الامان من اخطار الاسفار والازمان

تالیف:علی بن موسی بن طاووس

بسم الله الرحمن الرحیم

الامان من اخطار الاسفار و الازمان

كاتب:

سيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس ابن طاووس (معروف) (صاحب اقبال ، كشف المحجه ، لهوف ، مهج الدعوات و...)

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليه السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الامان من اخطار الاسفار و الازمان

اشاره

سرشناسه : ابن طاوس ، علی بن موسی ، ق ۶۶۴ - ۵۸۹

عنوان و نام پدیدآور : الامان من اخطار الاسفار و الازمان / تالیف علی بن موسی بن طاووس ؛ تحقیق موسسه ال البیت علیهم السلام لاحیاآ التراث

مشخصات نشر : قم : موسسه آل البیت (ع)، لاحیاآ التراث ، ۱۴۰۹ق . = ۱۳۶۹.

مشخصات ظاهری : ص ۲۶۶

فروست : (موسسه آل البیت علیهم السلام لاحیاآ التراث ؛ ۵۹: سلسله مصادر بحار الانوار۷)

شابک : بها:۹۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : کتابنامه : ۲۶۶ - ۲۶۲

موضوع : دعاها

موضوع : سفرها -- کتابهای دعا

شناسه افزوده : موسسه آل البیت (علیهم السلام). احیاآ التراث

رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۴ /الف م

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۰-۲۶۰۱

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین . یقول مولانا الأفضل الأکمل الأورع الزاهد العابد المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل والأیادی والفواضل النقیب الطاهر شرف العتره بقیه نقباء آل أبی طالب فی الأقارب والأجانب رضی الدین جمال العارفین رکن الإسلام والمسلمین أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمدالطاوس العلوی الفاطمی حرس الله مجده المنیف وأطال فی عمره الشریف الحمد لله ألذی استجارت به الأرواح بلسان الحال فی

إخراجهـا من العـدم فأجارهـا واسـتغاثت به فى فـك إسارهـا من يـد الظلم فأطلقهـا ووهب لها أنوارها ورأت نفوسـها عاليه واليه فطلبت رفعها عن الخمول فبلغها مطلوبها وأعلى منارها وسألت مراكب ومطايا لأسفارها

فأخرج لها جواهر الأجسام وجمعها بعدانتشارها وعرفت أن من تمام مسارها أن يمدها بالعقول فأمدها بأسرارها وخافت من عقبات طرقها وأخطارها فجعل لها مسالك إلى السلامه من مهالك ليلها ونهارها ومكنها من المسير على مراكب الأجساد إلى سعاده الدنيا والمعاد حتى نهضت بتمكينه من

[صفحه ۱۸]

مراكز الظهور وقطعت مفاوز البطون وتنزهت فى عجائب طرقات القرون بعدالقرون ورأت من غرائب قدرته جل جلاله فى طى مكنون كن فيكون ماصار السفر لها مألوفا وتركه موتا وقطعه مخوفا. وأشهد أن لاإله إلا هوشهاده جاءت أمانا لها من العطب ومبشره بحسن المنقلب . وأشهد أن جدى محمداص الكاشف من أنوارها مااحتجب والمظهر من شموس أنوارها ماغرب واغترب . وأشهد أن نوابه فيما بلغ إليه من أعلى الرتب يجب أن يكونوا من الحماه الكماه الذين لاتذل شجاعتهم كثره من نهب أوسلب و لايفسد مروءتهم وحمايتهم من أطمعهم فيما بذل أووهب و أن يكون طالع بدايتهم وولادتهم فى سعود من غلب وظفر بنجاح الطلب وعرف طرق الإقبال فى الإنشاء فى الآباء مع الأنبياء من غيرتعب و لانصب وسلم من العمى بعباده حجر أوخشب . و بعدفإننى وجدت الإنسان مسافرا مذ خرج من العدم إلى الوجود فى ظهور

الآباء والجدود وبطون الأمهات الحافظات للودائع والعهود ووجدت الله جل جلاله قدتولى سلاحه من حفظه من النقم التى جرت على من سلف من الأمم وعامله بالكرم والنعم حتى أوجب عليه من العبوديه بما بلغه من المقامات الدنيويه والدينيه أن تكون حركاته وسكناته وأسفاره واختياره كلها بحسب الإراده الإلهيه وإنه قدسيره ألوفا من السنين و فى شهور الدهور فى سفر السلامه من المحذور و على مطايا النجاه من فتكك شر ذوى الشرور وأطلقه فى الأسفار إلى دار القرار وجعل له قائدا وسائقا من المواعظ الهاويه لذوى البصائر والأبصار وعلم جل جلاله أن اتكاله على مجرد قدره العبد وضعف اختياره يقتضى تكرار عثاره فبعث له على لسان الأنبياء والأوصياء من دروع الدعوات وحصون الصدقات ما يكون أمانا له من المخافات فى

[صفحه ١٩]

الطرقات . و قدرأيت أن أصنف كتابا مفردا يحتاج الإنسان إليه فى أسفاره ويأخذ منه بالله جل جلاله أمانا من عثاره وأكداره وأسميه كتاب الأمان من أخطار الأسفار والأزمان وأجعله أبوابا و كل باب يشتمل على فصول أذكر فيها مايتهيأ ذكره من المنقول و مايفتحه الله جل جلاله من مواهب المعقول وربما لانذكر الأسانيد و لاجميع الكتب التى نروى منها

مانختاره ونعتمد عليه لأن المراد من هذاالكتاب الاختصار ومجرد العمل بما يقتصر عليه إن شاء الله تعالى .فصل و إذا كان ألذى أجده من الدعوات المنقولات مختصرا عما يحتاج إليه الإنسان فى المهمات فى شىءمما يحتوى عليه هذاالكتاب أو لم أجد دعاء لبعض الأسباب فإنى أنشئ دعاء لذلك الوجه من مواهب الله جل جلاله الأرحم الأكرم ألذى علم الإنسان ما لم يعلم .فقد رأيت فى كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى فى النصف الثانى منه عندمقدار ثلثه بإسناده قلت لأبى عبد الله ع علمنى دعاء فقال إن أفضل الدعاء ماجرى على لسانك .

وروى سعد بن عبد الله فى كتاب الدعاء بإسناده عن زراره قال قلت لأبى عبد الله ع علمنى دعاء فقال إن أفضل الدعاء ماجرى على لسانك

-روايت-١-٢-روايت-۶۶-١۴١

فصل وربما يكون الدعاء ألذى ننشئه كالمنثور والقرائن والسجع وعسى أن يوجد فى بعض الروايات أن السجع فى الدعاء وغيره مكروه ولعل تأويل ذلك إن صحت الروايه أن يكون السجع عن تكلف أولغير الله أوقاصرا عن آداب السنه والكتاب لأننا رأينا وروينا أدعيه كثيره عن النبى ص والأئمه عليهم أفضل الصلاه و السلام على سبيل السجع والنثر وترتيب

الکلام و فی صحائف مولانا زین العابدین ص کثیر مما ذکرناه و فی القرآن الشریف آثار کثیره علی نحو ماوصفناه .

ونحن مانـذکر فی الإنشاء من الـدعاء إلا مانجـده من غیررویه و لاکلفه بل إفاضه علینا من مالک الأشـیاء ألـذی هوربی وحسبی کما قال جل جلاله ذٰلِکُما مِمّا عَلَّمَنِی رَبِّی . ونحن ذاکرون لمایشتمل علیه هذاالکتاب من الأبواب والفصول وإشارات إلی معانیه بحسب المعقول والمنقول وعـددها علی التفصـیل لیعلم الناظر فیهاالموضع ألـذی یحتاج إلیه منها فیقصده ویظفر به علی التعجیل إن شاء الله تعالی

-قرآن-۱۴۰-۱۷۰

فصل فی ذکر تفصیل ماقدمناه وأجملناه من الأبواب والفصول

الباب الأول فیما نذکره من کیفیه العزم والنیه للأسـفار و مایحتاج إلیه قبل الخروج من المسـکن والدار و فیه فصول الفصل الأول فیما نـذکره من عزم الإنسان ونیته لسـفره علی اختلاف إرادته .الفصل الثانی فیما نـذکره من الأخبار التی وردت فی تعیین اختیار أوقـات الأسـفار.الفصل الثالث فیما نـذکره من نیتنا إذاأردنا التوجه فی الأسـفار.الفصل الرابع فیما نـذکره من الوصـیه المأمور بها عندالأسـفار والاسـتظهار بمقتضـی الأخبـار والاعتبار.الفصـل الخـامس فیما نـذکره من الأیام والأوقات التی یکره فیهاالابتـداء فی الأسفار بمقتضی الأخبار.الفصل السادس فیما نذکره من الغسل قبل الأسفار و مایجریه الله جل جلاله علی خاطرنا من

الأذكار.الفصل السابع فيما نذكره مما أقوله أنا عندخلع ثيابى للاغتسال و ماأذكره عندالغسل من النيه والابتهال .

[صفحه ۲۱]

الفصل الثامن فيما نذكره عندلبس الثياب من الآداب .الفصل التاسع فيما نذكره مما يتعلق بالتطيب والبخور.الفصل العاشر فيما نذكره من الأذكار عندتسريح اللحيه و عندالنظر فى المرآه.الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الصدقه ودعائها عندالسفر ودفع مايخاف من الخطر.الفصل الثانى عشر فيما نذكره من توديع العيال بالصلاه والدعاء والابتهال وصواب المقال .الفصل الثالث عشر فى روايه أخرى بالصلاه عندتوديع العيال بأربع ركعات وابتهال .الفصل الرابع عشر فيما نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله و ماذا يخاطبهم من مقاله .الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال .الباب الثانى فيما يصحبه الإنسان معه فى أسفاره للسلامه من أخطاره وأكداره و فيه فصول .الفصل الأول فيما نذكره من صحبه العصا اللوز المر فى الأسفار والسلامه بها من الأخطار.الفصل الثانى فيما نذكره من أن أخذ التربه الشريفه فى الحضر والسفر أمان من الخطر.الفصل الثالث فيما نذكره من أخذ الخواتيم فى السفر للأمان من الضرر.الفصل الرابع فيما نذكره من تمام مايمكن أن يحتاج إليه فى هذه

الثلاثه الفصول .الفصل الخامس فیما نذکره من فوائد التختم بالعقیق فی الأسفار و عند

[صفحه ۲۲]

الخوف من الأخطار وأنها دافعه للمضار.الباب الثالث فیما نذکره مما یصحبه الإنسان فی السفر من الرفقاء والمهام والطعام و فیه فصول الفصل الأول فی النهی عن الانفراد فی الأسفار واستعداد الرفقاء لدفع الأخطار.الفصل الثانی فیما یستصحبه فی سفره من الآلات بمقتضی الروایات و مانذکره من الزیادات .الفصل الثالث فیما نذکره من إعداد الطعام للأسفار و مایتصل به من الآداب والأذکار.الفصل الرابع فیما نذکره من آداب المأکول والمشروب بالمنقول .الباب الرابع فیما نذکره من الآداب فی لبس المداس والنعل والسیف والعده عندالأسفار و فیه فصول الفصل الأول فیما نذکره مما یختص بالنعل والخف .الفصل الثانی فی صحبه السیف فی السفر و مایتعلق به من العوذه الدافعه للخطر.الفصل الثالث فیما نذکره من القوس والنشاب و من ابتدأه و مایقصد بحمله من رضی سلطان الحساب .

[صفحه ۲۳]

الباب الخامس فیما نذکره من استعداد العوذ للفارس والراکب عندالأسفار وللدواب للحمایه من الأخطار و فیه فصول الفصل الأول فی العوذه المرویه عن مولانا محمد بن علی الجوادص وهی العوذه الحامیه من ضرب السیف و من کل خوف .الفصل الثانی

فی العوذه المجربه فی دفع الأخطار وتصلح أن تکون مع الإنسان فی الأسفار.الفصل الثالث فیما نذکره من العوذه التی تکون فی العمامه لتمام السلامه.الفصل الرابع فیما نذکره من اتخاذ عوذه للفارس والفرس وللدواب بحسب ماوجدناه داخلا فی هذاالباب .الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به قائله علی فرس قدمات فعاش .الباب السادس فیما نذکره مما یحمله صحبته من الکتب التی تعین علی العباده وزیاده السعاده و فیه فصول الفصل الأول فی حمل المصحف الشریف وبعض مایروی فی دفع الأمر المخوف .الفصل الثانی فیما نذکره إذا کان سفره مقدار نهار و مایحمل معه من الکتب للاستظهار.الفصل الثالث فیما نذکره إذا کان سفره یوما ولیله ونحو هذاالمقدار و مایصحبه للعباده والحفظ والاستظهار.الفصل الرابع فیما نذکره إن کان سفره مقدار أسبوع أونحو هذاالمقدار و مایحتاج أن یصحب معه من المعونه علی دفع المحاذیر.الفصل الخامس فیما نذکره إن کان سفره مقدار شهر علی التقریب .

[صفحه ۲۴]

الفصل السادس فیما نذکره إن کان سفره مقدار سنه أوشهور و مایصحب معه لزیاده العباده والسرور ودفع المحذور.الفصل السابع فیما یصحبه أیضا فی أسفاره من الکتب لزیاده مساره ودفع أخطاره .الفصل

الثامن فيما نذكره من صلاه المسافرين و مايقتضى الاهتمام بها عندالعارفين .الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج إليه المسافر من معرفه القبله للصلوات نذكر فيها مايختص بأهل العراق فإننا الآن ساكنون بهذه الجهات .الفصل العاشر فيما نذكره إذااشتبه مطلع الشمس عليه أو كان غيما أووجد مانعا لايعرف سمت القبله ليتوجه إليه .الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الأخبار المرويه بالعمل على القرعه الشرعيه.الفصل الثانى عشر فيما نذكره من روايات فى صفه القرعه الشرعيه كماذكرناها فى كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب و بين رب الأرباب .الفصل الثالث عشر فيما نذكره من الآداب فى الأسفار عن الصادق ابن الصادقين الأبرار حدث بها عن لقمان نذكر منها مايحتاج إليه الآن .الباب السابع فيما نذكره إذاشرع الإنسان فى خروجه من الدار للأسفار و مايعمله عندالباب و عندركوب الدواب و فيه فصول الفصل الأول فيما نذكره من تعيين الساعه التى يخرج فيها فى ذلك النهار إلى الأسفار.الفصل الثانى فيما نذكره من التحنك بالعمامه عندتحقيق عزمك على السفر لتسلم من الخطر.

[صفحه ۲۵]

الفصل الثالث فى التحنك بالعمامه البيضاء عندالسفر يوم السبت .الفصل الرابع فيما نذكره مما يدعى به عندساعه التوجه و عندالوقوف على الباب لفتح أبواب

المجاب .الفصل الخامس فی ذکر مانختاره من الآداب والـدعاء عنـدرکوب الدواب الباب الثامن فيما نذکره عندالمسـير والطريق ومهمـات حسـن التوفيـق والأمـان مـن الخطر والتعويـق و فيـه فصـول الفصـل الأول فيمـا نـذکره عندالمسـير مـن القـول وحسـن التـدبير.الفصل الثانی فيما نذکره من العبور علی القناطر والجسور و ما فی ذلک من الأمور.الفصل الثالث فيما نذکره مما يتفأل به المسافر ويخاف الخطر منه و مايدفع ذلک عنه .الباب التاسع فيما نذکره إذا کان سـفره فی سـفينه أوعبوره فيها و مايفتح علينا من مهماتهـا و فيه فصول الفصـل الأول فيما نـذکره عنـدنزوله فی السـفينه.الفصل الثانی فيما نـذکره من الإنشاء عنـدرکوب السـفينه والسـفر فی الماء.الفصل الثالث فی النجاه فی سـفينه بآيات من القرآن نـذکرها ليقتدی بها أهل الإيمان .الفصل الرابع فيما نذکره مما يمکن أن يکون سـببا لماقدمناه من الصلوات علی محمد وآله ص .الفصل الخامس فيما نذکره من دعاء دعا به من سقط من مرکب فی البحار فنجاه الله تعالی من تلک الأخطار.

الفصـل السـادس فيما نـذکره من دعاء ذکر فی تاريـخ أن المسـلمين دعوا به فجازوا علی بحر وظفروا بالمحاربين .الفصل السابع فيما نذکره عن مولانا علی ص عندخوف الغرق فيسلم مما يخاف

عليه .الفصل الثامن فيما نذكره عندالضلال فى الطرقات بمقتضى الروايات .الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرساله أن فى الأرض من الجن من يـدل على الطريق عندالضـلاله.الفصل العاشـر فيما نـذكره إذاخاف فى طريقه من الأعداء واللصوص .الفصل الحادى عشـر فيما نذكره مما يكون أمانا من اللص إذاظفر به ويتخلص من عطبه .الفصل الثانى عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على ع عندكيد الأعداء وظفر بدفع ذلك الابتلاء.الفصل الثالث عشر فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كـل شـىء.الفصل الرابع عشـر فيما نـذكره إذاخاف من المطر فى سـفره وكيف يسـلم من ضـرره و إذاعطش كيف يغاث ويأمن من خطره .الفصل الخامس عشـر فيما نذكره إذاتعذر على المسافر الماء.الفصل السادس عشـر فيما نذكره إذاخاف شـيطانا أوساحرا.الفصل السابع عشـر فيما نذكره لدفع ضرر السباع .الفصل الثامن عشر فى حديث آخر للسلامه من السباع .الفصل التاسع عشـر فى دفع خطر الأسـد ويمكن أن يـدفع به ضـرر كل أحـد.الفصل العشـرون فيما نذكره إذاخاف من السـرق .الفصل الحادى والعشرون فيما نذكره لاستصعاب الدابه.الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره إذاحصلت الملعونه فى عين دابته

يقرؤها

[صفحه ۲۷]

ويمر يـده على عينها ووجهها أويكتبها ويمر الكتابه عليها بإخلاص نيته .الفصل الثالث والعشـرون فيما نذكره من الدعاء الفاضـل إذاأشـرف على بلـد أوقريه أوبعض المنـازل .الفصـل الرابع والعشـرون فيمـا نـذكره من اختيـار مواضع النزول و مايفتـح علينا من المعقول والمنقول .الفصل الخامس والعشرون فيما نـذكره من أن اختيار المنازل منها مايعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها مايعرفه الله جل جلاله لمن شاء بنوره الباهر.الباب العاشر فيما نذكره مما نقول عندالنزول من المروى المنقول و مايفتح علينا من زياده فى القبول و مايتحصن به من المخوفات من الدعوات و فيه فصول الفصل الأول فيما نذكره مما يقول إذانزل ببعض المنازل .الفصـل الثـانى فيمـا نـذكره من زيـاده الاسـتظهار للظفر بالمسـار ودفع الأخطار.الفصـل الثـالث فيمـا نـذكره من الأدعيه المنقولات لـدفع محذورات مسـميات .الفصل الرابع فيما نذكره مما يحفظه الله جل جلاله به إذاأراد النوم فى منازل أسـفاره .الفصل الخامس فيما نذكره مما يقوله المسافر لزوال وحشـته والأمان عندنومه من مضـرته .الفصل السادس فيما نذكره من زياده السـعاده والسلامه بما يقوله عندالنوم فى سفره ليظفر بالعنايه التامه.الفصل السابع فيما نذكره مما كان رسول الله ص

يقوله إذاغزا أوسافر فأدركه الليل .الفصل الثامن فيما نذكره إذااستيقظ من نومه .الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله عندرحيله من المنزل الأول .

[صفحه ۲۸]

الفصل العاشر فيما نذكره فى وداع المنزل الأول من الإنشاء.الفصل الحادى عشر فيما نذكره من وداع الأرض التى عبدنا الله جل جلاله عندالنزول عليها فى المنزل الأول .الفصل الثانى عشر فيما نذكره من القول عندركوب الدواب من المنزل الثانى عوضا عما ذكرناه فى أوائل الكتاب .الباب الحادى عشر فيما نذكره من دواء لبعض جوارح الإنسان فيما يعرض فى السفر من سقم للأبدان و فيه كتاب برء ساعه لابن زكريا واضح البيان .الباب الثانى عشر فيما جربناه واقترن بالقبول و فيه عده فصول الفصل الأول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كماروييناه .الفصل الثانى فى عوذه جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله جل جلاله ألذى لايخيب لديه المأمول .الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام .الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء.الفصل الخامس فيما جربناه أيضا وبلغنا به ماتمنيناه .الباب الثالث عشر فيما نذكره من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لأبى محمد الحسن بن مخلد فى تدبير

الأبـدان فی السـفر مـن المرض والخطر ننقله بلفـظ مصـنفه وإضـافته إليه أداء للأمـانه وتـوفر الشـكر عليه .ذكر تفصـيل ماقـدمناه وأجملناه من الأبواب والفصول

[صفحه ۲۹]

الباب الأول فيما نذكره من كيفيه العزم والنيه للأسفار و مايحتاج إليه قبل الخروج من المسكن والدار و فيه فصول

الفصل الأول فيما نذكره من عزم الإنسان ونيته لسفره على اختلاف إرادته

اعلم أن العقـل والنقـل والفصل كشف أن المتشـرف بالتكليف لايخلو من إحاطه علم الله جل جلاله به و أنه كالأسـير فی قبضـته والمشـمول باتصال نعمته باسـتمرار وجوده وحياته وعافيته والمأمور بحفظ حرمه مقـدس حضـرته ولزوم الأدب لعظيم هيبته فكما أن الإنسـان إذاحضـر بين يـدی سـلطان عظيم الشـأن عميم الإحسـان وتقيـدت إرادته وحركـاته وسـكناته بلزوم الأدب مع ذلك السـلطان حيث هو فی حضـرته و لا يكون معذورا إذاوقع منه شیءمخالف لإرادته و لاتهوين بحفظ حرمته فكذا ينبغی أن يكون العبـد مع الله جـل جلالـه بـل أعظم وأعظم وأعظم لأجل التفاوت العظيم بين الله جل جلاله رب الأرباب ومالك الأسـباب و بين سلطان خلق من تراب و من طين وماء مهين يئول أمره إلى الخراب والفناء والذهاب .فيكون سفر الإنسان لايخلو عن امتثاله لأجل الله جل جلاله فی أسفاره ويتخذه حاميا وخفيرا فی ساعات ليله ونهاره و لاأری له

أن يعزل الله جل جلاله عن ولايته عليه ويعتزل هوبنفسه عن الأدب بين يديه ويجعل الطبع أوالشـهوات هى الولاه عليه جل جلاله و هـذامما أعتقـد أن الإنسان يخاطر به مع مالك دنياه وأخراه ويخرج عن حماه ويصـير ضائعا متلفا بذلك لنفسه ولجميع ماوهبه وأعطاه . ومتى اعتبر الإنسان آداب المنقول والأدعيه والأوامر عن الله جل جلاله والرسول رأى أنه مايخلو سـفر من الأسـفار إلا و له مـدخل فى العباده والسـعاده فى دار القرار فهـذا مارأينا بالله جل جلاله التنبه عليه فمن أراد الاحتياط لآخرته اعتمـد عليه و من أراد أن يكون عندالطبع فيكون دركه وثوابه عليه

[صفحه ۳۰]

الفصل الثانى فيما نذكره من الأخبار التى وردت فى تعيين اختيار أوقات الأسفار

فمن ذلك مارويناه بإسـنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه فيما رواه عن أبى عبد الله ع قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبـل فى يوم السـبت لرده الله عز و جل إلى مكانه و من تعـذرت عليه الحوائـج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم ألذى ألان الله عز و جل فيه الحديد لداود ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۳۱۸

و من ذلك مارويناه بإسنادنا عن ابن بابويه أيضا بإسناده إلى أبى

جعفر ع قال كان رسول الله ص يسافر يوم الخميس و قال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته

-روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۱۷۷

قلت أنا ويؤكد ذلك الحديث المشهور عنه ع

بورك لأمتى فى سبتها وخميسها

-روايت-۱-۳۱

و من ذلك بإسنادنا عنه رضى الله عنه عن ابراهيم بن أبى يحيى المدنى عن أبى عبد الله ع قال لابأس بالخروج فى السفر ليله الجمعه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۱۴۲

أقول أنا واعلم أن يوم السبت و يوم الخميس و يوم الثلاثاء وليله الجمعه قدتتفق فى أيام من الشهر مما تضمن حديث الصادق ع فى اختيارات أيام الشهر النهى عن السفر أوالحركه فيهافيظن الإنسان أن ذلك كالمتضاد أو مايقتضى التحير

[صفحه ۳۱]

فى المراد و ليس الأمر كذلك فإنه يمكن أن يكون تعيين هذه الأيام للاختيار فى الأسفار إذا لم تصادف أيام النهى فى الشهر عنها ويحتمل أن يكون اختيار هذه الأيام من الأسبوع يدفع النحوس المذكوره فى أيام الشهور. و إن شك فى أنه هل يعمل بالروايه فى الأيام المختاره من الأسبوع أوبما تضمنته الروايه باختيار أيام الشهر عنداشتباهها فيعتبر ذلك بالاستخاره و إن ضاق وقته عن الاستخاره فيستعلم ذلك بالقرعه فإنها طريق إلى كشف مايشكل من ذلك إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث فيما نذكره من نيتنا إذاأردنا التوجه فى الأسفار

اعلم أننا نحكى للناظر فى كتابنا مايتهيأ ذكره مما يعتمد عليه فإن ارتضاه عمل عليه و إن لم يرتضه فقد صارت الحجه عليه فنحن نقصد بالسفر أننا نتوجه من الله جل جلاله بالله جل جلاله إلى الله جل جلاله لله جل جلاله . ونقصد بتفسير هذه النيه أن يكون توجهنا من بين يدى الله جل جلاله ذاكرين أننا فى مقدس حضرته و فى ملكته و من رعايا مملكته ونقصد بقولنا أونيتنا بالله جل جلاله أى بحوله وقوته ومواد رحمته ونعمته و من حفظه وحراسته وحمايته وخفارته ونقصد بنيتنا إلى الله جل جلاله أننا متبعون فى السفر لمقدس إرادته وسائرون إلى مراده جل جلاله من عبادته فنحن فى المعنى مسافرون منه إليه ونقصد بنيتنا أوقولنا لله جل جلاله أن سفرنا خالصا من ممازجه الطبع و كل مايخرجنا عن حفظ حرمته وشكر نعمته وتذكارنا أننا فى حضرته

الفصل الرابع فيما نذكره من الوصيه المأمور بها

اعلم أن العقل والنقل قضى أن كل من لا يعلم متى يموت وهل يموت فجأه أوبأمراض متطاوله فإنه تقتضى صفاته الكامله أوالفاضله أن يمتثل الأوامر النبويه فى الاهتمام بالوصيه و أن لايبيت ليله واحده فى حضر و لاسفر إلا ووصيته بمهماته

فی حیاته و بعدمماته مکتوبه أومعروفه علی أحسن القواعد المرضیه. وتتأکد الوصایا فی الأسفار لأجل أنه لایؤمن بالسفر تجدد الأخطار و یکون

[صفحه ۳۲]

بعیدا عن العیال والمال فلایقدر أن یقول فی السفر کل مایریده من وصایاه لجواز أن تکون وفاته بغته أو لیس عنده شهود أو لا یکون معه من یطلعه علی سره فیما یرید الوصیه به من أمور دنیاه وأخراه فلایسعه فی حکم عقله وفضله وسداده أن یهمل عندالسفر الوصیه بأمور دنیاه ومعاده

الفصل الخامس فیما نذکره من الأیام والأوقات التی یکره فیهاالابتداء فی الأسفار بمقتضی الأخبار

أقول وحیث قدذکرنا ماأردنا ذکره من الأیام المختاره للسفر فینبغی أن نذکر الأیام والأوقات التی یکره السفر فیهافنقول أماالأیام التی یکره فیهاالابتداء بالسفر فی الأسبوع فیوم الاثنین روینا عده روایات بالنهی عن السفر فیه ورأیت فی الصحیفه المرویه عن الرضا ع

قال کان رسول الله ص یسافر یوم الاثنین و یوم الخمیس ویقال فیهما ترفع الأعمال إلی الله تعالی وتعقد الألویه

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۲۱

. وروی کراهیه السفر یوم الأربعاء وخاصه آخر أربعاء فی کل شهر وروینا من کتاب من لایحضره الفقیه سببا لزوال کراهیه السفر فیه فقال

کتب بعض البغدادیین إلی أبی الحسن الثانی ع یسأله فی الخروج یوم الأربعاء لایدور فکتب ع من خرج یوم الأربعاء لایدور خلافا علی

أهل الطيره وقی من کل آفه وعوفی من کل عاهه وقضی الله حاجته

-روایت-۱-۱۹۹

. ویکره الابتداء بالسفر یوم الجمعه قبل الظهر ویکره السفر والقمر فی برج العقرب و أنه من سافر فی ذلک الوقت لم یر الحسنی . و أماالأیام المکروهه فی الشهر للسفر فی بعض روایاته الیوم الثالث منه والرابع والخامس والثالث عشر والسادس عشر والعشرون والحادی والعشرون

[صفحه ۳۳]

والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون . و فی بعض الروایات أن الیوم الرابع من الشهر و یوم الحادی والعشرین صالحان للأسفار. و فی روایه أن ثامن الشهر والثالث والعشرین منه مکروهان للسفر. و قدقدمنا أنه إذااشتبه علی الإنسان اختیار الأیام للأسفار باختلاف الأخبار فإنه یعتبر ذلک بالاستخاره فإن تعذر ذلک علیه لبعض الأعذار فیعتبره بالقرعه فإنها من طرق الکشف والاعتبار إن شاء الله تعالی . وسیأتی فی الفصل المتضمن لذکر الصدقه بین یدی الأسفار مایزیل المحذور من أیام الأکدار والأخطار إن شاء الله تعالی

الفصل السادس فیما نذکره من الغسل قبل الأسفار و مایجریه الله جل جلاله علی خاطرنا من الأذکار

فأقول أن الأخبار وردت بصوره هذه الحال مع اختلاف فی الزیاده فی لفظ المقال فنحن نذکر من ذلک مایهدینا الله جل جلاله ونرجو أن یکون مقربا لنا إلیه إن شاء الله تعالی .

فمن ذلک أنه روی أن الإنسان یستحب له

إذاأراد السفر أن يغتسل و يقول عندالغسل بسم الله وبالله و لاحول و لاقوه إلابالله و على مله رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين أللهم طهر به قلبي واشرح به صدري ونور به قبري أللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفه وعاهه وسوء ومما أخاف وأحذر وطهر قلبي وجوارحي وعظامي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي و ماأقلت الأرض مني أللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يارب العالمين إنك

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ۳۴]

على كل شيءقدير

-روايت-از قبل-٢٠

الفصل السابع فيما أذكره مما أقوله أنا

فمما أقوله على سبيل الارتجال في هذه الحال

أللهم إني أخلع ثيابي لأجلك عازما أنني أتقرب بذلك إلى أبواب فضلك فاجعل ذلك سببا لإزاله لباس الأدناس والأنجاس وتطهيري من غضبك و من مظالم الناس وألبسني عوضها من خلع التقوى ودروع السلامه من البلوى وجلباب العافيه من كل مايوجب شكوى برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٢٨١

فإذادخلت إلى موضع الاغتسال قصدت بالنيه أنني أغتسل غسل التوبه من كل مايكرهه الله جل جلاله مني سواء علمته أوجهلته وغسل الحاجه وغسل الزياره وغسل الاستخاره وغسل الصلوات وغسل الدعوات و إن كان يوم الجمعه ذكرت غسل يوم الجمعه و إن كان

على غسل واجب ذكرته و كل من هذه الأغسال وقفت له على روايه تقتضى ذكره فى هذه الحال . فإذاتكملت هذه النيات أجزأنى عنها جميعها غسل واحد بحسب مارأيته فى بعض الروايات وخاصه إن كنت مرتمسا فإن كل دقيقه ولحظه من الارتماس فى الماء تكفى فى أن تكون أجزاؤها عن أفراد الأغسال ويغنى عن أفرادها بارتماسات متفرقه لشمولها لسائر الأعضاء ثم أتمضمض وأستنشق عقيب النيه المذكوره و ماأحتاج بعد ذلك إلى نيه مستأنفه لهذه الأغسال المسطوره.أقول ثم أخاطب الله جل جلاله بما معناه

أللهم إننى ماأسلم نفسى إلى

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵]

الماء و لا- إلى الهواء و لا- إلى غيرك من سائر الأشياء وإنما أسلمها إليك و إلى محل عنايتك بها وحفظك لها عندالإنشاء وشمولك لها بالنعماء فيا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء اجعل شفائى من كل داء فى اغتسالى بهذا الماء واملأه من الدواء والشفاء واجعله سببا لطول البقاء وإجابه الدعاء ودفع أنواع البلاء والابتلاء والنصر على الأعداء وطهرنى به من الذنوب والعيوب ووفقنى به لأداء الواجب والمندوب برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۴۳۶

الفصل الثامن فيما نذكره

ثم ألبس ثيابى وأقول عندلبسها وبعضه منقول

الحمد لله ألذى رزقنى من اللباس ماأتجمل به فى الناس وأستر به عورتى وأؤدى به فريضتى وأحفظ به مهجتى أللهم اجعلها

ثياب بركه أسعى فيهالمرضاتک وأعمر فيهامساجد عباداتک برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳-۲۰۳

. و إذاأردت التعمم قمت قائما وأتعمم وأدير العمامه تحت حنکی وأقول

أللهم توجنی تاج الإيمان وسومنی سيماء الکرامه وقلدنی قلاده السعاده وشرفنی بما أنت أهله من الزياده

-روايت-۱-۶-۱۰۶

وروينا أيضا من کتاب المحاسن بإسناده عن أبی حمزه عن أبی عبد الله ع قال من اعتم و لم يدر العمامه تحت حنکه فأصابه ألم لادواء له فلايلومن إلانفسه

-روايت-۱-۲-روايت-۸۲-۱۶۳

وروی أن المسومين المتعممون . ثم ألبس اللباس وأقول وبعضه من المنقول وأکون جالسا و غيرمستقبل القبله و لامستقبل الناس

أللهم استر عورتی وأعف فرجی و لاتجعل للشيطان فی ذلک نصيبا و لا له إلی ذلک وصولا فيضع لی المکايد ويهيجنی لارتکاب

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶]

محارمک وسلمنی من أمراض العورات حتی لاأحتاج إلی کشفها و لاذکرها للأطباء ولأهل المودات برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۱۲۲

الفصل التاسع فيما نذکره مما يتعلق بالتطيب والبخور

و إذاأردت أن أتطيب بماء الورد کمارويناه فی کتاب المضمار فی عمل أول يوم من شهر رمضان

عن أبی عبد الله ع أن من ضرب وجهه بکف ماء ورد أمن ذلک اليوم من الذله والفقر و من وضع علی رأسه ماء ورد أمن تلک السنه البرسام

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۴۲

فلاتدعوا مانوصيکم به فإننی أجعل ماء الورد فی

کفی الیمین وأقول

أللهم بالرحمه والحکمه التی طیبت بهاأصل هذه الشجره حتی جاءت بهذه الروائح العطره و لم تکن شرفتها بمعرفتک و لاارتضیتها لعبادتک و قدشرفتنا لمعرفتک وارتضیتنا لعبادتک فلایکن تطیبک لذکرنا وعنایتک بأمرنا وارتفاع قدرنا دون هذه الثمره وطیب ذکرنا فی دار الفناء و بعدمفارقه الأحیاء و فی یوم الجزاء و فی دار البقاء أفضل ماطیبت ذکر أحد من أولاد الأنبیاء و أهل الدعاء وذوی الرجاء واجعله سببا لدفع أنواع البلاء والابتلاء برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۴۵۸

. ثم أجعله علی رأسی ووجهی بحسب المنقول . و إن أردت البخور فإننی أقول عند ذلک

ماروی أن رسول الله ص کان یقوله عندبخوره ع الحمد لله ألذی بنعمته تتم الصالحات أللهم طیب عرفنا وذک روائحنا وأحسن منقلبنا واجعل التقوی زادنا والجنه معادنا و لاتفرق بیننا و بین عافیتک إیانا وکرامتک لنا إنک علی کل شیءقدیر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۴۳

و فی روایه أنه یقول الإنسان عندتبخره وتعطره الحمد لله رب العالمین أللهم أمتعنی بما رزقتنی و لاتسلبنی ماخولتنی واجعل ذلک رحمه و لاتجعله وبالا علی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۷]

أللهم طیب ذکری بین خلقک کماطیبت نشوی ونشواری بفضل نعمتک عندی

-روایت-از قبل-۷۳

الفصل العاشر فیما نذکره من الأذکار

روی أنه یبتد ئ من تحت ویقرأ إنا أنزلناه فی لیله القدر

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۰

و فی روایه أنه یسرح لحیته من تحت

إلی فوق أربعين مره ويقرأ إنا أنزلناه و من فوق إلی تحت سبع مرات ويقرأ والعاديات ثم يقول أللهم سرح عنی الهموم والغموم ووحشه الصدور

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۸۳

وروی أن من سرح لحيته سبعين مره وعدها مره مره لم يقربه الشيطان أربعين يوما

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۸۶

أقول و فی روايه أخری أنه يقول عندتسريح لحيته أللهم صل علی محمد وآل محمد واکسنی جمالا- فی خلقک وزينه فی عبادک وحسن شعری وبشری و لاتبتلنی بالنفاق وارزقنی المهابه بين بريتک والرحمه من عبادک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۲۷

و أماالنظر فی المرآه فروی أنک تأخذها بيدک اليسری فإذانظرت وجهک فيهافقل الحمد لله ألذی أحسن وأکمل خلقی وحسن خلقی وخلقنی خلقا سويا و لم يجعلنی جبارا شقيا الحمد لله ألذی زين منی ماأشان من غيری أللهم کماأحسنت خلقی فصل علی محمد وآل محمد وحسن خلقی وتمم نعمتک علی وزينی فی عيون خلقک وجملنی فی عيون بريتک وارزقنی القبول والمهابه والرأفه والرحمه ياأرحم الراحمين و فی روايه أخری أنک تقول عندنظر وجهک فی المرآه الحمد لله ألذی خلقنی بشرا سويا وزاننی و لم يشننی وفضلنی علی کثير من خلقه تفضيلا و من علی بالإسلام ورضيه لی دينا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸]

و إذاوضع المرآه من يده قال

أللهم لاتغير مابنا من نعمك واجعلنا لأنعمك من الشاكرين

-روايت-از قبل-۹۱

الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الصدقه ودعائها

روى أحمد بن خالد البرقى فى كتاب المحاسن بإسناده عن حماد بن عثمان قال قلت لأبى عبد الله ع أيكره السفر فى شىء من الأيام المكروهه مثل يوم الأربعاء والاثنين فقال افتتح سفرك بالصدقه واقرأ آيه الكرسى واخرج إذابدا لك

-روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۲۳۳

و من كتاب المحاسن المذكور بإسناده عن عبد الله بن سليمان عن أحدهما ع قال كان أبى ع إذاخرج يوم الأربعاء من آخر الشهر و فى يوم يكرهه الناس من محاق أوغيره تصدق ثم خرج

-روايت-۱-۲-روايت-۸۳-۱۸۶

و من كتاب المحاسن بإسناده عن سفيان بن أبى عمر قال كنت أنظر فى النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلنى من ذلك فشكوت ذلك إلى أبى عبد الله ع فقال إذاوقع فى نفسك شيءفتصدق على أول مسكين ثم امض فإن الله تعالى يدفع عنك

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۴۰

ومما رأيناه فى المنقول أنه يقال عندالصدقه قبل السفر أللهم إنى اشتريت بهذه الصدقه سلامتى وسلامه سفرى و مامعى أللهم احفظنى واحفظ مامعى وسلمنى وسلم مامعى وبلغنى وبلغ مامعى ببلاغك الحسن الجميل

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۱۳

[صفحه ۳۹]

ومما نقوله نحن زياده على المنقول مانذكره فى فصل منفرد فنقول فصل ونحن

إذاأردنا الصدقه قلنا عند ذلك

أللهم إنک قلت لقوم يتصدقون وَ لا تَيَمّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ و قدعلمت يا الله ماجرى فى الإسلام من اختلاط الحلال بالحرام فأنا أسألك بمن يعز عليك وبجميع الوسائل إليک أن تطهر هذا من الأدناس وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتصانع عنه أصحابه من الأحياء والأموات حتى يصير طاهرا يصلح للصدقه بين يديک وعرضه عليک والتقرب به إليک أللهم إن هذه لک ومنک وهى صدقه عن مولاناص و بين يدى أسفاره وحركاته وسكناته فى ساعات ليله ونهاره وصدقه عمن يعنيه أمره و مايعنيه أمره و مايصحبه و مايخلفه وصدقه عنى و عن ذريتى و أهل عنايتى و ماأصحبه و ماأخلفه و بين يدى حركاتى وسكناتى فى ساعات الأسفار بالليل والنهار لتكفيه وتكفينا بها كل خطر مابطن أوظهر وتفتح بها عليه وعلينا أبواب المسار وطول الأعمار والانتصار وتلهمنا ما فيه رضاک والدخول فى حماک والأمان فى الدنيا و يوم نلقاک و ما فيه كمال سلامتنا وسعادتنا فى دنيانا وآخرتنا أللهم فتلقها بالقبول ونجاح المسئول وبلوغ المأمول برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٩٥۶

.أقول وربما زدنا فى بعض الأوقات فى الدعوات فنقول

يا من يدفع بالصدقه والدعاء من أعنان السماء ماحتم وأبرم

من سوء القضاء صل علی محمد وآل محمد وادفع بهذه الصدقه والدعاء ماحتمت وأبرمت من سوء القضاء وسائر أنواع البلاء وشماته الحساد والأعداء وافتح علینا بها ما أنت أهله من طول البقاء والنعماء

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۰]

والآلاء والشفاء والدواء وبلوغ الرجاء وإجابه الدعاء برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-از قبل-۸۱

. ونقول أیضا بعدالصدقه من المنقول

لا إله إلا الله الحلیم الکریم لاإله إلا الله العلی العظیم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضین السبع و مافیهن و مابینهن ورب العرش العظیم وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین أللهم کن لی جارا من کل جبار عنید و من کل شیطان مرید بسم الله دخلت وبسم الله خرجت أللهم إنی أقدم بین یدی نسیانی وعجلتی بسم الله و ماشاء الله فی سفری هذاذکرته أم نسیته أللهم أنت المستعان علی الأمور کلها و أنت الصاحب فی السفر والخلیفه فی الأهل أللهم هون علینا سفرنا واطو لنا الأرض وسیرنا فیهابطاعتک وطاعه رسولک أللهم أصلح لنا ظهرنا وبارک لنا فیما رزقتنا وقنا عذاب النار أللهم إنا نعوذ بک من وعثاء السفر وکآبه المنقلب وسوء المنظر فی الأهل والمال والولد أللهم أنت عضدی وناصری أللهم

اقطع عنی بعده ومشقته واصحبنی فیه واخلفنی فی أهلی بخیر و لاحول و لاقوه إلاباالله العلی العظیم

-روایت-۱-۸۷۳

الفصل الثانی عشر فیما نذکره من تودیع العیال بالصلاه والدعاء والابتهال وصواب المقال

اعلم أننـا نحضـر عیالنا ونوصـیهم بالمحافظه علی مایعملونه وقت حضورنا من الصـلوات فی أوائل الأوقات و من دراسه القرآن و من صـیانه أبوابهم وأسـبابهم بغـایه الإمکـان ونـذکرهم أن الله جـل جلالـه خلیفتنـا علیهم و أنه حاضـر عنـدهم وناظر إلیهم و أن مراقبتهم لمقدس حضوره وحضورهم بین یدیه أهم علیهم من حضورنا عندهم

[صفحه ۴۱]

وحضورهم عنـدنا وأوجب فی حفظ مایقربهم إلیه . ثم نصـلی رکعتی تودیعهم الأولی بالحمـد مره وقل هو الله أحـد مره والثانیه الحمد مره وإنا أنزلناه فی لیله القدر مره وربما قرأنا سوره الفتح أوبعضها مع مانقرؤه فی الأوله وسوره النصر مع مانقرؤه فی الثانیه ونقنت بما یفتحه الله علینا من الـدعاء المتعلق بالسـلامه والعنایه التامه. فإذافرغنا من الرکعتین وتسبیح الزهراء ع نقول مانختاره من المنقول و مایفتح علینا من المعقول ونبدأ بذکر ماورد فی الروایات من الدعوات عندتودیع العیال فمن ذلک أن نقول

أللهم إنی أسـتودعک الیوم نفسـی وأهلی ومالی وولدی و من کان منی بسبیل الشاهد منهم والغائب أللهم احفظنا بحفظ الإیمان واحفظ علینا أللهم اجمعنا فی رحمتک و لاتسلبنا فضلک إنا إلیک راغبون أللهم

إنـا نعوذ بـک من وعثـاء السـفر وکآبه المنقلب وسوء المنظر فی الأهل والمال والولـد فی الـدنیا والآخره أللهم إنی أتوجه إلیک هـذاالتوجه طلبـا لمرضاتـک وتقربـا إلیـک أللهم فبلغنی مـاأؤمله وأرجوه فیک و فی أولیائک یاأرحم الراحمین و إن شـئت فقل أیضـا أللهم خرجت فی وجهی هـذابلا ثقه منی لغیرک و لارجـاء یـأوی بی إلاإلیـک و لاـقوه أتکـل علیهـا و لاـحیله ألجـأ إلیها إلاـطلب رضاک وابتغاء رحمتک وتعرضا لثوابک وسـکونا إلی حسن عائـدتک و أنت أعلم بما سـبق لی فی علمک فی وجهی مما أحب وأکره أللهم فاصـرف عنی مقادیر کل بلاء ومقضـی کل لأواء وابسط علی کنفا من رحمتک ولطفا من عفوک وحرزا من عفوک وسـعه من رزقـک وتمامـا من نعمتـک وجماعـا من معافاتـک ووفق لی فیه یـارب جمیع قضائـک علی موافقه هوای وحقیقه أملی وادفع عنی ماأحـذر و مـا لاأحـذر علی نفسـی ممـا أنت أعلم به منی واجعـل ذلـک خیرا لی لآـخرتی ودنیـای مع ماأسألک أن تخلفنی فیمن خلفت ورائی من

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲]

ولـدی وأهلی ومـالی وإخوانی وجمیع حزانتی بأفضـل ماتخلف فیه غائبا من المؤمنین فی تحصـین کل عوره وحفظ کل مضـیعه وتمام کل نعمه ودفاع کل سیئه وکفایه کل محذور وصرف کل مکروه وکمال مایجمع لی به

الرضا والسرور فی الدنیا والآخره ثم ارزقنی ذکرک وشکرک وطاعتک وعبادتک حتی ترضی و بعدالرضا أللهم إنی أستودعک الیوم دینی ونفسی ومالی وأهلی وذریتی وجمیع إخوانی أللهم احفظ الشاهد منا والغائب أللهم احفظنا واحفظ علینا أللهم اجعلنا فی جوارک و لاتسلبنا نعمتک و لاتغیر مابنا من نعمه وعافیه وفضل

-روایت-از قبل-۵۰۵

وروی أنک إذاأردت التوجه فی وقت یکره فیه السفر فقدم أمام توجهک قراءه الحمد والمعوذتین وآیه الکرسی وسوره القدر وآخر آل عمران من قوله تعالی إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلی آخر السوره ثم قل أللهم بک یصول الصائل وبک یطول الطائل و لاحول لکل ذی حول إلابک و لاقوه یمتارها ذو القوه إلامنک أسألک بصفوتک من خلقک وخیرتک من بریتک محمدنبیک وعترته وسلالته علیه وعلیهم السلام صل علیه وعلیهم واکفنی شر هذاالیوم وضره وارزقنی خیره ویمنه واقض لی فی متصرفاتی بحسن العاقبه وبلوغ المحبه والظفر بالأمنیه وکفایه الطاغیه الغویه و کل ذی قدره لی علی أذیه حتی أکون فی جنه وعصمه من کل بلاء ونقمه وأبدلنی فیه من المخاوف أمنا و من العوائق فیه یسرا حتی لایصدنی صاد عن المراد و لایحل بی طارق من أذی العباد إنک علی کل شیءقدیر والأمور إلیک

تصیر یا من لیس کمثله شیء و هوالسمیع البصیر

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۳۲

.أقول و إن کان لک عـذر عن الـدعاء فی توديع العيال بما ذكرناه فقل من الـدعاء المختصـر مارویناه من کتاب المحاسن قال ما هذالفظه

النوفلی بإسناده

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۳]

قال قال رسول الله ص مااسـتخلف رجل علی أهله خلیفه أفضل من رکعتین یرکعهما إذاأراد الخروج إلی سـفره و یقول أسـتودع الله نفسی وأهلی ومالی وذریتی وإخوتی وأمانتی وخاتمه عملی إلاأعطاه الله ماسأل

-روایت-۲۸-۲۱۲

.أقول ومما نذکره من الدعوات زیاده علی ماذکرناه فی الروایات أننا نقول

أللهم إننا نتوجه إلیک بک وبمن یعز علیک وبجمیع الوسائل إلیک أن تصـلی علی محمـد وآل محمد و علی کل من ترضـیک الصلاه علیه و أن تبلغ أرواح الملائکه والأنبیاء والأوصیاء والأولیاء ع إننا سألناک الصلاه علیهم وإننا نتوجه إلیهم بإقبالک علیهم وإحسانک إلیهم فی أن یکونوا من وسائلنا إلیک وذرائعنا بین یـدیک فی بلوغنا فی سـفرنا هذاکلما دعوناه وأملناه ورجوناه و ما لم تبلغه آمالنـا و لاابتهالنـا و لاسؤالنـا ممـا أنت قـادر علیه ونحن محتاجون إلیه و أن تبلغ من نقصـده من أولیائک إننا نتوجه إلیه بک ونتوجه إلیک به فی قضاء حاجاتنا وإجابه دعواتنا و أن نکون

من أخص وفوده وأعز جنوده وأكرم عبيده وأبلغهم ظفرا بجوده وإنجاز وعوده و أن يدخلنا فى حمايته ورعايته وخفارته كأفضل ماعمل مع أحد قصد لزيارته وتشرف بمقدس حضرته برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۷۷۱

الفصل الثالث عشر فى روايه أخرى بالصلاه

قدذكرنا هذه الروايه فى الجزء الثانى من كتاب التراجم فيما نذكره عن الحاكم بإسناده قال جاء رجل إلى النبى ص فقال إنى أريد سفرا

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۴]

و قدكتبت وصيتى فإلى أى الثلاث تأمرنى أن أدفع إلى أبى أوابنى أوأخى فقال النبى ص مااستخلف العبد فى أهله من خليفه إذا هوشد ثياب سفره خير من أربع ركعات يضعهن فى بيته يقرأ فى كل ركعه منهن بفاتحه الكتاب وقل هو الله أحد و يقول أللهم إنى أتقرب بهن إليك فاجعلهن خليفتى فى أهلى ومالى قال فهن خليفته فى أهله وماله وداره حتى يرجع إلى أهله

-روايت-از قبل-۳۷۱

الفصل الرابع عشر فيما نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله و ماذا يخاطبهم من مقاله

اعلم أننا روينا أن لكل منزل أهلاـ من الروحانيين وخاصه المنازل المسكونه بالآدميين فإنه لابد أن لله جل جلاله عليهم من حافظين فإذافرغ الإنسان من توديع عياله وإيداعهم فليخاطب الروحانيين معتقدا لاستماعهم وراجيا لإسماعهم فيقول السلام على من بهذا المنزل من الروحانيين والملائكه الحافظين والمسبحين والعابدين نستودعكم الله ونقرأ عليكم أفضل السلام ونتوجه إليكم بالله جل جلاله وبما خصكم به من الإنعام والإكرام أن تستودعونا الله جل جلاله أكمل الوداع والإيداع و أن تسألوه لنا

کل مانحتاج إلیه من الحفظ والانتفاع و أن یردنا سالمین إلی سالمین وغانمین إلی غانمین و أن تکونوا لعیالنا علی أحسن الخلافه والأمن من کل آفه ومخافه وأتمها فی المساعده علی کل رحمه ورأفه و أن تقیموا علی الصفاء والوفاء مده أیام البقاء

الفصل الخامس عشر فیما نذکره من الترغیب والترهیب للعیال قبل التوجه والانفصال

اعلم أن العیال فی غالب الأحوال لایخلو بعضهم أوأکثرهم من حسد بعضهم لبعض وعداوه بعضهم لبعض وأنهم مع حضور صاحب المنزل ومشاهدتهم له

[صفحه ۴۵]

یحتاج إلی تقویمهم وسیاستهم فکیف إذا بعدعنهم وخلا منظره منهم فیحتاج أن یکون آخر مایلقاهم به أن یعد أهل القبول لوصایاه والحافظین له فی غیبته بما یرضاه أن یحسن إلیهم بعدالوصول ویعمل معهم مایستحقونه علی القبول ویتوعد من یعرفه منهم بالفتن والمنافره والمحاسده والمناقره أنه متی تجدد منهم فی غیبته مایحتاج إلی مؤاخذته فإنه یضاعف علیهم من العقاب والآداب وینقصهم من عوائد المحاب والطلاب ما یکون سببا لاستقامتهم عندالأسفار ومده الأعمار

[صفحه ۴۶]

الباب الثانی فیما یصحبه الإنسان معه فی أسفاره للسلامه من أخطاره وأکداره و فیه فصول

الفصل الأول فیما نذکره من صحبه العصا اللوز المر فی الأسفار والسلامه بها من الأخطار

روینا بإسنادنا إلی ابن بابویه رضوان الله جل جلاله علیه فیما رواه فی کتاب من لایحضره الفقیه فی باب حمل العصا فی السفر فقال قال أمیر المؤمنین ع قال رسول الله ص من خرج فی سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآیهوَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدیَنَ قالَ عَسی ربَیّ أَن یهَدیِنَیِ سَواءَ السّبِیلِ إلی قوله وَ اللّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌآمنه الله عز و جل من کل سبع ضار و من کل لص

عاد و من كل ذات حمه حتى يرجع إلى منزله وأهله و كان معه سبعه وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها و قال ع تنفى الفقر و لايجاوره الشيطان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸۱-۵۶۵

و قال ع من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۳

والنقد عصا لوز مر

و من غير كتاب ابن بابويه و قال ع مرض آدم ع مرضا شديدا أصابته فيه وحشه فشكا ذلك إلى جبرئيل ع فقال له اقطع منها واحده وضمها إلى صدرك ففعل ذلك فأذهب الله عنه الوحشه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۸۲

أقول وروى عن الأئمه ع أنهم قالوا إذاأراد أحدكم أن يسافر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۷]

فليصحب معه فى سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الأحرف فى رق

-روايت-از قبل-۷۴

الفصل الثانى فيما نذكره من أن أخذ التربه الشريفه فى الحضر والسفر أمان من الخطر

قدكنا ذكرنا فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر أنه لماورد الصادق ع إلى العراق اجتمع الناس إليه فقالوا يامولانا تربه قبر الحسين ع شفاء من كل داء فهل هى أمان من كل خوف فقال نعم إذاأراد أحدكم أن يكون آمنا من كل خوف فليأخذ السبحه من تربته ع ويدعو بدعاء ليله المبيت على الفراش ثلاث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينه و يقول أللهم إنى أسألك بحق هذه التربه وبحق صاحبها

وبحق جـده وبحق أبيه وبحق أمه وبحق أخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شـفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم يضعها فی جيبه فإن فعل ذلک فی الغداه فلايزال فی أمان الله حتی العشاء و إن فعل ذلک فی العشاء فلايزال فی أمان الله حتی الغداه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۶۵۹

أقول و فی روایه أخری قـال وقـل إذاأخـذتها أللهم هـذه طينه قبر الحسـين ع وليـک و ابن وليـک اتخـذتها حرزا لماأخاف و ما لاأخاف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۲۹

أقول وروی من طريق أخری أللهم إنی أخذته من قبر وليک و ابن وليک فاجعله لی أمنا وحرزا مما أخاف ومما لاأخاف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۸

وروی أن من خاف سلطانا أوغيره وخرج من منزله واستعمل ذلک كان حرزا له

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۰

[صفحه ۴۸]

الفصل الثالث فيما نذكره من أخذ خواتيم فی السفر للأمان من الضرر

عن أبی محمـدالقاسم بن العلاء المـدائنی قال حدثنی خادم لعلی بن محمد ع قال اسـتأذنته فی الزياره إلی طوس فقال لی يكون معک خاتم فصه عقيق أصـفر عليه ماشاء الله لاقوه إلابالله أسـتغفر الله و علی الجانب الآخر محمد و علی فإنه أمان من القطع وأتم للسلامه وأصون لدينک قال فخرجت وأخذت خاتما علی الصفه التی أمرنی بها ثم رجعت إليه لوداعه

فودعته وانصرفت فلما بعدت عنه أمر بردى فرجعت إليه فقال ياصافى قلت لبيك ياسيدى قال ليكن معك خاتم آخر فيروزج فإنه يلقاك فى طريقك أسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافله من المسير فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له مولاى يقول لك تنح عن الطريق ثم قال ليكن نقشه الله الملك و على الجانب الآخر الملك لله الواحد القهار فإنه خاتم أمير المؤمنين على ع كان عليه الله الملك فلما ولى الخلافه نقش على خاتمه الملك لله الواحد القهار و كان فصه فيروزج و هوأمان من السباع خاصه وظفر فى الحروب قال الخادم فخرجت فى سفرى ذلك فلقينى و الله السبع ففعلت ماأمرت ورجعت حدثته فقال ع لى بقيت عليك خصله لم تحدثنى بها إن شئت حدثتك بهافقلت ياسيدى على نسيتها فقال نعم بت ليله بطوس عندالقبر فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا إلى الفص فى يدك وقرءوا نقشه فأخذوه من يدك وصاروا به إلى عليل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ وردوا الخاتم إليك و كان فى يدك اليمنى فصيروه فى يدك اليسرى فكثر تعجبك

من ذلک و لم تعرف السبب فیه ووجدت عندرأسک حجرا یاقوتا فأخذته و هومعک فاحمله إلی السوق فإنک ستبیعه بثمانین دینارا وهی هدیه القوم إلیک فحملته إلی السوق فبعته بثمانین دینارا کما قال سیدی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۵۲۴

[صفحه ۴۹]

أقول ورأیت فی حدیثین عن مولانا الباقر محمد بن علی ص فی الفص الحدید الصینی مانذکر المراد منه أن من أخذه معه و علیه نقشه معینه تنقش فی وقت معین من الشهر کان حرزا لحامله من کل مکروه من الجن والإنس والشیطان والسلطان وهوام الأرض و من کل مکروه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۶۷

وروی فی الحدیث أن نقش الخاتم الصینی ألذی کان لمولانا علی ص کانت نقشته وأسراره کماأشرنا إلیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۷

أقول وروی فی الدعاء عندلبس کل خاتم أللهم سومنی بسیماء الإیمان وتوجنی تاج الکرامه وقلدنی حبل الإیمان و لاتنزع ربقه الإیمان من عنقی

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۴۷

الفصل الرابع فیما نذکره من تمام مایمکن أن یحتاج إلیه فی هذه الثلاثه فصول

فمن ذلک من ذکرناه فی أخذ العصا اللوز المر أنه یقرأ قوله جل جلاله وَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدیَنَ و لم نذکر تمام الآیات وربما یقف علی کتابنا هذا من لایحفظها و لامعه من یحفظها فیحسن أن نذکرها له لئلا یفوته الانتفاع بتلک الروایات فنقول إنه یقرأَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدیَنَ قالَ عَسی ربَیّ أَن یهَدِیِنَی

سَواءَ السَّبِيلِ وَ لَمّا وَرَدَ ماءَ مَديَنَ وَجَدَ عَلَيهِ أُمّةً مِنَ النّاسِ يَسقُونَ وَ وَجَدَ مِن دُونِهِمُ امرَأَتَينِ تَذُودانِ قالَ ما خَطبُكُما قالَتا لا نَسقِي حَتّي يُصدِرَ الرِّعاءُ وَ أَبُونا شَيخٌ كَبِيرٌ فَسَقي لَهُما ثُمّ تَوَلّي إِلَي الظِّلّ فَقالَ رَبّ إنِيّ لِما أَنزَلتَ إِلَيّ مِن خَيرٍ فَقِيرٌ فَجاءَتهُ إِحداهُما تَمشِي عَلَي استِحياءٍ قالَت إِنّ أَبِي يَدعُوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ ما سَقَيتَ لَنا فَلَمّا جاءَهُ وَ قَصّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِينَ قالَت إِحداهُما يا أَبَتِ استَأجِرهُ إِنّ خَيرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِيّ الأَمِينُ قالَ إنِيّ أُرِيدُ أَن أُنكِحَكَ إِحدَي ابنتَيَ‌ّ هاتَينِ عَلي أَن تَأجُرَنِي ثمَانيِ‌َ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن عِندِكَ وَ ما أُرِيدُ أَن أَشُقّ عَلَيكَ ستَجَدِنُيِ إِن شاءَ اللّهُ مِنَ الصّالِحِينَ قالَ ذلِكَ بيَنيِ وَ بَينَكَ أَيّمَا الأَجَلَينِ قَضَيتُ فَلا عُدوانَ عَلَيّ وَ اللّهُ عَلي ما نَقُولُ وَكِيلٌ. و من ذلك ماذكرناه في حديث التربه الشريفه أنه يدعو بدعاء الفراش و هودعاء مولانا علي ع حين بات علي فراش النبي ص لماهاجر

-قرآن-٧٠-١٠٢-قرآن-٢٦٠-١٢٤٥

[صفحه ٥٠]

من مكه إلي المدينه و هذالفظ الدعاء ألذي ذكرناه كماروييناه

أمسيت أللهم معتصما بذمامك وجوارك المنيع ألذي لايطاول و لايحاول من شر كل طارق وغاشم من سائر من خلقت و ماخلقت من خلقك الصامت والناطق في جنه من كل مخوف بلباس سابغه حصينه وهي ولاء أهل بيت نبيك محتجزا من كل قاصد لي إلي أذيه بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك

بحبلهم جميعا موقنا أن الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم أوالى من والوا وأعادى من عادوا وأجانب من جانبوا فأعذنى أللهم بهم من شر كل ماأتقيه إنا جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون

-روايت-۱-۵۱۴

. و من ذلك أننا ذكرنا الفص الصينى و لم نذكر نقشته و لاالوقت ألذى ينقش فيه ونحن نذكر النقشه ففيها بعض المراد إلى أن يتهيأ ذكر الوقت ألذى ينقش فيه و هذه صوره النقشه

ذكر حديث آخر فى نقش الفص الحديد الصينى و هوأتى رجل إلى سيدنا أبى عبد الله جعفر بن محمد ع فقال ياسيدى إنى خائف من والى بلد الجزيره وأخاف أن يعرفه بى أعدائى ولست آمن على نفسى فقال ع استعمل خاتما فصه حديد صينى منقوشا عليه من ظاهره

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۱]

ثلاثه أسطر الأول أعوذ بجلال الله الثانى أعوذ بكلمات الله الثالث أعوذ برسول الله وتحت الفص سطران الأول آمنت بالله وكتبه الثانى وإنى واثق بالله ورسله وانقش حول الفص على جوانبه أشهد أن لاإله إلا الله مخلصا و هذه صوره الفص والبسه فى سائر مايصعب عليك من حوائجك و إذاخفت أذى أحد من الناس فالبسه

فإن حوائجك تنجح ومخاوفك تزول وكذلك علقه على المرأه التى يتعسر عليها الولد فإنها تضع بمشيه الله تعالى وكذلك من تصيبه العين فإنها تزول واحذر عليه من النجاسه والزهومه ودخول الحمام والخلاء واحفظه فإنه من أسرار الله عز و جل وحراسته ثم التفت الحسن ع إلينا و قال وأنتم فمن خاف منكم على نفسه فليستعمل ذلك واكتموه عن أعدائكم لئلا ينتفعوا به و لاتبيحوه إلالمن تثقون به

-روايت-از قبل-۷۲۴

. قال الراوى لهذا الحديث قدجربت هذاالخاتم فوجدته صحيحا والحمد لله

الفصل الخامس فيما نذكره من فوائد التختم بالعقيق فى الأسفار و

روينا من كتاب فضل العقيق والتختم به تأليف السيد السعيد قريش بن السبيع بن مهنا العلوى المدنى رضى الله عنه بإسناده المتصل فيه عن الصادق

-روايت-۱-۲

[صفحه ۵۲]

ع أنه قال الخاتم العقيق أمان فى السفر

-روايت-۱۶-۴۷

و من الكتاب المذكور فى حديث آخر قال قال أبو عبد الله ع الخاتم العقيق حرز فى السفر

-روايت-۱-۲-روايت-۶۴-۹۳

و من الكتاب المذكور قال وأخبرنا الغيداق ثم ذكر الإسناد إلى أبى هاشم داود الجعفرى رحمه الله قال قال لى إسماعيل بن جعفر قال قال لى أبو جعفر محمد بن على الباقر ع يابنى من أصبح و عليه خاتم فصه عقيق

متختما به فی یده الیمنی فأصبح من قبل أن یری أحدا فقلب فصه إلی باطن کفه وقرأإِنّا أَنزَلناهُ فِی لَیلَهِ القَدرِ إلی آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لاشریک له وکفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانیتهم وظاهرهم وباطنهم وأولهم وآخرهم وقاه الله فی ذلک الیوم شر ماینزل من السماء و مایعرج فیها و الأرض و مایخرج منها و کان فی حرز الله وحرز ولیه حتی یمسی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-۶۰۹

و من الکتاب المذکور بإسناده فی حدیث آخر عن الباقر ع وذکر العقیق وأجناسه ثم قال بعدکلام طویل فمن تختم بشی ء منها و هو من شیعه آل محمد ع لم یر إلاالخیر ثم الحسنی والسعه فی رزقه والغنی عن الناس والسلامه من جمیع أنواع البلایا و هوأمان من السلطان الجائر و من کل مایخافه الإنسان ویحذره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۳۱۲

[صفحه ۵۳]

الباب الثالث فیما نذکره مما یصحبه الإنسان فی السفر من الرفقاء والمهام والطعام و فیه فصول

الفصل الأول فی النهی عن الانفراد فی الأسفار واستعداد الرفقاء لدفع الأخطار

ذکر أحمد بن محمدالبرقی فی کتاب المحاسن بإسناده عن أبی الحسن موسی ع قال لعن رسول الله ص ثلاثه أحدهم راکب الفلاه وحده

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۳۵

و من کتاب المحاسن بإسناده إلی السری بن خالد عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله

ص أ لاأنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده

-روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۱۹۰

و فى كتاب الشهاب الرفيق قبل الطريق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۴۳

و من الكتاب المذكور بإسناده قال قال رسول الله ص الرفيق ثم السفر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۷۵

أقول أناأعلم أن ألذى يريد السفر يحتاج إلى استعداد الرفقاء والخفراء على قدر ما يكون بين يديه من الأخطار والأكدار وطول الأسفار و على قدر حاله فى كثره الحساد والأعداء و على قدر مايصحبه مما يعز عليه من سائر الأشياء و قدكنت إذا

[صفحه ۵۴]

توجهت فى الزيارات أستظهر فى صحبه الأجناد والعدد والرجاله بحسب تلك الأوقات فيقول لى بعض أهل الغفلات إن التوكل على الله جل جلاله يغنى عن الاستعداد و عن العده والأجناد فأقول إن سيد المتوكلين محمدسيد الأولين والآخرين قال الله جل جلاله له فى خاص عباداته وأوقات صلواته وَ إِذا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصّلاةَ فَلتَقُم طائِفَةٌ مِنهُم مَعَكَ وَ ليَأخُذُوا أَسلِحَتَهُم فَإِذا سَجَدُوا فَليَكُونُوا مِن وَرائِكُم وَ لتَأتِ طائِفَةٌ أُخرى لَم يُصَلّوا فَليُصَلّوا مَعَكَ وَ ليَأخُذُوا حِذرَهُم وَ أَسلِحَتَهُم وَدّ الّذِينَ كَفَرُوا لَو تَغفُلُونَ عَن أَسلِحَتِكُم وَ أَمتِعَتِكُم فَيَمِيلُونَ عَلَيكُم مَيلَةً واحِدَةً و قال الله جل جلاله وَ أَعِدّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوّةٍ وَ مِن رِباطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللّهِ وَ عَدُوّكُم و قلت لبعض

من سأل عن الاستظهار فی الأسفار إن ذلک یسعد علی تأدیه الفرائض فی أوائل الأوقات أین کان الإنسان فی مخافات الطرقات ویقوی علی الشیطان ألذی یخوف الإنسان من حوادث الأزمان

-قرآن-۲۸۸-۶۴۱-قرآن-۶۶۵-۷۷۲

الفصل الثانی فیما یستصحبه فی سفره من الآلات بمقتضی الروایات و مانذکره من الزیادات

روینا من کتاب المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقی بإسناده عن حماد بن عیسی عن أبی عبد الله ع قال فی وصیه لقمان رضی الله عنه لابنه یابنی سافر بسیفک وخفک وعمامتک وحبلک وسقائک وإبرتک وخیوطک ومخرزک ثم تزود معک الأدویه التی تنتفع بها أنت و من معک وکن لأصحابک موافقا إلا فی معصیه الله وزاد فیه بعضهم وقوسک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۳۳۷

أقول وذکر صاحب کتاب عوارف المعارف حدیثا أسنده أن النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

کان إذاسافر حمل معه خمسه أشیاء المرآه والمکحله والمدری والسواک والمشط و فی روایه أخری والمقراض

-روایت-از قبل-۱۰۵

أقول واعلم أن اتخاذ الآلات فی الأسفار إنما هی بحسب حال ذلک السفر وبحسب حال الإنسان وبحسب الأزمان فإن سفر الصیف ما هومثل سفر الشتاء وسفر الضعفاء ما هوکسفر الأقویاء و لاسفر الفقراء کسفر الأغنیاء ولکل إنسان حال فی أسفاره یکون بحسب مصلحته ومساره ویساره . والمهم فی حمل الآلات واتخاذ الرفقاء فی الطرقات أن یکون قصد المسافر

بهـذه الأسـباب امتثـال أوامر سـلطان الحسـاب والعمـل بمراسـم الآداب وحفـظ النفس على مولاهـا ألـذى خلقهـا لـه فى دنيـاها وأخراها.أقول وإياه أن يتعلق قلبه عندالاستعداد بالعـده والأجناد مع ترك التوكل على سـلطان الـدنيا والمعاد فيكون كما قال الله جل جلاله وَ يَومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُم فَلَم تُغنِ عَنكُم شَيئاً وَ ضاقَت عَلَيكُمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت ثُمّ وَلّيتُم مُدبِرِينَ و لايعتمد على الآلات اعتماد فارغ القلب من الخالق لها والمنعم بها والقادر على أن يغنى عن كثير منها بل يكون القلب متعلقا على الله جل جلاله ومشغولا به جل جلاله عنها ليكون كما قال جل جلاله وَ مَن يَتَوَكّل عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنّ اللّهَ بالِغُ أَمرِهِفيقوى الله جل جلاله قلبه ويشد أزره ويكمل نصره

-قرآن-۵۹۹-۷۳۲-قرآن-۹۳۵-۱۰۰۵

الفصل الثالث فيما نذكره من إعداد الطعام للأسفار و مايتصل به من الآداب والأذكار

روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقى من كتاب المحاسن بإسناده إلى أبى عبد الله ع عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲

قال قال رسول الله ص من شرف الرجل أن يطيب زاده إذاخرج فى سفره

-روايت-۲۸-۷۶

و من ذلك بإسنادنا من الكتاب المذكور قال قال أبو عبد الله ع إذاسافرتم فاتخذوا سفره وتنوقوا فيها

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۱۰۶

أقول إن اتخاذ السفره والطعام فى الأسفار يختلف بحسب حال

المسافرين و من يصحبهم وبحسب اليسار والإعسار وبحسب سفر الاختيار وسفر الاضطرار فعسى أن يكون المراد بهذه الأخبار سفر أهل اليسار والاختيار. و قدروينا كراهيه السفره والتنوق فى الطعام إلى زياره الحسين ع .

فمن ذلك مارويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه فقال ما هذالفظه قال الصادق ع لبعض أصحابه تأتون قبر أبى عبد الله ص فقال له نعم قال تتخذون لذلك سفره قال نعم قال أما لوأتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت فأى شىءنأكل قال الخبز واللبن

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۶-۳۰۷

و من الكتاب المذكور قال و فى آخر قال الصادق ع بلغنى أن قوما إذازاروا الحسين ص حملوا معهم السفر فيهاالجداء والأخبصه وأشباهه و لوزاروا قبور أحبائهم ماحملوا معهم هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۷۶

. يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس مؤلف هذا

[صفحه ۵۷]

الكتاب وحيث قدذكرنا مايصحب فى سفره من الطعام فلنذكر مايحضرنا ويتهيأ ذكره من الآداب المتعلقه بالأكل بحسب مايهدينا إليه واهب الألباب فنقول إن الطعام مايحضر بين يدى الإنسان إلا بعد أن يولى الله جل جلاله بيد قدرته وحكمته ورحمته وداعيته واختياره وإرادته إنشاء السماوات والأرضين

والبحار والأنهار والغيوث والغيوم والأمطار وفصول الصيف والشتاء والربيع والخريف و ما فيها من المنافع والأسرار ويستخدم فی ذلك من يختص بهذه المصالح من الملائكه و من يقوم بتدبير الخلائق من الأنبياء والأوصياء والرعايا والولاه وأصحاب الصنائع والأكره والحدادين والنجارين والدواب التی يحتاج إليها لهذه الأسباب و من يقوم بمصالح ذلك ومهماته من ابتدائه إلی حين طحنه وخبزه وحمله إلی بين يدی من يأكله أوقات حاجاته فالمنه فيه لله جل جلاله أعظم من المئونه علی مائده بنی إسرائيل فيجب أن يكون العبد عارفا وذاكرا وشاكرا لهذا الإنعام الجزيل الجليل وجالسا عندأكله بين يدی الله جل جلاله ليأكل من طبق ضيافته كمايجلس العبد بين يدی سلطان قدعمل له طعاما واستخدم فيه نفسه وخواصه و من يحتاج إليه من أهل دولته والسلطان ناظر إلی ألذی يأكل كيف شكره لنعمته وكيف حفظه لحضور السلطان وحرمته وكيف يتأدب فی جلوسه بين يديه وكيف يقصد بأكل الطعام مايريد به السلطان مما يقربه إليه .أقول ثم يكون العبد ذاكرا وشاكرا أنه إذاأكل الطعام أنه لو لا ماوهبه الله جل جلاله من الجوارح

التی تعینه علی حمله وأکله ومضغه والریق ألـذی یـأتی بقـدر حـاجته من غیرزیـاده علی اللقمه فکـانت الزیـاده تجری من فمه و لانقیصه فکانت اللقمه تکون یابسه أو غیرناعمه.أقول ولیکن ذاکرا وشاکرا أنه إذاصار الطعام فی معدته فإن الله

[صفحه ۵۸]

جل جلاله یطبخه بحراره المعده وبقدرته حتی یصـیر صالحا لتفریقه فی الجوارح والأعضاء فیبعث جل جلاله لکل جارحه ولکل عضو بقدر حاجته من غیرزیاده فتکون الزیاده ضـررا علیه أونقیصه فتکون سـقما وضـعفا وخطرا لایقوی العبد علیه .أقول و لو أن الله تعالی عرف العبد مایحتاج کل عضو إلیه ومکنه من قسـمه ذلک علی أعضائه عجز عنه وکره الحیاه لأجل المشقه التی تدخل بـذلک علیه وکیف یحـل أویلیق بـالتوفیق أن یکون ذاهلا وغافلا عمن کفاه هـذاالمهم العظیم وتولاه جل جلاله بنفسه و هو جل جلاله أعظم من کـل عظیم .أقول وینبغی أن یکون ذاکرا وشـاکرا کیف اسـتخلص من الطعـام مـا لایصـلح للأعضـاء والجوارح وأفرده جل جلاله وساقه بیـد القـدره وأخرجه فی طرقه والعبـد فی غفله عن تـدبیر هـذه المصالح .أقول و لو أن العبد أنصف من نفسه مولاه ومالک دنیاه وأخراه و من أنشأه

وربه وستر عمله القبيح عن أعين الناظرين وغطاه ورأى بعين عقله كيف إمساك الله جل جلاله للسماوات والأرضين لأجل العبد الضعيف وكيف إمساكه لوجوده وحياته وعقله ونفسه وعافيته بتدبيره المقدس الشريف ما كان العبد على هذه الحال من الإهمال وسوء الأعمال والاشتغال بما يضره أوبما لاينفعه من جميع منافعه منه وكيف استحسن لنفسه الإعراض عنه .

أقول واعلم أننا روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبى الحسن على بن محمدالهادى ع قال محمد بن الحسن قال محمد بن هارون الجلاب قلت له روينا عن آبائك أنه يأتى على الناس زمان لا يكون شىءأعز من أخ أنيس أوكسب درهم من حلال فقال لى يا أبا محمد إن العزيز موجود ولكنك فى زمان ليس شىءأعسر من درهم حلال وأخ فى الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-١٤٣-٣٥٢

.

قلت أنا و إذا كان الحلال عسرا ومتعذرا فى ذلك الزمان و هوقريب العهد بابتداء الإسلام والإيمان فكيف يكون حال الحلال والطعام مع اختلاف أمور الحلال والحرام وإننى لمارأيت الأمر قدبلغ إلى هذه الغايات رأيت أن

الاستظهار بـإخراج الخمس والحقوق الواجبات مما اختص بـه مـن سائر المهمات أقرب إلى النجاه والسلامه فى الحياه و بعدالممات . ثم إننى أقول عندالمأكولات

أللهم إنى أسألك بالرحمه التى سبقت غضبك وبالرحمه التى أنشأتنى بها و لم أك شيئا مذكورا وبالرحمه التى نقلتنى بها من ظهور الآباء وبطون الأمهات من لدن آدم إلى هذه الغايات وقمت لهم بالكسوات والأقوات والمهمات وبالرحمه التى وقيتنى وسلفى مما جرى على الأمم الهالكه من النكبات والآفات وبالرحمه التى دللتنى بهاعليك وبالرحمه التى شرفتنى بهابالخدمه التى تقربنى إليك وبالرحمه التى حلمت بهاعنى عندجرأتى عليك وسوء أدبى بين يديك وبالمراحم والمكارم التى أحاط بهاعلمك أن تصلى على محمد وآل محمد و على كل من يعز عليك و أن تنظر إلى طعامنا هذابعين الرحمه والحلم والكرم والجود وتطهره من الأدناس والأرجاس وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتوصل فى هذه الساعه إلى كل ذى حق حقه من الأحياء والأموات حتى تجعله طاهرا مطهرا شفاء لأدياننا ودواء لأبداننا وطهاره لسرائرنا وظواهرنا ونورا لعقولنا ونورا لأرواحنا وباعثا لنا على طاعتك ومقويا لنا على عبادتك واجعلنا ممن أغنيته بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال

-روايت-١-٩٤٨

الفصل الرابع فيما نذكره من آداب المأكول والمشروب بالمنقول

ذكر الشيخ السعيد أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب الآداب الدينيه فى الفصل

الثامن قال قال الحسن بن علی ع فی المائده اثنتا عشره خصله یجب علی کل مسلم أن یعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنه وأربع منها تأدیب فأما الفرض فالمعرفه والرضا والتسمیه والشکر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۰]

و أماالسنه فالوضوء قبل الطعام والجلوس علی الجانب الأیسر والأکل بثلاث أصابع ولعق الأصابع و أماالتأدیب فالأکل مما یلیک وتصغیر اللقمه والمضغ الشدید وقله النظر فی وجوه الناس

-روایت-از قبل-۱۸۸

قال الطبرسی رحمه الله وروی أن من غسل یده قبل الطعام وبعده عاش فی سعه وعوفی من بلوی فی جسده قال و إذا کان علی المائده ألوان مختلفه فسم الله تعالی عند کل لون منها فإن نسیت فقل بسم الله علی أوله وآخره قال و لاتتک فی حال الأکل و لاتقطع اللحم بالسکین لأنه من فعل الأعاجم وانهش نهشا فإنه أهنأ وأمرأ و لاتستعن بالخبز و لاتستخدمه فإنه من فعل ذلک وقع علیه الفقر وسلط علیه الجذام و کل ماوقع تحت مائدتک فإنه ینفی عنک الفقر و هومهر الحور العین و من أکله حشی قلبه علما وحکما وإیمانا ونورا و إن کنت فی الصحراء فدعه قال و لاتأکل

على الشبع فإنه مكروه وربما بلغ حد الحظر قال و لا تتول الأكل والشرب باليسار إلا عندالضروره قال وعليك بالخلال فإن الصادق ع قال نزل جبرئيل ع بالسواك والحجامه والخلال قال و لاتخلل بالقصب و لابالآس و لابالرمان

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۸۰۴

و قال الطبرسی رضی الله عنه وتقول عندتناول الطعام الحمد لله ألذی يطعم و لايطعم ويجير و لايجار عليه ويستغنی ويفتقر إليه أللهم لک الحمد علی مارزقتنا من طعام وإدام فی يسر منک وعافيه بغير کد منی و لامشقه بسم الله خير الأسماء

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لايضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسميع العليم أللهم أسعدنی فی مطعمی هذابخيره وأعذنی من شره وأمتعنی بنفعه وسلمنی من ضره قال الطبرسی وابدأ فی أول الطعام بالملح واختم بالخل

-روايت-از قبل-۲۵۳

و قال و کان النبی ص إذاأکل طعاما قال أللهم بارک لنا فيه وارزقنا خيرا منه قال و کان إذاأکل اللبن أوشرب قال أللهم بارک لنا فيه وارزقنا منه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۵۹

و قال الطبرسی وتقول عندالفراغ من الطعام الحمد لله ألذی أطعمنی فأشبعنی وسقانی فأروانی وصاننی وحمانی الحمد لله ألذی عرفنی البرکه واليمن فيما أصبته وترکته

منه أللهم اجعله هنيئا مريئا لاوبيئا و لادويا وأبقنى بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك وارزقنى رزقا دارا وعيشا قارا واجعلنى بارا واجعل مايتلقانى فى المعاد منهجا سارا برحمتك ياأرحم الراحمين و قال الطبرسى فى آداب شرب الماء و إذاشربت الماء فاجتنب موضع العروه فإنها مقعد الشياطين و لاتشرب بنفس واحد بل ينبغى أن يكون بثلاثه أنفاس قال وتقول عندشرب الماء الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء قال وتقول عندالفراغ من الشرب الحمد لله ألذى سقانى عذبا فراتا و لم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

يجعله ملحا أجاجا فله الشكر على إنعامه وجوده وامتنانه الحمد لله ألذى سقانى فأروانى وأعطانى فأرضانى وعافانى وكفانى أللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمدص وتسعده بمرافقته برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۲۲۳

و قال فى آداب الأكل والشرب ويكره الأكل والشرب ماشيا و ليس بمحظور. قال ويستحب أن يبدأ صاحب الطعام بالأكل و أن يكون آخر من يرفع يده . قال و إذاأرادوا غسل الأيدى بدأ بمن هو عن يمينه حتى ينتهى إلى آخرهم قال ويستحب جمع غساله الأيدى فى إناء واحد. قال و كان النبى ص إذاأكل التمر طرح النوى

على ظهر كفه ثم يقذف به . و قال و كان عبد الله بن عباس رضى الله عنه إذاأكل رمانه لايشركه فيهاأحد و يقول فى كل رمانه حبه من حب الجنه. قال ويستحب أكل الرمان يوم الجمعه. قال و فى آداب الضيافه

أن رجلا دعا أمير المؤمنين ع فقال له قدأجبتك على أن تضمن لى ثلاث خصال قال و ماهى يا أمير المؤمنين قال لاتدخل على شيئا من خارج و لاتدخر عنى شيئا فى البيت و لاتجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابه على ع

-روايت-۱-۲۱۹

[صفحه ۶۳]

الباب الرابع فيما نذكره من الآداب فى لبس المداس أوالنعل أوالسيف والعده

اشاره

اعلم أننا نذكر لكل شىء من هذه الآلات مانختاره من الآداب فى الروايات

الفصل الأول فيما نذكره مما يختص بالنعل والخف

فمن ذلك مارواه الطبرسى فى كتاب الآداب الدينيه فقال و إذاأردت لبس الخف أوالنعل فالبسهما جالسا وابدأ باليمين وقل بسم الله أللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمى فى الدنيا والآخره وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و إذاأردت خلع النعل أوالخف فابدأ باليسار وقل بسم الله الحمد لله ألذى رزقنى ماأوقى به قدمى من الأذى أللهم ثبتهما على صراطك و لاتزلهما عن صراطك السوى

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۴۰۱

قال ويستحب لبس النعل البيضاء والصفراء ويكره لبس النعل السوداء وروى فى ذلك عده روايات

الفصل الثانى فى صحبه السيف فى السفر و مايتعلق به من العوذه الدافعه للخطر

اعلم أن القرآن الشريف يتضمن وَ أَعِدّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوّهٍ وَ مِن رِباطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللّهِ وَ عَدُوّكُم والأحاديث كثيره فى صحبه النبى ص السيف وحمله له ص و أمالبس السيف فإن العاده أنه يكون نصله عن اليسار بحيث إذااحتاج الإنسان إلى سله يأخذه باليمين من غيرالتفات و لامشقه عندالضرورات و قد يكون الإنسان قوته باليد اليسار فيحتاج أن

-قرآن-۳۲-۱۳۹

[صفحه ۶۴]

يلبسه على يمينه ليكون أمكن له عندسله فهذا أمر يتعلق بمصلحه حامله فى الأسفار فى دفع الأخطار. و أماالعوذه التى تشد على

السيف فنذكر بعض مارأيناه من العوذ والدعوات فإنها كثيره فى الروايات فمن ذلك

عوذه روی أنها وجدت فی قائم سیف مولانا علی بن أبی طالب ص وکانت فی قائم سیف رسول الله ص وهی

بسم الله الرحمن الرحیم یا الله یا الله یا الله أسألک یاملک الملوک الأول القدیم الأبدی ألذی لایزول و لایحول أنت الله العظیم الکافی کل شیءالمحیط بکل شیء أللهم اکفنی باسمک الأعظم الأجل الواحد الأحد الصمد ألذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد حجبت عنی شرورهم وشرور الأعداء کلهم وسیوفهم وبأسهم و الله من ورائهم محیط أللهم احجب عنی شر من أرادنی بسوء بحجابک ألذی احتجبت به فلم ینظر إلیه أحد من شر فسقه الجن والإنس و من شر سلاحهم و من الحدید و من کل مایتخوف ویحذر و من شر کل شده وبلیه و من شر ما أنت به أعلم و علیه أقدر إنک علی کل شیءقدیر وصلی الله علی محمدنبیه وآله وسلم تسلیما

-روایت-۱-۶۳۳

الفصل الثالث فیما نذکره من القوس والنشاب و من ابتدأه و مایقصد بحمله من رضی سلطان الحساب

وجدت فی کتاب الرمی بالنشاب و هو کتاب عتیق لم یذکر اسم مصنفه فذکر أنه أولماابتدأ بالرمی علی عهد سلیمان بن داود ع فقال إنه سأل ربه أن یرزقه من الحیله مایقتل به عدوه من الجن والإنس

من غير أن يروه ويخالطوه فألهمه الله صنعه القوس والنشاب . قال مصنف كتاب الرمى فلم تزل الملوك من بعده يرمون بنشابه واحده حتى كان على عهد كيخسرو بن سياوش ملك الأقاليم و كان موحدا عظيم الهيبه سديد الرأى فى نكايه العدو و كان له قائد يقال له بسطام بن كردم صاحب ثغر ناحيه

[صفحه ۶۵]

أرمينيه وآذربيجان و كان مسلحته يومئذ وخزائن سلاحه مدينه همدان و كان لبسطام إذ ذاك أب يقال له كردم من قدماء فرسانهم و أهل العلم والخير والتجارب بالحرب منهم و كان له أربعه عشر ولدا مع بسطام فلما رأى غلبه الملوك على البلاد وإضرارهم بولده وأصحابه ومسالحه طلب الحيله فى الظفر بالملوك .أقول ثم شرح كيف استخرج الرمى فى دفعه واحده بقوس واحد بنشاب جماعه عن يمين وشمال وذكر ماأنعم به الملك كيخسرو على بسطام من الإنعام وكيف علم الجند ذلك الرمى وأزال الملوك عن البلاد. و قدذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان فى كتاب نسب الخيل فى حديث عن ابن عباس ما هذالفظه قال فلما شب إسماعيل أعطاه الله القوس فرمى عنها و كان لايرمى شيئا إلاأصابه

. و قـال الحميرى فى الجزء الأـول من الـدلائل إن أول من اتخـذ القسـى والنشـاب الملـك منوشـهر ورواه عن النبى ص . قلت و أناأعلم أنه ينبغى اتخاذ هذاالقوس والنشاب للأمر ألذى أراده سليمان بن داود ع ليدفع به العدو بحسب رضـى رب الأرباب فإنه إذافعـل الرامى ذلـك بالله ولله و فى الله كان على منهاج صاحب النبوهص فى يوم بـدر لمارماهم بالحصـى بقوه مالك الأسـباب فـذلت صـعاب الرقـاب فقـال الله جـل جلاـله وَ ما رَمَيتَ إِذ رَمَيتَ وَ لكِنّ اللّهَ رَمى و قـدذكر على بن ابراهيم بن هاشم فى كتاب المبعث وغزوات النبى ص ننقله من نسـخه عتيقه ممـا وقفنـاه من كتب خزانتنـا تاريخهـا سـنه أربعمـائه فقال ما هـذالفظه ثم أخذ رسول الله ص كفا من حصى فرمى به فى وجوه قريش و قال شاهت الوجوه فبعث الله ريحا فضربت وجوه قريش وكانت الهزيمه عليهم .

-قرآن-۱۰۹۸-۱۱۴۳

[صفحه ۶۶]

أقول فاجعل هذامثالا لرميك بالنشاب ليكون الله جل جلاله هوالرامى فى المعنى إذا كان به جل جلاله ولأجله جل جلاله وتظفر بنجاح الطلاب .أقول و قدروينا فى الرمى إذا كان بالله و فى الله جل جلاله

حديثا ينبغي ذكره ونشره ففيه كرامه وقدوه ومعجزه لملوك ذوى الألباب رويناه من كتاب دلائل الإمامه تأليف أبى جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبرى الإمامى من أخبار معجزات مولانا محمد بن على الباقر ع

ذكر بإسناده عن الصادق ع قال حج هشام بن عبدالملك بن مروان سنه من السنين و كان قدحج فى تلك السنه محمد بن على الباقر وابنه جعفر بن محمد ع فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله ألذى بعث محمدا بالحق نبيا وأكرمنا به فنحن صفوه الله وخلفاؤه على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقى من عادانا وخالفنا ثم قال فأخبر مسلمه أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق وانصرفنا إلى المدينه فأنفذ بريدا إلى عامل المدينه بإشخاص أبى وإشخاصى فأشخصنا فلما وردنا مدينه دمشق حجبنا ثلاثا ثم أذن لنا فى اليوم الرابع فدخلنا و إذا قدقعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سماطان متسلحان و قدنصب البرجاس حذاءه وأشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبى أمامى و أناخلفه فنادى أبى يا محمدارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له إنى قدكبرت عن الرمى فإن رأيت أن

تعفینی فقـال وحق من أعزنـا بـدینه ونبیه محمـدص لاأعفیـک ثم أومـأ إلی شـیخ من بنی أمیه أن أعطه قوسـک فتناول أبی عند ذلک قوس الشیخ ثم تناول منه سهما فوضعه فی کبد القوس

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

ثم انتزع ورمی وسط الغرض فنصـبه فیه ثم رمی فیه الثانیه فشق فواق سـهمه إلی نصله ثم تابع الرمی حتی شق تسعه أسهم بعضها فی جوف بعض وهشـام یضـطرب فی مجلسه فلم یتمالـک إن قـال أجـدت یـا أبـا جعفر و أنت أرمی العرب والعجم کلا زعمت أنک کبرت عن الرمی ثم أدرکته نـدامه علی ما قال و کان هشام لم یکن أحـدا قبل أبی و لابعده فی خلافته فهم به وأطرق إلی الأـرض إطراقه یتروی فیه و أنـا و أبی واقف حـذاءه مواجه له فلمـا طـال وقوفنـا غضب أبی فهم به و کـان أبی علیه و علی آبـائه السـلام إذاغضب نظر إلی السـماء نظر غضـبان یتـبین النـاظر الغضب فی وجهه فلمـا نظر هشـام إلی ذلـک من أبی قـال له إلی یا محمدفصعد أبی إلی السریر و أناأتبعه فلما دنا من هشام قام إلیه

واعتنقه وأقعده عن يمينه ثم اعتنقنی وأقعدنی عن یمین أبی ثم أقبل علی أبی بوجهه فقال له یا محمد لاتزال العرب والعجم یسودها قریش مادام فیهم مثلک لله درک من علمک هذاالرمی و فی کم تعلمته فقال أبی قدعلمت أن أهل المدینه یتعاطونه فتعاطیته أیام حداثتی ثم ترکته فلما أراد أمیر المؤمنین منی ذلک عدت فیه فقال له مارأیت مثل هذاالرمی قط مذ عقلت و ماظننت أن فی الأرض أحدا یرمی مثل هذاالرمی أیرمی جعفرمثل رمیک فقال إنا نحن نتوارث الکمال والتمام اللذین أنزلهما الله علی نبیه ص فی قوله الیَومَ أَکمَلتُ لَکُم دِینَکُم وَ أَتمَمتُ عَلَیکُم نعِمتَیِ وَ رَضِیتُ لَکُمُ الإِسلامَ دِیناً و الأرض لاتخلو ممن یکمل هذه الأمور التی یقصر غیرنا عنها قال فلما سمع ذلک من أبی انقلبت عینه الیمنی فاحولت واحمر وجهه و کان ذلک علامه غضبه إذاغضب ثم أطرق هنیئه ثم رفع رأسه فقال لأبی ألسنا بنو عبدمناف نسبنا ونسبکم واحد فقال أبی نحن کذلک ولکن الله جل ثناؤه اختصنا من مکنون سره

-روایت-از قبل-۱۶۱۷

[صفحه ۶۸]

وخالص علمه بما لم یخص به أحدا غیرنا فقال أ لیس

الله جـل ثناؤه بعث محمـداص من شـجره عبـدمناف إلى الناس كافه أبيضـها وأسودها وأحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم و رسول الله مبعوث إلى النـاس كـافه و ذلـک قول الله تبـارک و تعـالى وَ لِلّهِ مِيراثُ السّـماواتِ وَ الأَـرضِ إلى آخر الآـيه فمن أين ورثتم هـذاالعلم و ليس بعد محمدنبى و لاأنتم أنبياء فقال من قوله تبارک و تعالى لنبيه ص لا تُحَرّک بِهِ لِسانَکَ لِتَعجَلَ بِهِ ألذى لم يحرک به لسـانه لغيرنـا أمره الله أن يخصـنا به من دون غيرنا فلـذلک کان ناجى أخاه عليا من دون أصـحابه فأنزل الله بـذلک قرآنـا فى قوله وَ تَعِيَهـا أُذُنٌ واعِيَةٌ فقـال رسول الله لأصـحابه سـألت الله يجعلها أذنک يا على فلـذلک قال على بن أبى طالب ص بـالکوفه علمنى رسول الله ص ألف بـاب من العلم ففتـح کل باب ألف باب خصه رسول الله ص من مکنون سـره بما يخص أمير المؤمنين أکرم الخلق عليه کمـاخص الله نبيه ع أخـاه عليـا من مکنون سـره وعلمه بما لم يخص به أحـدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثناه من دون أهلنا فقال هشام بن عبدالملک إن عليا کان يدعى علم

الغیب و الله لم یطلع علی غیبه أحـدا فمن أین ادعی ذلک فقال أبی إن الله جل ذکره أنزل علی نبیه ص کتابا بین فیه ما کان و ما یکون إلی یوم القیامه فی قوله وَ نَزّلنا عَلَیکَ الکِتابَ تِبیاناً لِکُلّ شَـیءٍ وَ هُدیً وَ رَحمَهً وَ بُشـری لِلمُسـلِمِینَ و فی قوله وَ کُلّ شَیءٍ أَحصَیناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ

-روایت-۱-۱۳۳۵

[صفحه ۶۹]

و فی قوله ما فَرّطنا فِی الکِتابِ مِن شَـیءٍ و فی قوله وَ ما مِن غائِبَهٍ فِی السّماءِ وَ الأَرضِ إِلّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ وأوحی الله إلی نبیه ص أن لایبقی فی غیبه وسـره ومکنون علمه شیئا إلایناجی به علیا فأمره أن یؤلف القرآن من بعده ویتولی غسله وتکفینه وتحنیطه من دون قومه و قـال لأصـحابه حرام علی أصـحابی وأهلی أن ینظروا إلی عورتی غیرأخی علی فـإنه منی و أنـا منه له ما لی و علیه ما علی و هوقاضـی دینی ومنجز وعـدی ثم قـال لأصـحابه علی بن أبی طـالب یقاتـل علی تأویل القرآن کماقاتلت علی تنزیله و لم یکن عندأحد تأویل القرآن بکماله وتمامه إلا عند علی ع ولذلک قال رسول الله ص أقضاکم علی أی هوقاضیکم و قال عمر بن الخطاب

لو لا على هلك عمر يشـهد له عمر ويجحده غيره فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالى وأهلى مستوحشين لخروجى فقال قدآنس الله وحشتهم برجوعك إليهم و لاتقم سر من يومك فاعتنقه أبى ودعا له وفعلت أناكفعل أبى ثم نهض ونهضت معه وخرجنا إلى بابه إذاميـدان ببابه و فى آخر الميـدان أناس قعود عدد كثير قال أبى من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسـيسون والرهبان و هذاعالم لهم يقعد إليهم فى كل سنه يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت أنامثل فعل أبى فأقبل نحوهم حتى قعـد نحوهم وقعـدت وراء أبى ورفع ذلك الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضـر الموضع فينظر مايصـنع أبى فأقبل وأقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل عالم النصارى قدشد حاجبيه بحريره صفراء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء إلى صدر المجلس

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۰]

فقعـد فيه وأحاط به أصـحابه و أبى و أنابينهم فأدار نظره ثم قال لأبى أمنا أم من هـذه الأمه المرحومه فقال أبى بل من هذه الأمه المرحومه فقال

من أين أنت من علمائها أم من جهالها فقال له أبى لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له أسألك فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن أهل الجنه يطعمون ويشربون و لايحدثون و لايبولون و ماالدليل فيما تدعونه من شاهد لايجهل فقال له أبى دليل ماندعى من شاهد لايجهل الجنين فى بطن أمه يطعم و لايحدث قال فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا من جهالها وأصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لأبى أسألك عن مسأله أخرى فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن فاكهه الجنه أبدا غضه طريه موجوده غيرمعدومه عندجميع أهل الجنه و ماالدليل فيما تدعونه من شاهد لايجهل فقال له أبى دليل ماندعى أن ترابنا أبدا يكون غضا طريا موجودا غيرمعدوم عندجميع أهل الدنيا لاينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا من جهالها فقال له أسألك عن مسأله فقال له سل فقال أخبرنى عن ساعه لا من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فقال له أبى هى

الساعه التی بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس یهدأ فیهاالمبتلی ویرقد فیهاالساهر ویفیق المغمی علیه جعلها الله فی الدنیا رغبه للراغبین و فی الآخره للعاملین لها ودلیلا واضحا وحجابا بالغا علی الجاحدین المنکرین التارکین لها قال فصاح النصرانی صیحه ثم قال بقیت مسأله واحده و الله لأسألنک

-روایت-از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۷۱]

عن مسأله لاتهتدی إلی الجواب عنها أبدا قال له أبی سل فإنک حانث فی یمینک فقال أخبرنی عن مولودین ولدا فی یوم واحد وماتا فی یوم واحد عمر أحدهما خمسون ومائه سنه والآخر خمسون سنه فی دار الدنیا فقال له أبی ذلک عزیر وعزیره ولدا فی یوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسه وعشرین عاما مر عزیر علی حماره راکبا علی قریه بأنطاکیه وهی خاویه علی عروشها فقال أنی یحیی هذه الله بعدموتها و قد کان الله اصطفاه وهداه فلما قال ذلک القول غضب الله علیه فأماته الله مائه عام سخطا علیه بما قال ثم بعثه علی حماره بعینه وطعامه وشرابه فعاد إلی داره وعزیره أخوه لایعرفه فاستضافه فأضافه وبعث إلی ولد عزیره وولد ولده و قدشاخوا وعزیر شاب فی سن خمس وعشرین سنه فلم یزل عزیر یذکر أخاه وولده و قدشاخوا وهم یذکرون مایذکرهم

ويقولون ماأعلمك بأمر قدمضت عليه السنون والشهور و يقول له عزيره و هوشيخ كبير ابن مائه وخمس وعشرين سنه مارأيت شابا فى سن خمس وعشرين سنه أعلم بما كان بينى و بين أخى عزير أيام شبابى منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال عزير لأخيه عزيره أناعزير سخط الله على بقول قلته بعد أن اصطفانى وهدانى فأماتنى مائه سنه ثم بعثنى لتزدادوا بذلك يقينا أن الله على كل شىءقدير وها هو هذاحمارى وطعامى وشرابى ألذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنه ثم قبضه الله وأخاه فى يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم جئتمونى بأعلم منى وأقعدتموه معكم حتى هتكنى وفضحنى وأعلم المسلمين أن لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا و الله لاكلمتكم من رأسى كلمه و لاقعدت لكم إن عشت سنه فتفرقوا و أبى قاعد مكانه و أنامعه ورفع ذلك فى الخبر إلى هشام بن عبدالملك فلما تفرق الناس نهض أبى وانصرف إلى المنزل ألذى كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزه وأمرنا

أن ننصرف إلى المدينه من ساعتنا و لانحتبس لأن الناس ماجوا

-روايت-١-١٨١٣

[صفحه ٧٢]

وخاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين و قدسبقنا بريد من عندهشام إلى عامل مدين على طريقنا إلى المدينه أن ابنى أبى تراب الساحرين محمد بن على و جعفر بن محمدالكذابين بل هوالكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام وردا على فلما صرفتهما إلى المدينه مالا إلى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وأظهرا لهما دينهما ومرقا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى وتقربا إليهم بالنصرانيه فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما فإذاقرأت كتابى هذافناد فى الناس برئت الذمه ممن يشاريهما أويبايعهما أويصافحهما أويسلم عليهما فإنهما قدارتدا عن الإسلام ورأى أمير المؤمنين أن تقتلهما ودوابهما وغلمانهما و من معهما شر قتله قال فورد البريد إلى مدينه مدين فلما شارفنا مدينه مدين قدم أبى غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينه أغلقوا الباب فى وجوهنا وشتمونا وذكروا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص وقالوا لانزول لكم عندنا و لاشراء و لابيع ياكفار يامشركين يامرتدين ياكذابين ياشر الخلائق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم فكلمهم أبى ولين لهم القول و قال لهم

اتقوا الله و لا تغلطون فلسنا كمابلغكم و لانحن كماتقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كمايقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كماتشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا أنتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزيه وأنتم ماتؤدون فقال لهم أبى فافتحوا لنا الباب وأنزلونا وخذوا منا الجزيه كماتأخذون منهم فقالوا لانفتح و لاكرامه لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا أوتموت دوابكم تحتكم فوعظهم أبى فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى أبى رجله عن سرجه ثم قال لى مكانك يا جعفر لاتبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينه مدين و أهل مدين ينظرون إليه مايصنع فلما صار فى أعلاه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۳]

استقبل بوجهه المدينه وحده ثم وضع إصبعيه فى أذنيه ثم نادى بأعلى صوته وَ إِلى مَديَنَ أَخاهُم شُعَيباً إلى قوله تعالى بَقِيّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَنحن و الله بقيه الله فى أرضه فأمر الله ريحا سوداء مظلمه فهبت واحتملت صوت أبى فطرحته فى أسماع الرجال والنساء والصبيان فما بقى أحد من الرجال والنساء والصبيان إلاصعد السطوح و أبى مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبى على الجبل فنادى

بـأعلى صوته اتقوا الله يـا أهـل مـدين فـإنه قـدوقف الموقف ألـذى وقف فيه شـعيب ع حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العـذاب فأتى عليكم و قدأعـذر من أنـذر ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا وكتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا فى اليوم الثانى فكتب هشام إلى عامل مـدينه مـدين يأمره بأن يأخذ الشـيخ فيطمره رحمه الله عليه وصـلواته وكتب إلى عامل مدينه الرسول أن يحتال فى سم أبى فى طعام أوشراب فمضى هشام و لم يتهيأ له فى أبى من ذلك شىء

-روايت-از قبل-۹۵۱

يقول على بن موسى بن طاوس فهذا ماأردنا ذكره من التنبه على أن الرمى بالله جل جلاله ولله جل جلاله يتولاه الله جل جلاله

[صفحه ۷۴]

الباب الخامس فيما نذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب

الفصل الأول فى العوذه المرويه عن مولانا محمد بن على الجوادص وهى العوذه الحاميه من ضرب السيف و من كل خوف

ذكرها جماعه من أصـحابنا ونحن نرويها وننقلها من كتاب منيه الداعى وغنيه الواعى تأليف الشيخ السعيد على بن محمد بن على بن الحسـين بن عبدالصـمد التميمى رضـى الله عنه فقـال حـدثناالفقيه أبو جعفر محمـد بن أبى الحسن رحمه الله عم والـدى قـال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن

أحمـد بن العبـاس الـدوريستى قال حدثناوالـدى عن الفقيه أبى جعفر محمـد بن على بن الحسـين بن بابويه وأخبرنى جـدى قال حدثناوالـدى الفقيـه أبـو الحسـن رحمـه الله قـال حـدثناجماعه من أصـحابنا رحمهم الله منهم السـيد العـالم أبوالبركـات والشـيخ أبوالقاسم على بن محمدالمعاذى و أبوبكر محمد بن على المعمرى و أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله المدائنى قالوا كلهم حدثناالشـيخ أبو جعفر محمـد بن على بن الحسـين القمى قـدس الله روحه قال حدثنى أبى قال حدثنى على بن ابراهيم بن هاشـم عن جـده قال حـدثنى أبونصـر الهمدانى قال حدثتنى حكيمه بنت محمد بن على بن موسـى بن جعفرعمه أبى محمد الحسن بن على ع قـالت لمامات محمـد بن على الرضا ع أتيت زوجته أم عيسـى بنت المأمون فعزيتها ووجـدتها شديـده الحزن والجزع عليه وكادت أن تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها أن تنصدع مرارتها فبينما نحن فى حديثه وكرمه ووصف خلقه و ماأعطاه الله تعالى من الشـرف والإخلاص ومنحه من العز والكرامه إذ قالت أم عيسى أ لاأخبرك عنه بشى ء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار قلت و ماذاك

-روايت-۱-۲-روايت-۹۱۱-ادامه

دارد

[صفحه ۷۵]

قالت کنت أغار علیه کثیرا وأراقبه أبدا وربما أسمعنی الکلام فأشکو ذلک إلی أبی فیقول یابنت احتملیه فإنه بضعه من رسول الله ص فبینما أناجالسه ذات یوم إذ دخلت علی جاریه فسلمت فقلت من أنت فقالت أناجاریه من ولد عمار بن یاسر و أنازوجه أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع زوجک فدخلنی من الغیره ما لم أقدر علی احتمال ذلک وهممت أن أخرج وأسیح فی البلاد وکاد الشیطان أن یحملنی علی الإساءه إلیها فکظمت غیظی وأحسنت رفدها وکسوتها فلما خرجت من عندی نهضت ودخلت علی أبی وأخبرته الخبر و کان سکران لایعقل فقال یاغلام علی بالسیف فأتی به فرکب و قال و الله لأقتلنه فلما رأیت ذلک قلت إنا لله وإنا إلیه راجعون ماصنعت بنفسی وبزوجی وجعلت ألطم حر وجهی فدخل علیه والدی و مازال یضربه بالسیف حتی قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربه من خلفه فلم أرقد لیلتی فلما ارتفع النهار أتیت أبی فقلت أتدری ماصنعت البارحه قال و ماصنعت قلت قتلت ابن الرضا ع فبرق عینیه وغشی علیه ثم أفاق بعدحین و قال ویلک ماتقولین قلت نعم و الله یاأبت دخلت

عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلک اضطرابا شديدا و قال على بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون و قال ويلک ما هـذا ألـذى تقول هـذه ابنتى قال صـدقت يا أمير المؤمنين فضـرب بيـده على خـده وصـدره و قال إنا لله وإنا إليه راجعون هلكنـا و الله وعطبنـا وافتضـحنا إلى آخر الأبـد ويلک ياياسـر فانظر ماالخبر والقصه عنه ع وعجل على بالخبر فإن نفسـى تكاد أن تخرج الساعه فخرج ياسـر و أناألطم حر وجهى فما كان بأسـرع من أن رجع ياسر فقال البشرى يا أمير المؤمنين قال لک البشرى فما عندک قال ياسر دخلت عليه فإذا هوجالس و عليه قميص ودواج و هويستاک فسلمت عليه و قلت يا ابن رسول الله

-روايت-از قبل-١٥٨٩

[صفحه ٧۶]

أحب أن تهب لى قميصک هذاأصـلى فيه وأتبرک به وإنما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده هل به جراحه وأثر السيف قال لابل أكسوک خيرا من هذافقلت يا ابن رسول الله لاأريد غير هذافخلعه و أناأنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف فو الله كأنه العاج ألذى مسته صفره و ما به أثر قال فبكى المأمون بكاء طويلا

و قال مابقی مع هذا شیء إن هذاالعبره للأولین والآخرین و قال یایاسر أمارکوبی إلیه وأخذی السیف ودخولی علیه فإنی ذاکر له ولخروجی عنه ولست أذکر شیئا غیره و لاأذکر أیضا انصرافی إلی مجلسی فکیف کان أمری وذهابی إلیه لعن الله هذه الابنه لعنا وبیلا تقدم إلیها وقل لها یقول لک أبوک و الله لئن جئتنی بعد هذاالیوم شکوت أوخرجت بغیر إذنه لأنتقمن له منک ثم سر إلی ابن الرضا ع وأبلغه عنی السلام واحمل علیه عشرین ألف دینار وقدم إلیه الشهری ألذی رکبته البارحه ثم مر بعد ذلک الهاشمیین أن یدخلوا علیه بالسلام ویسلموا علیه قال یاسر فأمرت لهم بذلک ودخلت أناأیضا معهم علیه وسلمت وأبلغت التسلیم ووضعت المال بین یدیه وعرضت الشهری فنظر إلیه ساعه ثم تبسم فقال یایاسر هکذا کان العهد بیننا و بین أبی وبینه حتی یهجم علی بالسیف أ ماعلم أن لی ناصرا وحاجزا یحجز بینی وبینه فقلت یاسیدی یا ابن رسول الله ص ما کان یعقل شیئا من أمره و ماعلم أین هو من أرض الله و قدنذر لله نذرا صادقا وحلف أن لایسکر بعد ذلک أبدا فإن ذلک من حبائل الشیطان

فـإذا أنت يـا ابن رسول الله أتيته فلاتـذكر له شـيئا و لاتعـاتبه على ما كان منه فقال ع هكـذا كان عزمى ورأيى و الله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

فلما رآه قام إليه وضـمه إلى صدره ورحب به و لم يأذن لأحد فى الدخول عليه و لم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضـى ذلک قال أبو جعفر محمد بن الرضا ع يا أمير المؤمنين قال لبيک وسعديک قال لک عندى نصيحه فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر قال فمـا ذاک يـا ابن رسول الله قـال أحب لـک أن لاـتخرج بالليـل فإنى لاآمن عليک هـذاالخلق المنكوس وعنـدى عقـد تحصن به نفسـک وتحـترز به من الشـرور والبلايـا والمكـاره والآفـات والعاهـات كماأنقـذنى الله منـک البـارحه و لولقيت به جيوش الروم والترک واجتمع عليـک و على غلبتـک أهـل الأـرض جميعـا ماتهيـأ لهم منـک شـر بـإذن الله الجبار و إن أحببت بعثت به إليک ولتحترز به من جميع ماذكرت لک قال نعم فاكتب ذلک بخطک وابعثه إلى قال نعم يا أمير المؤمنين

-روايت-از قبل-۷۰۸

فلما أصبح أبو جعفر ع بعث

إلى فـدعانى فلما صـرت إليه وجلست بين يديه دعا برق ظبى من أرض تهامه ثم كتب بخطه هذاالعقد ثم قال ياياسـر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له حتى يصاغ له قصـبه من فضه منقوش عليها ماأذكر بعـد فإذاأراد شـده على عضـده فليشده على عضده الأيمن وليتوضأ وضوء حسـنا سابغا وليصل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه بفاتحه الكتاب وسـبع مرات آيه الكرسى وسبع مرات شهـد الله وسـبع مرات والشـمس وضـحاها وسـبع مرات والليل إذايغشـى وسـبع مرات قل هو الله أحد ثم يشد على عضده الأيمن عندالشدائد والنوائب يسـلم بحول الله وقوته من كل شىءيخافه ويحذره وينبغى أن لا يكون طلوع القمر فى برج العقرب و لو أنه حارب أهل الروم وملكهم لغلبهم ببركه هـذاالحرز وروى أنه لماسـمع المأمون من أبى جعفر ع فى أمر هـذاالحرز هـذه الصـفات كلها غزا أهل الروم فنصـره الله تعالى عليهم ومنـح من المغنم ماشاء الله عز و جل و لم يفارق هذاالعقـد عند كل غزوه ومحاربه و كان ينصره الله عز و جل بفضله ويرزقه الفتح بمشيئته إنه ولى ذلك بحوله وقوته الحرزبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ

الرَّحِیمِ الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ مالِکِ

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۸]

یَوم الدّینِ إِیّاکَ نَعبُدُ وَ إِیّاکَ نَستَعِینُ اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِیمَ صِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم غَیرِ المَغضُوبِ عَلَیهِم وَ لَا الضّالِّینَأَ لَم تَرَ أَنَّ اللّهَ سَخَّرَ لَکُم ما فِی الأَرضِ وَ الفُلکَ تَجرِی فِی البَحرِ بِأَمرِهِ وَ یُمسِکُ السَّماءَ أَن تَقَعَ عَلَی الأَرضِ إِلّا بِإِذنِهِ إِنَّ اللّهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ أللهم أنت الواحد الملک الدیان یوم الدین تفعل ماتشاء بلا مغالبه وتعطی من تشاء بلا من تفعل ماتشاء وتحکم ماترید وتداول الأیام بین الناس وترکبهم طبقا عن طبق أسألک باسمک المکتوب علی سرادق المجد وأسألک باسمک المکتوب علی سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضیر رب الملائکه الثمانیه والعرش ألذی لایتحرک وأسألک بالعین التی لاتنام وبالحیاه التی لاتموت وبنور وجهک ألذی لایطفأ وبالاسم الأکبر الأکبر الأکبر وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم ألذی هومحیط بملکوت السماوات و الأرض وبالاسم ألذی أشرقت به الشمس وأضاء به القمر وسجرت به البحار ونصبت به الجبال وبالاسم ألذی قام به العرش والکرسی وباسمک المکتوب علی سرادق العرش وباسمک المکتوب علی سرادق العظمه وباسمک المکتوب علی سرادق البهاء وباسمک المکتوب علی سرادق القدره وباسمک العزیز وبأسمائک المقدسات المکرمات المخزونات فی علم الغیب عندک

وأسألك من خيرک خيرا مما أرجو وأعوذ بعزتک وقدرتک من شر ماأخاف وأحذر و ما لاأحذر ياصاحب محمد يوم حنين و ياصاحب على يوم صفين أنت يارب مبير الجبارين وقاصم المتکبرين أسألک بحق طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحکيم أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تشد عضد صاحب هذاالعقد وأدرأ بک

-روايت-از قبل-۱۴۹۳

[صفحه ۷۹]

فى نحر کل جبار عنيد و کل شيطان مريد وعدو شديد وعدو منکر الأخلاق واجعله ممن أسلم إليک نفسه وفوض إليک أمره وألجأ إليک ظهره أللهم بحق هذه الأسماء التى ذکرتها وقرأتها و أنت أعرف بحقها منى وأسألک ياذا المن العظيم والجود الکريم ولى الدعوات المستجابات والکلمات التامات والأسماء النافذات وأسألک يانور النهار و يانور الليل ونور السماء و الأرض ونور النور ونورا يضى ء کل نور ياعالم الخفيات کلها فى البر والبحر و الأرض والسماء والجبال وأسألک يا من لايفنى و لايبيد و لايزول و لا له شىءموصوف و لا إليه حد منسوب و لامعه إله و لاإله سواه و لا له فى ملکه شريک و لاتضاف العزه إلا إليه و لم يزل بالعلوم عالما و على العلوم واقفا وللأمور ناظما وبالکينونه عالما وللتدبير

محكما وبالخلق بصيرا وبالأمور خبيرا أنت ألذى خشعت لك الأصوات وضلت فيك الأحلام وضاقت دونك الأسباب وملأ كل شيءنورك ووجل كل شيءمنك وهرب كل شيءإليك وتوكل كل شيءعليك و أنت الرفيع فى جلالك و أنت البهى فى جمالك و أنت العظيم فى قدرتك و أنت ألذى لايدركك شيء و أنت العلى الكبير مجيب الدعوات قاضى الحاجات مفرج الكربات ولى النعمات يا من هو فى علوه دان و فى دنوه عال و فى إشراقه منير و فى سلطانه قوى و فى ملكه عزيز صل على محمد وآل محمد واحرس صاحب هذاالعقد و هذاالحرز و هذاالكتاب بعينك التى لاتنام واكنفه بركنك ألذى لايرام وارحمه بقدرتك عليه فإنه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله لاصاحبه له و لاولد بسم الله قوى الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أن نوحا رسول الله و أن ابراهيم خليل الله و أن موسى كليم الله ونجيه و أن عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه و

أن محمداص خاتم النبيين لانبى بعده وأسألک بحق الساعه التى يؤتى فيهابإبليس اللعين يوم القيامه و يقول اللعين

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

فى تلک الساعه و الله ما أنا إلامهيج مرده الله نور السماوات و الأرض و هوالقاهر و هوالغالب له القدره السابغه و هوالحليم الخبير أللهم وأسألک بحق هذه الأسماء كلها وصفاتها وصورها وهى

-روايت-از قبل-۱۹۲

سبحان ألذى خلق العرش والكرسى واستوى عليه أسألک أن تصرف عن صاحب كتابى هذا كل سوء ومحذور فهو عبدک ابن عبدک و ابن أمتک وعبدک و أنت مولاه فقه أللهم الأسواء كلها وأقمع عنه أبصار الظالمين وألسنه المعاندين والمريدين به السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف و أى عبد من عبيدک أوأمه من إمائک أوسلطان مارد أوشيطان أوشيطانه أوجنى أوجنيه أوغول أوغوله أراد صاحب كتابى هذابظلم أوضر أومكر أوكيد أوخديعه أونكايه أوسعايه أوفساد أوغرق أواصطلام أوعطب أومغالبه أوغدر أوقهر أوهتک ستر أواقتدار أوآفه أوعاهه أوقتل أوحرق أوانتقام أوقطع أوسحر أومسخ أومرض أوسقم أوبرص أوبؤس أوفاقه أوسغب أوعطش أووسوسه أونقص فى دين أومعيشه فأكفه بما شئت

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۱]

وكيف شئت وأنى شئت إنک على كل شىءقدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أجمعين وسلم

تسليما كثيرا و لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين فأما ماينقش على هذه القصبه الفضه من فضه غيرمغشوشه يامشهورا فى السماوات يامشهورا فى الأرضين يامشهورا فى الدنيا والآخره جهدت الجبابره والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله إلا أن يتم نورك ويبوح بذكرك و لوكره المشركون

-روايت-از قبل-۴۱۸

أقول وجدت فى الجزء الثالث من كتاب الواحده أن المراد بقوله يامشهورا فى السماوات إلى آخره هومولانا على بن أبى طالب ع ومعنى قوله فأبى الله إلا أن يتم نورك يعنى نورك أيها الاسم الأعظم المكتوب فى الحرز. ورأيت فى نسخه خلاف كلمه وهى وأبيت إلا أن تتم نورك والروايه الأولى أعنى فأبى الله أليق بكون على ص هوالمراد بالدعاء إلى آخره والمراد بما قلت ظاهر لكل أحد

الفصل الثانى فى العوذه المجربه فى دفع الأخطار ويصلح أن تكون مع الإنسان فى الأسفار

هذه العوذه ذكرناها بإسنادها فى كتاب السعادات بطريقين كماوجدناها فى الروايات ونذكر الآن إحدى الروايتين لأنها أبسط وأحوط فى دفع المحذورات

قال أحمد بن سعيد بن عقده قال أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفى قال حدثنى الحسن بن إسحاق بن الحسن العلوى قال كان عبدربه بن علقمه لايغلق باب داره صيفا و لاشتاء و كان يصيح الصائح فى القبيله اللصوص فيخرج إليهم

فی إزار قداتشح به فیلطم وجوههم ویأخذ منهم ما قدسرقوه فسئل عن ذلک فقال حدثنی موسی ویحیی وإدریس وسلیمان بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن عن آبائهم عن أمیر المؤمنین علی ع قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

أسلم رجل من الیهود فأتی النبی ص برق و علیه مکتوب بالذهب هذه الأسماء و قال هذه من ذخائر موسی وهارون ع لایخاف صاحبها من سلطان و لاسبع و لاسیف قال فدفعها النبی ص إلی علی ع و قال علمها الحسن و الحسین ع قال ففعلت ذلک قال فولد إدریس إلی الآن یکتبونها فی رق ظبی ویجعلونها تحت أسنه الرماح فلاترد لهم رایه و لایلقون أحدا من أعدائهم إلاهزموهم وهی قال أبوالعباس بن عقده إن القرامطه لمانزلوا الکوفه کتبت هذه الأسماء فی عده رقاع وبعثت بها إلی أصدقائی فجعلوها فی دورهم فکانت القرامطه یجیئون إلی الدار الکبیره التی فیها مایرغب فیه و فیه هذه الأسماء فکأنها مستوره عنهم فیجوزونها إلی غیرها من الدور الصغار مما لم تدخلها هذه الأسماء فیأخذون خلقان أهلها وخبزهم فإذاأردت کتبتها فاکتبها فی رق ظبی بمسک وزعفران وماء ورد فیکون فی عضدک أوشله معک

-روایت-از قبل-۷۸۷

الفصل الثالث فیما نذکره من العوذ التی تکون فی العمامه لتمام السلامه

ذکرنا هذه العوذه

فی کتاب المنتقی من العوذ والرقی وهی ماتجعل فی مقـدم العمامه یروی أن جبرئیل ع نزل بها إلی النبی ص و قال له اترکها فی سنان رمح علی ع فلم ترد له رایه بعد ذلک وهی

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۳]

ویکتب معهاوَ عَنَتِ الوُجُوهُ لِلحیَ ّالقَیّومِ وَ قَد خابَ مَن حَمَلَ ظُلماً وذکر فی بعض الروایات أن تفسیر هذه الکلمات یا من هو یا من لیس هو إلاـ هو یاحی یاقیوم یاحیا لایموت یاحی لاإله إلا أنت یا لاإله إلا أنت صل علی محمـد وآل محمـد وکن لفلان بن فلان درعا حصینا وحصنا منیعا یارب العالمین

-روایت-از قبل-۳۱۲

رقعه أخری للعمـامه وهی أَقبِل وَ لاـ تَخَف إِنّکَ مِنَ الآمِنِینَلا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِینَلا تَخافا إِنّنِی مَعَکُما أَسـمَعُ وَ أَریلا تَخافُ دَرَکاً وَ لا تَخشـیأَلّذِی أَطعَمَهُم مِن جُوعٍ وَ آمَنَهُم مِن خَوفٍفَسَیَکفِیکَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السّمِیعُ العَلِیمُفَاللّهُ خَیرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرحَمُ الرّاحِمِینَادخُلُوا عَلَیهِمُ البابَ فَإِذا دَخَلتُمُوهُ فَإِنّکُم غالِبُونَ وَ عَلَی اللّهِ فَتَوَکّلُوا إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ

-روایت-۱-۴۴۷

الفصل الرابع فیما نذکره من اتخاذ عوذه للفارس والفرس وللدواب بحسب ماوجدناه داخلا فی هذاالباب

وجدنا هذه العوذه للفارس والفرس فی کتاب مشتمل علی أحراز جلیله ومهمات جمیله دافعه للأخطار وتصلح للأسفار وهی بسم الله الرحمن الرحیم أعوذ وأعیذ دابه فلان بن فلان المعروف بکذا وکذا وسائر دوابه من الخیل من دهمها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۴]

وشقرها وکمیتها وأغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من المشش والرهش والرعش والدعص

والرهصه والرضه وخفقان الفؤاد ورعده الصفاق والدخس وبلع الريش وبلع الخيس والحران والخذلان ووجع الجوف والربو فی الريش و من الطرفه والصدمه والعثار والحمره فی الآماق والحمر والنهر وسائر الأعلال فی البهائم دفعت عيون السوء عنها فی سائر جسومها ولحمها ودمها ومخها وعظمها وجلدها وجوفها وعرقها وعصبها وشعرها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۵]

ووبرها وظاهرها وباطنها بالإحاطه الكبری وبأسماء الله الحسنی وبكلماته العظمی من الامتناع من الأكل والشرب والتغصص والالتواء والضربان والخفقان و من جرح بالحديد ووخز بالشوك وحرق بالنار أوبخلب و من وقع نصال السهام وأسنه الرماح و من الغوامر واللواذع واللوادغ واللواسع و من ضربه موهنه ودفعه محطمه وسقطه موجعه وعثره معرجه ووقعه مؤلمه أعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرئيل وعوذ به النبی ص البراق وبما عوذ به فرسه السحاب وبما عوذ به علی ع فرسه لزاز وبما عوذ به شمعون الصفار فرسه الطماح وبما عوذ به موسی الكليم فرسه ألذی عبر فی أثره البحر عوذت هذه الدابه وصاحبها وموضعها ومرعاها وسائر ما له من الكراع والراتع من الهامه والسامه والعين اللامه من سائر السباع والهوام و من كل أذيه وبليه و من الشهور والدهور والرده والغرق والحرق والوباء ومداركِ الشقاء بالعقد العظيمه والأسماء الأوليه العليه من كل

عین عیـانه بسوء و من شـر العیـانین و من أعین الجن والإنـس أجمعین بسم الله رب العـالمین بسم الله عالـم السـر وأخفی بسم الله الأعلی وبأسـماء الله الکبری فی سـرادق علم الله و فی حجب ملکوت الله ألذی یحیا به الأموات و بهارفعت السماوات وبأسماء الله التی أضـاءت بهاالشـمس وارتفع بهـاالعرش من سـائر مـاذکرت و مـا لـم أذکر و مـاعلمت و مـا لـم أعلم ورفعت عنها سائر العیون الناظره والعادیه والخواطر الخاطره والصدور الواغره بلا حول و لاقوه إلابالله العلی العظیم و هوحسبی ونعم الوکیل

-روایت-از قبل-۱۳۲۲

[صفحه ۸۶]

عـوذه أخری من الکتـاب المـذکور للـدواب عن الصـادقین ع بسم الله الرحمن الرحیم أعیـذ من علق علیه کتـابی هـذا من الخیل والـدواب کمیتهـا وشـقرها وبلقهـا ودهمهـا وأغرها وأحواها وسـمیدعها وزرزورها وأعسانها ومحجلها وأصـفرها و مااختلف من ألوانهـا أعوذ وأمنع وأزجر وأعقـد وأحبس عن من علق علیه کتابی هـذا من جمیع الخیل والبهائم والحیوان من الکلام والصـدام ومضغ اللجام ومرض الأسـنان والأرسـان والعثره والنظره والشـبکره والحصـاه والبغـدلیه ووجع الکبـد والرئه والطحـال والانتشـار والعثار والکبوه والقرده والعزیزی والحکه والجرب والجلد والقصر والجمره والهده فی الظهر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

والزوائد والنفاخ والعلاق والذباب والزنابیر والارتعاش والارتهاش والظلمه والمغل والورم

والجـدری والطبوع و من الجمـح والرمح و من الفالج والقولنج والخداج وقیام العین والدمعه عندالجری و من التعسر والتبخیل و من معط شعر الناصیه و من الامتناع و من العلف و من البرص وبلع الریش و من الذرب و من قصر الأرساغ و من النکبه والنمله و من الامتناع من الآنیه والعلف والسـرج واللجام حصـنت جمیع ماعلق علیه کتابی هذابالله العلی العظیم من کل سـبع وضـبع وأسـد وأسود و من شر کل ذی شر و من شر السراق والطراق إلاطارقا یطرق بخیرقُل مَن یَکلَؤُکُم بِاللّیلِ وَ النّهارِ مِنَ الرّحمنِ بَل هُم عَن ذِکرِ رَبِّهِم مُعرِضُونَبل هو الله الواحـد القهار تحصـنت بـذی العزه والجبروت وتوکلت علی الحی ألـذی لایموت نور النور ومقدر النور نور الأنوار مقلب القلوب والأبصار ذلک الله الملک القهار فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم و هوبکل شیءمحیط

-روایت-از قبل-۸۵۱

عوذه أخری للـدابه وصاحبهـا روی أنهـا مجربه تکتب وتعلق علی الـدابه أللهم احفظ علی ما لوحفظه غیرک لضاع واستر علی ما لوستره غیرک لشـاع واحمـل عنی ما لوحمله غیرک لکاع واجعل علی ظلا ظلیلا أتوقی به کل من رامنی بسوء أونصب لی مکرا أوهیأ لی مکروها حتی یعود و هو غیرظافر بی و لاقادر علی أللهم احفظنی بما

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه

حفظت به کتابک المنزل علی قلب نبیک المرسل أللهم إنک قلت وقولک الحق إِنّا نَحنُ نَزّلنَا الذّکرَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ

-روایت-از قبل-۱۳۳

عوذه أخری للدابه إذاکانت حرونا تکتب وتعلق علیها وتقرأ فی أذنها بسم الله الرحمن الرحیم أَ وَ لَم یَرَوا أَنّا خَلَقنا لَهُم مِمّا عَمِلَت أَیدِینا أَنعاماً فَهُم لَها مالِکُونَ وَ ذَلّلناها لَهُم فَمِنها رَکُوبُهُم وَ مِنها یَأکُلُونَ

-روایت-۱-۲۴۱

الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به قائله علی فرس قدمات فعاش

رأیت ذلک فی کتاب المستغیثین بإسناده أن إنسانا ماتت فرسه فقال أقسمت علیک أیتها العله النازله واللزبه الملمه بعزه الله وبجلال جلال الله وبقدره قدره الله وبسلطان سلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جری به القلم من عند الله وبلا حول و لاقوه إلابالله إلااندفعت وانصرفت عنی و عن فرسی ودابتی فوثب الفرس سالما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۳۹

[صفحه ۸۹]

الباب السادس فیما نذکره مما یحمله صحبته من الکتب التی تعین علی العباده وزیاده السعاده و فیه فصول

الفصل الأول فی حمل المصحف الشریف وبعض مایروی فی دفع الأمر المخوف

روینا فی کتاب السعادات عن الصادق علیه أفضل الصلوات فی سوره المائده قال من کتبها وجعلها فی ربعه أوصندوق أمن من أن یؤخذ قماشه ومتاعه و أن یسرق له شیء و لو کان قماشه وماله علی قارعه الطریق حرس علیه بحول الله وقوته ولطفه وقدرته و إذاشربها الجائع أوالعطشان شبع وروی و لم یضره عدم الخبز والماء بقدره الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۴۰

و من ذلک فی روایه أخری عن الصادق ع فی سوره المائده من کتبها وجعلها فی قماشه أمن علیه من السرقه والتلف و لم یعدم شیئا وعوفی من الأوجاع والأورام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۶۰

و من ذلک فی سوره مریم ع عن الصادق ع من کتبها وجعلها فی منزله کثر خیره ورزقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۸۹

و من ذلک فی سوره الزخرف عن

الصادق ع من كتبها وحملها أمن من شر كل ملك و كان محبوبا عند الناس أجمعين وماؤها ينفع شاربه من انفصام البطن ويسهل المخرج

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۶۴

و من ذلك فى سوره الجاثيه عن الصادق ع من كتبها وحملها أمن فى نومه و فى يقظته كل محذور و إذاجعلها الإنسان تحت رأسه كفى شر كل طارق من الجان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵۴

و من ذلك فى سوره محمدص عن الصادق ع من كتبها وحملها فى وقت محاربه أوقتال فيه خوف أمن ذلك وفتح عليه باب كل خير و من شرب ماءها سكن عنه الرعب والزحير وقراءتها عندركوب البحر منجاه من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-ادامه دارد

[صفحه ۹۰]

الغرق

-روايت-از قبل-۹

و من ذلك فى سوره عبس عن الصادق ع من كتبها فى رق بياض وجعلها معه حيث ماتوجه لم ير فى طريقه إلاخيرا وكفى غائله طريقه تلك بإذن الله تعالى

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵۶

أقول فإذا كان من فضائل هذه السور المعظمات ماتضمنته الروايه من الأمان والسعادات فإن حمل المصحف الكريم جامع لفوائد حملها وشرف فضلها

الفصل الثانى إذا كان سفره مقدار نهار و مايحمل معه من الكتب للاستظهار

ينبغي أن يحمل معه لنهاره فى أسفاره كتاب الأسرار المودعه فى ساعات الليل والنهار فإن فيه مايحتاج إليه لدفع الأخطار

الفصل الثالث فيما نذكره إن كان سفره يوما وليله ونحو هذاالمقدار و مايصحبه للعباده والحفظ والاستظهار

يصحب معه كتابنا فى عمل اليوم والليله المسمى كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل و هومجلدان الأول منهما من حيث تزول الشمس إلى أن ينام بالليل والثانى من حيث يستيقظ لصلاه الليل أولغير الصلاه بالليل إلى أن تزول الشمس ففيهما من العبادات والدعوات ماهى كالعوذ الواقيه من المحذورات

الفصل الرابع فيما نذكره إن كان سفره مقدار أسبوع أونحو هذاالتقدير و مايحتاج أن يصحب معه للمعونه على دفع المحاذير

ينبغى أن يصحب معه كتابنا ألذى صنفناه وسميناه زهره الربيع فى أدعيه الأسابيع فإن فيه من الدعوات ماهى كالعده الدافعه للمحذورات ويصحب معه كتابنا المسمى جمال الأسبوع فى كمال العمل المشروع فإن فيه من المهمات والصلوات والعبادات ما هو أمان فى الحضر وأوقات الأسفار المخوفات

الفصل الخامس فيما نذكره إن كان سفره مقدار شهر على التقريب

فيصحب معه كتابنا ألذى سميناه الدروع الواقيه من الأخطار فيما يعمل فى الشهر كل يوم على التكرار فإنه قداشتمل على مائه وعشرين فصلا مما يحتاج الإنسان

[صفحه ۹۱]

إليه فى حضوره وأسفاره لدفع أكدار الوقت وأخطاره و فيه ضمان عن الصادق ص لسلامه من عمل به واعتمد عليه

الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره مقدار سنه أوشهور و مايصحب معه لزياده العباده والسرور ودفع المحذور

ينبغى أن يصحب معه كتبنا فى عمل السنه منها كتاب عمل شهر رمضان واسمه كتاب المضمار و كتاب التمام لمهام شهر الصيام و كتاب الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره فى السنه وهما مجلدان الأول من شهر شوال و إلى آخر ذى الحجه والثانى من شهر محرم و إلى آخر شهر شعبان فإنهما قدتضمنا من مهمات الإنسان ما هوكالفتح لأبواب الأمان والإحسان ودفع محذورات الأزمان

الفصل السابع فيما يصحبه أيضا فى أسفاره من الكتب لزياده مساره ودفع أخطاره

وينبغى أن يصحب معه كتابنا المسمى المنتقى فى العوذ والرقى فإن فيه مايمكن أن يحتاج الإنسان إليه عندالأمراض والحوادث التى لايأمن المسافر هجومها عليه أقول وربما ألحقنا فى آخر هذاالكتاب كتاب ابن زكريا ألذى سماه برء ساعه وسماه الكناش فهو نحو خمس قوائم وذكرنا قبله أوبعده بعض المهمات للأمراض الحادثات والتداوى بالأمور الإلهيات إن شاء الله تعالى أقول و لمااحتاج الإنسان فى أسفاره إلى كتاب مروح لأسراره مثل كتاب الفرج بعدالشده و كتاب المنامات الصادقات و كتاب البشارات بقضاء الحاجات على يد الأئمه ع بعدالممات ويصحب معه كتاب الإهليلجه و هو كتاب مناظره مولانا الصادق ع للهندى فى معرفه الله جل جلاله بطرق غريبه عجيبه ضروريه حتى أقر الهندى بالإلهيه والوحدانيه ويصحب معه

كتاب المفضل بن عمر ألذى رواه عن الصادق ع فى معرفه وجوه الحكمه فى إنشاء العالم السفلى وإظهار أسراره فإنه عجيب فى معناه ويصحب معه كتاب مصباح

[صفحه ۹۲]

الشريعه ومفتاح الحقيقه عن الصادق ع فإنه كتاب لطيف شريف فى التعريف بالتسليك إلى الله جل جلاله والإقبال عليه والظفر بالأسرار التى اشتملت عليه فإن هذه الثلاثه كتب تكون مقدار مجلد واحد وهى كثيره الفوائد و إن تعذرت هذه الكتب عليه فليصحب معه من أهل العلوم الربانيه من يسر بمحادثته فى الأمور الدينيه والدنيويه

الفصل الثامن فيما نذكره من صلاه المسافرين و مايقتضى الاهتمام بها

نذكر ذلك على الجمله دون التفصيل لأن شرح ذلك قدذكرناه فى كتاب عمل اليوم والليله المسمى كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل .فنقول إن ألذى يسافر فى طاعه الله جل جلاله والعمل بمقدس إرادته قدخفف عنه جل جلاله من الصلاه لعلمه جل جلاله بضعف الإنسان وقصور همته فيصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وصلاه المغرب ثلاث ركعات كما كان يصليها فى الحضر وعشاء الآخره ركعتين والصبح ركعتين . و أماصفه مايصليه منها ركعتين فكما كان يصليها للركعتين الأوليين فى الحضر ويزيد عليهما أنه يسلم فى التشهد الأول ويأتى من تعقيب كل صلاه منها بما يتهيأ

له و قـدذكر فی کتـاب فلاح السائل المهم من تعقيب الصـلوات . و أماالنوافل فيسـقط عنه منها نوافل الزوال ونوافل العصـر ولعل ذلک لأنه وقت المسـير والسـلوک فی الطرقات ويصـلی نوافل المغرب و ماشاء من النوافل المرويه بين العشاءين وبعـدهما ونافله الليل علی عادته فی الحضـر ويهتم بخلاص نفسه من کل خطر.أقول وإياه أن يأتی بفرائضه فی الأسـفار علی عجله تقتضی ترک الاسـتظهار فإن الإنسان إذافعل ذلک کان کرجل عليه لسـلطان أربعه وعشـرون دينارا فرحمه فخفف عنه عشـرين وقنع منه بأربعه دنـانير فکيف يحسن فی العقـل والنقل ومکافأه التخفيف أن يأتی بأربعه دنانير ناقصه العيار وقيمتها دون المقـدار وإنما قلنا ذلک لأن نوافل الزوال ثمان رکعات وکانت الظهر فی الحضر أربع رکعات ونوافل العصر ثمان

[صفحه ۹۳]

رکعـات والعصـر أربع رکعـات فهـذه أربع وعشـرون رکعه فقنع الله جل جلاله منها بأربع رکعات الظهر رکعتان والعصـر رکعتان فکيف يأتی بها علی النقصان أقول وإياه أن يشـتبه الأمر عليه فی القصد بأسفاره فيسافر بالطبع والطمع والشهوات والأمور الدنيويه فيعتقد أن هذاطاعه الله جل جلاله ويقصر فی صلاته و هوبهذه النيه وإياه أن يکون

فی جمله قصده بسفره ألذی ظاهره طاعه مولاه و هوعازم أن یعصی الله جل جلاله فی شیءآخر بالسفر لفوائد دنیاه فتصیر الطاعه معصیه وإضاعه و لایصح له التقصیر فی صلاته فلایغالط نفسه فإن الله جل جلاله مطلع علی إرادته

الفصل التاسع فیما نــذکره مما یحتاج إلیه المسافر من معرفه القبله للصــلوات نذکر منها مایختص بأهل العراق فإننا الآن ساکنون بهذه الجهات

فنقول إن کان الإنسان یرید معرفه القبله لصـلاه الصبح فیجعل مطلع الفجر فی الزمان المعتدل عن یساره فتکون القبله بین یدیه و إن کان یرید القبله لصـلاه الظهر أوصلاه غیرها فإذاعرف الأفق ألذی طلعت منه الشمس فیجعله عن یساره ویستقبل وسط السماء فـإذارأی عین الشـمس علی طرف حـاجبه الأـیمن من جانب أنفه الأیمن فقـد دخل وقت الصـلاه لفریضه الظهر و إن أراد معرفه القبله لصـلاه العشاء فیجل غروب الشـمس عن یمینه فی الزمان المعتدل ویصـلی فإنه یکون متوجها إلی القبله و إن کان قدبان له الکوکب المسـمی بالجـدی فیجعله وراء ظهره من جانبه الأیمن و یکون مسـتقبل القبله وکذا متی أراد معرفه القبله لصـلاه باللیل فیعتبر ذلک بالجدی کماذکرناه

الفصل العاشر فیما نذکر إذااشتبه مطلع الشمس علیه إن کان غیما أووجد مانعا لایعرف سمت القبله لیتوجه إلیه

نقول إذااشـتبه مطلع الشـمس علیه و لم یکن معه من الآلات التی ذکرها أهل العلم بـذلک مایعتمد علیه فیأخذ عودا مقوما یقیمه فی الأرض المسـتویه فإذازاد الفی ء فهو قبل الزوال و إذاشـرع الفی ء فی النقصان فقد زالت الشمس ودخل وقت الصلاه لفریضه الظهر و إن کان الوقت غیما أوغیره مما یمنع من معرفه القبله

[صفحه ۹۴]

بالکلیه و کان عنده ظن أوأماره بجهه القبله فیعمل علیه فإن تعذر ذلک فیعمد

على القرعه الشرعيه و لاحاجه أن يصلى إلى أربع جهات فإننا وجدنا القرعه أصلا شرعيا معولا عليه فى الروايات فإن لم يحصل له بهاعلم اليقين فلابد أن يحصل له بهاظن و هوكاف فى معرفه القبله لمن اشتبهت عليه من المصلين و إن قدر أن يصحب المسافر معه كتاب دلائل القبله لأحمد بن أبى أحمدالفقيه فإنه شامل للتعريف والتنبيه ولمعرفه القبله من سائر الجهات و فيه كثير من المهمات .أقول وعسى يقول قائل إذاجاز أن يعمل بالقرعه عنداشتباه القبله فلايبقى معنى للفتوى بالصلاه عندالاشتباه إلى أربع جهات والجواب لعل الصلاه إلى أربع جهات لمن لم يقدر على القرعه الشرعيه و لايحفظ كيفيتها فيكون حاله كمن عدم الدلالات والأمارات على معرفه القبله. و من الجواب أنه إذا لم يكن للمفتى بالأربع جهات حجه إلاالحديثين المقطوعين عن الإسناد اللذين رواهما جدى الطوسى فى تهذيب الأحكام فإن أحاديث العمل بالقرعه أرجح منهما وأحق بالتقديم عليهما. و من الجواب أننا اعتبرنا ماحضرنا من الروايات فلم نجد فى الحال الحاضره إلاالحديثين المشار إليهما و هذالفظهما

الحديث الأول محمد بن على بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيره عن إسماعيل بن عباد عن خراش

عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله ع قال قلت له جعلت فداک إن هؤلاء المخالفین علینا یقولون إذاأطبقت علینا أوأظلمت فلم نعرف السماء کنا وأنتم سواء فی الاجتهاد فقال لیس کمایقولون إذا کان ذلک فلیصل لأربع وجوه الحدیث الثانی وروی الحسین بن سعید عن إسماعیل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-۴۳۴

مثله

أقول فهذان الحدیثان کماتری عن طریق واحده وهی إسماعیل بن عباد

[صفحه ۹۵]

عن خراش عن بعض أصحابنا مقطوعی الإسناد.أقول و قدروی جدی الطوسی قدس الله روحه فی تحری القبله عندالاشتباه ما هوأرجح من هذین الحدیثین وعسی أن یکون له عذر فی ترجیح حدیث الأربع جهات مع ضعفه وانقطاع سنده وظهور قوه أخبار القرعه من عده جهات ونحن عاملون بما عرفناه و مانکلف أحدا أن یقلدنا وربکم أعلم بمن هوأهدی سبیلا

الفصل الحادی عشر فیما نذکره من الأخبار المرویه بالعمل علی القرعه الشرعیه

فمن ذلک مارویناه بإسنادنا إلی الثقه الصالح علی بن ابراهیم بن هاشم القمی رضی الله عنه فی کتابه کتاب المبعث من نسخه تاریخها سنه أربعمائه من الهجره النبویه فیما ذکره فی سریه عبد الله بن عتیک و قدنفذهم النبی ص لقتل أبی رافع

فقال فی حدیثه ما هذالفظه وکانوا قبل أن یدخلوا قدتشاوروا فیمن یقتله و من یقوم علی أهل الدار بالسیف فوقعت القرعه علی عبد الله بن أنیس .أقول فهذا ماأردنا ذکره من الحدیث قدتضمن عملهم علی القرعه فی حیاه النبی ص فی مثل هذاالمهم العظیم فلو لاـعلمهم أن القرعه من شریعته وأنها تدل علی المراد بها علی حقیقته کیف کانوا یعتمدون علیها ویخاطرون بنفوسهم فی الرجوع إلیها و من الأحادیث فی العمل بالقرعه

مارویناه بعده طرق إلی الحسن بن محبوب من کتاب المشیخه من مسند جمیل عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول وسأله بعض أصحابنا عن مسأله فقال هذه تخرج فی القرعه ثم قال و أی قضیه أعدل من القرعه إذافوض الأمر إلی الله عز و جل أ لیس الله عز و جل یقول فَساهَمَ فَکانَ مِنَ المُدحَضِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۳۱۳

. و من الأحادیث فی العمل بالقرعه مارویته بعده طرق أیضا إلی جدی أبی جعفرالطوسی فیما ذکره فی کتاب النهایه فقال

روی عن أبی الحسن موسی ع و عن غیره من آبائه وأبنائه ص من قولهم کل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۶]

مجهول ففیه القرعه قلت له إن القرعه تخطئ

وتصيب فقال كل ماحكم الله به فليس بمخطئ

-روايت-از قبل-۹۳

.أقول فهذا يكشف أن كل مجهول ففيه القرعه و إذااشتبهت جهه القبله فهو أمر مجهول فينبغی أن تكون فيه القرعه وسوف نذكر من صفه القرعه بعض مارويناه .فصل و قدرويت أيضا من حديث القرعه ماذكره أبونعيم الحافظ فی المجلده الأخيره من كتاب حليه الأولياء ما هذالفظه

حدثنا أبوإسحاق بن حمزه قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفی قال حدثنا عبدالأعلی قال حدثناحماد بن سلمه عن عطاء الخراسانی عن سعيد بن المسيب وأيوب عن محمد بن سيرين قال عمران بن حصين وقتاده وحميد عن الحسن عن عمران رضی الله عنه أن رجلاـ أعتق سته مملوكين عندموته ليس له مال غيرهم فأقرع رسول الله ص بينهم فأعتق اثنين ورد أربعه فی الرق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶۰-۳۷۸

.أقول فهذا يقتضی تحقيق العمل بالقرعه فی حياه النبی ص و أنه مروی من طريقنا وطريق الجمهور فصار كالإجماع فيما أشرنا إليه .فصل ورأيت فی كتاب عتيق تسميته كتاب الأبواب الدامغه تأليف أبی بشر أحمد بن ابراهيم بن أحمدالعمی ما هذالفظه قالت فاطمه بنت أسد فلما أملق أبوطالب جاءه رسول الله ص والعباس فأخذا من عياله اثنين

بالقرعه فطار سهم رسول الله ص بعلی ع فصار معه و له وأنشأه ورباه فأخذ علی ع بخلق رسول الله ص وهديه وسيرته و كان أول من آمن به وصدقه تم الحديث

[صفحه ۹۷]

الفصل الثانی عشـر فیما نذکره من روایات فی صـفه القرعه الشـرعیه کنا ذکرناها فی کتاب فتح الأبواب بین ذوی الألباب ورب الأرباب

اشاره

منها مارويناه بإسـنادنا إلى الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن عبدالرحمن بن سـيابه قال خرجت إلى مكه ومعی متاع كثير فكسـد علينـا فقـال بعض أصـحابنا ابعث به إلى اليمن فـذكرت ذلـك لأبی عبـد الله ع فقال لی ساهم بين مصـر واليمن ثم فوض أمرك إلى الله فـأی البلـدين خرج اسـمه فی السـهم فـابعث إليه متاعك فقلت كيف أساهم فقال اكتب فی رقعه بسم الله الرحمن الرحيم أللهم إنه لاـإله إلاـ أنت عـالم الغيب والشـهاده أنت العـالم و أناالمتعلم فانظر فی أی الأمرين خيرا لی حتی أتوكل عليك وأعمـل به ثم اكتب مصـر إن شـاء الله ثم اكتب فی رقعه أخری مثـل ذلـك ثم اكتب اليمن إن شاء الله ثم اكتب فی رقعه أخری مثل ذلك ثم اكتب يحبس إن شاء الله و لايبعث به إلى بلده منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها

إلى من يسترها عنك ثم أدخل يـدك فخـذ رقعه من الثلاث رقاع فأيها وقعت فى يـدك فتوكل على الله واعمل بما فيها إن شاء الله

-روايت-۱-۲-روايت-۹۵-۸۴۱

أقول ورويت صـفه مساهمه بروايه أخرى بإسنادنا إلى عمرو بن أبى المقدام عن أحدهما ع فى المساهمه تكتب بسم الله الرحمن الرحيم أللهم فـاطر السـماوات و الأرض عـالم الغيب والشـهاده الرحمن الرحيم أنت تحكم بين عبـادك فيمـا كانوا فيه يختلفون أسألك بحق محمـد وآل محمـد أن تصـلى على محمد وآل محمد و أن تخرج لى خير السـهمين فى دينى ودنياى وعاقبه أمرى وعاجله إنك على كل شـىءقدير ماشاء الله و لاحول و لاقوه إلابالله صلى الله على محمد وآله وسلم ثم تكتب ماتريد فى رقعتين و يكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فأيها خرج عملت عليه و لاتخالف فمن خالف لم يصنع له و إن خرج الغفل رميت به

-روايت-۱-۲-روايت-۸۷-۶۰۸

[صفحه ۹۸]

أقول صـفه روايه أخرى فى القرعه عن الصادق ع أنه قال من أراد أن يسـتخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرات وإنا أنزلناه عشر مرات ثم يقول أللهم إنى أستخيرك لعلمك بعواقب الأمور وأستشيرك لحسن ظنى بك

فی المـأمون والمحـذور أللهم إن کـان أمری هـذامما قـدنیطت بـالبرکه إعجـاز وبوادیه وحفت بالکرامه أیامه ولیالیه فخر لی فیه بخیره ترد شـموسه ذلولاـ وتقعض أیـامه سـرورا یا الله إما أمر فآتمر وإما نهی فأنتهی أللهم خر لی برحمتک خیره فی عافیه ثلاث مرات ثم تأخذ کفا من الحصی أوسبحتک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۴۹۶

أقول لعل معناه أن یجعل الکف من الحصـی أوالسـبحه فی مقام رجل آخر یقارع معه ویعزم علی ماوقعت القرعه فیعمل علیه . و فی روایه أخری یقرأ الحمد مره وإنا أنزلناه إحدی عشره مره ثم یدعو الدعاء ألذی ذکرناه ویقارع هو وآخر و یکون قصده أننی متی وقعت القرعه علی أحدهما أعمل علیه .

فصل فیما جربناه و فیه دلاله علی القبله

کان قـدوصف لنا صوره سـمکه لطیفه من حدیـد قـدعملت فی الابتـداء علی اسـتقبال حجر المغناطیس و هو فی تلک الحال فی جهه القبله وکنـا إذاجعلنـا ماء فی طاسه أوآنیه وجعلنا السـمکه الحدیـد علی الماء اسـتقبلت السـمکه القبله و لوأدرناها عن القبله عـادت إلیهـا وعرفنـا ذلک علی الیقین فیکون صـحبه من له اهتمام بمعرفه القبله فی الأسـفار مثل هـذه السـمکه فیسـتغنی بها عن الخیره و عن اختلاـف الأخبار. وعنـدنا سـمکه منها و قـدأمرنا أن یقال للصانع یعمل عوض صوره السـمکه صوره سـفینه صـغیره لأجل نهی النبی ص عن عمل الصور التی تشبه

الحیوان ولیکون عملها سفینه مأذونا فیه للصانع ولمن یحتاج إلیها عندمعرفه القبله و ما

[صفحه ۹۹]

عرفنا أن أحدا سبقنا إلی التماسها أن یکون صوره سفینه أو مایجری مجراها من الصور التی لیست محرمه فی شریعه الإسلام

الفصل الثالث عشره فیما نذکره من آداب الأسفار عن الصادق ابن الصادقین الأبرار ع حدث بها عن لقمان نذکر منها مایحتاج إلیه الآن

روینا من کتاب المحاسن بإسناده إلی حماد بن عثمان أو ابن عیسی عن أبی عبد الله ع قال قال لقمان لابنه رضی الله عنه إذاسافرت مع قوم فأکثر استشارتهم فی أمرک وأمورهم وأکثر التبسم فی وجوههم وکن کریما علی زادک بینهم و إذادعوک فأجبهم و إذااستعانوا بک فأعنهم واغلبهم بثلاث طول الصمت وکثره الصلاه وسخاء النفس بما معک من دابه أومال أوزاد و إذااستشهدوک علی الحق فاشهد لهم واجهد رأیک لهم إذااستشاروک ثم لاتعزم حتی تتثبت وتتوطن و لاتجب فی مشوره حتی تقوم فیها وتقعد وتنام وتأکل وتصلی و أنت مستعمل فکرک وحکمتک فی مشورتک فإن من لم یمحض النصیحه فی مشورته سلبه الله رأیه ونزع عنه الأمانه و إذارأیت أصحابک یمشون فامش معهم و إذارأیتهم یعملون فاعمل معهم و إذاتصدقوا وأعطوا فأعط معهم واسمع لمن هوأکبر منک و إذاأمروا بأمر وسألوا فتبرع ثم قل نعم

و لاتقل لا فإن لاعی ولؤم و إذاتحیرتم فی الطریق فقفوا وتأمروا و إذارأیتم شخصا واحدا فلاتسألوه عن طریقکم و لاتسترشدوه فإن الشخص الواحد فی الفلاه مریب لعله أن یکون عینا للصوص أو أن یکون هوالشیطان ألذی حیرکم واحذروا الشخصین أیضا إلا أن تروا ما لاأری فإن العاقل إذاأبصر بعینه شیئا عرف الحق منه والشاهد یری ما لایری الغائب یابنی إذاجاء وقت الصلاه فلاتؤخرها لشی ء صلها واسترح منها فإنها

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

دین و لاتنامن علی دابتک فإن ذلک سریع فی دبرها و لیس ذلک من فعل الحکماء إلا أن تکون فی محمل یمکنک التمدد لاسترخاء المفاصل و إذاقربت من المنزل فانزل عن دابتک وابدأ بعلفها قبل نفسک و إذاأردت النزول فعلیک من بقاع الأرض بأحسنها لونا وألینها تربه وأکثرها عشبا فإذانزلت فصل رکعتین قبل أن تجلس و إذاأردت قضاء حاجه فابعد المذهب فی الأرض و إذاارتحلت فصل رکعتین ثم ودع الأرض التی حللت بها وسلم علیها و علی أهلها فإن لکل بقعه أهلا من الملائکه و إن استطعت ألا تأکل طعاما حتی تبدأ فتتصدق منه فافعل وعلیک بقراءه کتاب الله مادمت راکبا وعلیک بالتسبیح مادمت عاملا

عملاً وعليك بالدعاء مادمت خاليا وإياك والسير فى أول الليل وعليك بالتعريس والدلجه من لدن نصف الليل إلى آخره وإياك ورفع الصوت فى مسيرك

-روايت-از قبل-۷۴۶

هذاآخر لفظها نقلناه كماوجدناه

[صفحه ۱۰۱]

الباب السابع فيما نذكره إذاشرع الإنسان فى خروجه من الدار للأسفار و مايعمله

الفصل الأول فيما نذكره من تعيين الساعه التى يخرج فيها فى ذلك النهار إلى الأسفار

اعلم أننا قدذكرنا فيما قدمناه الأيام التى تصلح لابتداء السفر بحسب مارويناه وبقى وقت الساعه التى يختارها من نهاره للتوجه فى أسفاره فإنه لاريب أن الساعات تختلف حالها فى السعود والنحوس بحسب مااقتضته الرحمه والحكمه الإلهيه فى تدبير الأفلاك والنفوس وكنا روينا فى كتاب فرج المهموم فى معرفه الحلال والحرام من علم النجوم قول مولانا على ص فى سعود النجوم ونحوسها وأوردنا أحاديث الأئمهص فى أن النجوم دلالات على الحادثات وأوقات السعادات والمحذورات فاقتضى ذلك تعيين وقت الساعه التى يتوجه الإنسان فيها من داره ليكون فاتحه لأبواب مساره ومصونه عن أكداره وأخطاره .فأقول إن كان ألذى يريد هذاالسفر ممن أقبل الله جل جلاله عليه وارتضاه لكشف الساعه السعيده التى يتوجه فيها به جل جلاله إليه ويجد ذلك فى سريرته فيا سعاده هذاالعبد ألذى قدبلغ حاله إلى مكاشفه الله جل جلاله بأوقات سعادته .أقول و إن لم يكن

بلغ إنعـام الله جـل جلالـه عليه إلى هـذه الحـال فقـد ذكرنا فى كتاب الأسـرار المودعه فى ساعات الليل والنهار أن كل ساعه من النهار يختص بهاواحد من الأئمه الأطهار ولها دعاءان أحدهما نقلناه من خط جدى أبى جعفرالطوسى رضوان الله عليه والآخر من خط ابن مقله المنسوب إليه و كل واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامى لساعته بمقتضى الروايات .فالساعه الأولى لمولانا على ص والساعه الثانيه لمولانا الحسن ع والساعه الثالثه لمولانا الحسين ع والساعه الرابعه لمولانا على بن

[صفحه ۱۰۲]

الحسـين ع والسـاعه الخـامسه لمولانا محمـد بن على الباقر ع والساعه السادسه لمولانا جعفر بن محمـدالصادق ع والساعه السابعه لمولانا موسـى بن جعفرالكاظم ع والساعه الثامنه لمولانا على بن موسى الرضا ع والساعه التاسعه لمولانا محمد بن على الجواد ع والساعه العاشـره لمولانا على بن محمدالهادى ع والساعه الحاديه عشر لمولانا الحسن بن العسكرى ع والساعه الثانيه عشر لمولانا المهـدى ص .أقول و هـذه الساعـات يـدعو الإنسان فى كل ساعه منها بما يخصـها من الـدعوات سواء كان نهار الصـيف الكامل الساعات أونهار الشـتاء القصير الأوقات لأن الدعوات تنقسم اثنى عشر قسما كيف كان مقدار ذلك النهار بمقتضى الأخبار.أقول فإذاااتفق خروجك للسفر فى ساعه يختص

بهاأحـد الأئمه الحماه الذين جعلهم الله جل جلاله سـببا للنجاه فقل مامعناه أللهم بلغ مولانا فلاناص أننى أسـلم عليه وأننى أتوجه إليه بإقبالك عليه فى أن يكون خفارتى وحمايتى وسـلامتى وكمال سـعادتى ضـمانها بك عليه حيث قدتوجهت فى الساعه التى جعلته كـالخفير فيهـا وحـديثها فى ذلك إليه .أقول وتقول إذانزلت منزلا فى ساعه تختص بواحـد منهم أورحلت منه فتسـلم على ذلـك الإمـام بمـا يقربـك منه وتخـاطبه فى ضـمان مايتجـدد فى سـاعته فلو لا أن الله جل جلاله أراد ذلك منك مادلك عليه و إذاعملت بهذا هداك الله جل جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك فى أسفارك عباده وسعاده لدار قرارك

الفصل الثانى فيما نذكره من التحنک للعمامه

روينا ذلك من كتاب الآداب الدينيه عن الطبرسى رضوان الله عليه فيما رواه عن مولانا موسى بن جعفرص أنه قال أناضامن ثلاثا لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لايصيبه السرق و لاالغرق و لاالحرق وروينا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

أيضا عن البرقى من كتاب المحاسن بإسناده إلى أبى الحسن ع

-روایت-از قبل-۶۶

أقول و قـدروينا فى العمـامه عنـدالتوجه للمهمـات روايات عن أبى العباس أحمـد بن عقـده فى كتابه ألـذى سـماه كتاب الولايه وروى

فیه حـدیث نص مولانـا وسـیدنا رسـول الله ص علی مولانـا علی بن أبی طـالب ص فی یوم الغـدیر بالخلافه ودلالـته علیه فـذکر بإسـناده المـذکور فی ذلـک المکـان و هو من ذخـائر أهـل الإیمـان فی ترجمه عبـد الله بن بسـر المازنی ورواه من طریقین فقال بعدإسناده المتصل المشار إلیه

عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ص قال بعث رسول الله ص یوم غدیر خم إلی علی فعممه وأسدل العمامه بین کتفیه و قال هکـذا أیدنی ربی یوم حنین بالملائکه معممین قدأسدلوا العمائم و ذلک حجر بین المسـلمین و بین المشـرکین و رسول الله ص معتمـد علی قوس له عربیه فبصـر برجل فی آخر القوم وبیده قوس فارسـیه فقال ملعون حاملها علیکم بالقسـی العربیه ورماح القنا فإنها بهاأید الله لکم دینکم ویمکن لکم فی البلاد و قال فی الحدیث الآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۴۴۹

عمم رسول الله علیا یوم غـدیر خم عمامه سـدلها بین کتفیه و قال هکـذا أیـدنی ربی بالملائکه ثم أخـذ بیده فقال أیها الناس من کنت مولاه فهذا علی مولاه والی الله من والاه وعادی الله من عاداه

.أقول هذالفظ مارویناه أردنا أن نذکره لیعلم وصف العمائم فی السفر ألذی یخشاه

الفصل الثالث فی التحنک بالعمامه البیضاء

ورأیت بخط جدی لأمی

ورام بن أبی فراس قدس الله روحه علی آخر

[صفحه ۱۰۴]

کتاب المنبئ عن زهد النبی ص و لیس من الکتاب ما هذالفظه

عن صفوان بن یحیی و أحمد بن محمدالبزنطی عن أبی الحسن الرضا ع قال قال رسول الله ص لو أن رجلا خرج من منزله یوم السبت معتما بعمامه بیضاء قدحنکها تحت حنکه ثم أتی إلی جبل لیزیله عن مکانه لأزاله عن مکانه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۲۴

الفصل الرابع فیما نذکره مما یدعی به

ینبغی أن تستحضر ماذکرناه فی الفصل الثالث من الباب الأول من کیفیه النیه لتکون ذاکرا لماحررناه من معاملتک بالسفر للمراضی الإلهیه وتخرج بسکینه ووقار کماتمشی لوکنت تمشی بین یدی سلطان عظیم المقدار وقلبک ملآن من جلاله ویدک متمسکه بمقدس حباله وعینک ناظره إلی عوائد إطلاق نواله وإفضاله وعقلک محافظ علی إقباله وقل مامعناه أو مارویناه ثلاث مرات

بالله أخرج وبالله أدخل و علی الله أتوکل أللهم افتح لی فی وجهی هذابخیر واختم لی بخیر وقنی شر کل دابه أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم

-روایت-۱-۱۵۴

فإنه من قاله بالإخلاص یوشک أن یکون من أهل الاختصاص و هوداخل فی ضمان السلامه من الندامه. فإذاوصلت إلی باب دارک فقل

مارویناه بإسنادنا إلی صباح الحذاء

قال سمعت موسی بن جعفر ع يقول لو كان الرجل منكم إذاأراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه ألذى يتوجه إليه فقرأ فاتحه الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله وآيه الكرسی أمامه و عن يمينه و عن شماله ثم قال أللهم احفظنی واحفظ مامعی وسلمنی وسلم مامعی وبلغنی وبلغ مامعی ببلاغک الحسن لحفظه الله وحفظ مامعه وسلمه وسلم مامعه وبلغه الله وبلغ مامعه ثم قال یاصباح أ مارأيت الرجل يحفظ و لايحفظ مامعه ويسلم و لايسلم مامعه ويبلغ و لايبلغ مامعه قلت بلى جعلت فداک

-روايت-١-٢-روايت-٧٣-٥٣٧

[صفحه ١٠٥]

أقول وروينا بإسنادنا إلى على بن أسباط عن أبی الحسن الرضا ع قال قال إذاخرجت من منزلک فی سفر أوحضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائکه وجوهها وتقول ماسبيلكم عليه و قدسمی الله وآمن به وتوكل عليه و قال ماشاء الله لاقوه إلابالله

-روايت-١-٢-روايت-٧٧-٣٣٠

أقول وروينا بإسنادنا عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن أبی خديجه قال كان أبو عبد الله ع إذاخرج

يقول أللهم خرجت إليك و لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت أللهم بارك لى فى يومى هذا وارزقنى قوته ونصره وفتحه وطهوره وهداه وبركته واصرف عنى شره وشر ما فيه بسم الله و الله أكبر والحمد لله رب العالمين أللهم إنى خرجت فبارك لى فى خروجى وانفعنى به و إذادخل منزله قال مثل ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۴۰۴

أقول ورويناه بإسنادنا عن أبى بصير عن أبى جعفرع قال من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عاذت به ملائكه الله من شر هذااليوم الجديد ألذى إذاغابت شمسه لم يعد من شر نفسى و من شر غيرى و من شر الشياطين و من شر من نصب لأولياء الله و من شر الجن والإنس وشر السباع والهوام و من شر ركوب المحارم كلها أجير نفسى بالله من كل سوء إلاغفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۴۲۳

أقول ورويناه بإسنادنا إلى معاويه بن عمار قال قال أبو عبد الله ع إذاخرجت من منزلك فقل بسم الله توكلت على الله لاحول و لاقوه إلابالله أللهم إنى أسألك خير ماخرجت له وأعوذ بك

من شر ماخرجت له أللهم أوسع علی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

من فضلک وأتمم علی نعمتک واستعملنی فی طاعتک واجعل رغبتی فیما عندک وتوفنی علی ملتک وملة رسولک ص

-روایت-از قبل-۱۰۹

أقول و فی حدیث آخر عن الثمالی عن أبی جعفرالباقر ع من قال حین یخرج من منزله بسم الله حسبی الله توکلت علی الله أللهم إنی أسألک خیر أموری کلها وأعوذ بک من خزی الدنیا وعذاب الآخرة کفاه الله ماأهمه من أمر دنیاه وآخرته

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۴۲

أقول وروی أنه إذاوقف علی باب داره سبح تسبیح الزهراء ع وقرأ الحمد وآیة الکرسی کماقدمناه و قال أللهم إلیک وجهت وجهی وعلیک خلفت أهلی ومالی و ماخولتنی قدوثقت بک فلاتخیبنی یا من لایخیب من أراده و لایضیع من حفظه أللهم صل علی محمد وآله واحفظنی فیما غبت عنه و لاتکلنی إلی نفسی یاأرحم الراحمین أللهم بلغنی ماتوجهت له وسبب لی المراد وسخر لی عبادک وبلادک وارزقنی زیارة نبیک وولیک أمیر المؤمنین والأئمة من ولده وجمیع أهل بیته ع ومدنی منک بالمعونة فی جمیع أحوالی و لاتکلنی إلی نفسی و لا إلی غیری فأکل وأعطب وزودنی التقوی واغفر لی فی الآخرة والأولی أللهم اجعلنی أوجه

من توجه إليـک وتقول أيضـا بسم الله وبـالله وتوكلت على الله واسـتعنت بالله وألجأت ظهرى إلى الله وفوضت أمرى إلى الله رب آمنت بكتابک ألـذى أنزلت ونبيک ألـذى أرسـلت لأنه لايأتى بالخير إلهى إلا أنت و لايصـرف السوء إلا أنت عزجارک و جل ثناؤک وتقدست أسماؤک وعظمت آلاؤک و لاإله غيرک

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۹۲۷

.فقـد روى أن من خرج من منزله مصـبحا ودعا بهـذا الـدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسـى ويئوب إلى منزله وكذلک من خرج فى المسـاء ودعـا به لم يطرقه بلاـء حـتى يصـبح أويئوب إلى منزله .أقول و قداقتصـرنا على بعض مارويناه فى هـذه الحـال فقـل منه مايحتمله

[صفحه ۱۰۷]

حالک ووقتک فالناس يختلف حالهم فى الاهتمام والإهمال

الفصل الخامس فى ذكر مانختاره من الآداب والدعاء

اشاره

اعلم أننى رأيت أن إنعـام الله جـل جلاله بالـدواب وتسـخيرها لـذوى الألباب قـدوقع الغفول عنه حتى كأنها ليست منه ووجـدت السائس للـدابه يعرف له حق سياسـته و يكون له فى القلب موضع بمقدار شـفقته والركيبدار يعرف له حق معرفته وحرمه إسـراج الدابه وتحميلها وتقديمها لركوب صاحبها فى حاجته و ليس فى القلب و لا فى شكر اللسان مكان لمعرفه

حق منشئها وجالبها وواهبها ومسخرها وميسرها و هذه الغفله من الإنسان مخاطره هائله بغضب الله جل جلاله وبكل ماوهبه للعبد من الإحسان .أقول وينبغى للعبد إذاأكرمه مولاه أن يراعى حق إكرامه وحق ماأولاه ومتى غفل وأهمل شكر ماأنعم به عليه كان العبد مستحقا لاستعاده كل ماوصل إليه .أقول ويكشف هذابمثال نذكره ومقال نسطره فنقول لو أن الله جل جلاله ماأعطى أحدا من الخلائق فى المغارب والمشارق دابه إلا أنت و كان الناس كلهم عزيزهم وذليلهم وغنيهم وفقيرهم إذاسافروا مشوا فى أسفارهم على أقدامهم وحملوا قماشهم على ظهورهم وظهور غلمانهم و أنت معك دابه تركب عليها وتحمل قماشك للسفر عليها كيف كنت تكون فى سرورك بها وتعظيم الواهب لها.فالأمر الآن على هذه الحال لأنك تعلم أن خلقا كثيرا مالهم دابه فى الأسفار ويمشون على أقدامهم ويحملون قماش سفرهم على ظهورهم و أما من حصل له منهم شيء من الدواب كماحصل لك فلايجوز فى عقل و لانقل يليق بالصواب أن يكون إنعام الله جل جلاله على غيرك بدابه مثل دابتك أن يسقط عنك حق الدابه التى وهبك إياها

وجعلها من جمله نعمتک فکیف ساغ فی المعقول والمنقول أن یکون لسائسک و ألذی یسرج دابتک موضع من خاطرک وذکر فی سرائرک أوظواهرک و الله جل جلاله المنشئ لها والمنعم بها والمسخر لها قلبک خال منه و من هدیتها لک ومسیرها بک هذا لایلیق بالتوفیق و أنت مخاطر فی رکوبها فی الطریق .أقول ولقد کنت قدخرجت فی بعض الأسفار ومعنا جماعه من ذوی

[صفحه ۱۰۸]

الألباب قدتبادروا إلی رکوب الدواب ولسان حالهم یشهد علیهم أنهم غافلون عن رب الأرباب فقلت لهم لو أن هذه الدواب تکلمت وقالت لکم إنما سخرت لکم لأجل ماوهبکم الله تعالی من العقول وشرفکم به من التکلیف المقبول فإذاکنتم قدأطرحتم فی رکوبی حکم العقل وأدب النقل ورکبتم بالطبع والغفلات فقد صرتم مثلی فی سلوک الطرقات فینبغی فی العدل والإنصاف أن تجروا أنفسکم مجری الدواب وترکبونی تاره وأرکب علیکم تاره و إلافأنا ماسخرت لأمثالکم ممن قدعزل الله جل جلاله عن ربوبیته وأسقط حق نعمته وعرفتهم ماحضرنی من کیفیه السفر ألذی یکون طاعه للمراضی الإلهیه

فصل

وحیث قدذکرنا حدیث الدواب فلنذکر بعض ماروی فی ابتداء

وجودها

فذکر محمد بن صالح مولی جعفر بن سلیمان فی کتاب نسب الخیل فی حدیث عن ابن عباس أن إسماعیل ع لمابلغ أخرج الله له من البحر مائه فرس فأقامت ترعی بمکه ماشاء الله ثم أصبحت علی بابه فرسنها وانتتجها ورکبها

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۲۲۰

وروی فی حدیث آخر عن مسلم بن جندب أن أول من رکب الخیل إسماعیل ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۷۶

. و أماالدعاء عندرکوب الدواب فإنه کثیر فی کتب الآداب لکنا نذکر منه مایسهل حفظه أو ما لایحسن الغفول عنه فنقول

روینا من کتاب المحاسن المشار إلیه بإسناده عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته رحمه الله قال أمسکت لأمیر المؤمنین ع بالرکاب و هویرید أن یرکب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت یا أمیر المؤمنین رأیتک قدرفعت رأسک وتبسمت فقال نعم یاأصبغ أمسکت لرسول الله ص کماأمسکت لی فرفع رأسه وتبسم ثم سألته کما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

سألتنی وسأخبرک کماأخبرنی فقلت یا رسول الله رفعت رأسک ثم تبسمت فقال یا علی إنه لیس من أحد یرکب فیذکر ماأنعم الله به علیه ثم یقرأ آیه السخره ثم یقول أستغفر الله ألذی لاإله إلا هوالحی القیوم وأتوب

إليه أللهم اغفر لی ذنوبی فـإنه لاـيغفر الـذنوب إلا أنت إلا قال الله السـيد الكريم ملائكتی عبـدی يعلم أنه لايغفر الـذنوب غيری اشهدوا أنی قدغفرت له ذنوبه

-روايت-از قبل-۳۸۱

.أقول أنا أ فلانراه ع قد قال عندركوب الدابه فذكر ماأنعم الله به عليه و أماآيه السـخره فإنها مذكره للعبد بما سخر الله جل جلاله له وأحسن به إليه وهی إِنّ رَبّكُمُ اللّهُ أَلّذِی خَلَقَ السّـماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّهِ أَيّام ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ يُغشِي اللّيلَ النّهارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَـخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ ادعُوا رَبّكُم تَضَـرّعاً وَ خُفيَهً إِنّهُ لا يُحِبّ المُعتَدِينَ وَ لا تُفسِدُوا فِی الأَرضِ بَعدَ إِصلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِنِينَ.

-قرآن-۱۶۲-۶۱۰

أقول وروی أن الصادق ع كان يقول إذاوضع رجله فی الركاب سُـبحانَ أَلّـذِی سَـخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ ويسـبح الله سـبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۷۳

و فی روايه صـفوان بن مهران الجمال أنه ع لماركب الجمل قال بسم الله و لاحول و لاقوه إلابالله سُـبحانَ أَلّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ وَ إِنّا إِلی رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ

-روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۹۹

أقول فإذااسـتويت علی الـدابه فقل الحمـد لله ألـذی هدانا للإسـلام و من علينا بمحمدص سُـبحانَ أَلّذِی سَـخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ

وَ إِنّا إِلی

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ والحمـد لله رب العالمین أللهم أنت الحامل علی الظهر والمسـتعان علی الأمر أللهم بلغنا بلاغا نبلغ به إلی خیر بلاغا یبلغ إلی رحمتک ورضوانک ومغفرتک أللهم لاضیر إلاضیرک و لاخیر إلاخیرک و لاحافظ غیرک

-روایت-از قبل-۲۳۰

.ذکر مانقوله نحن زیاده علی هذه العباره عندرکوب الدابه.اعلم أن النبی والأئمه ع سلکوا الناس إلی السعادات والدعوات علی قـدر مـاتحتمله حـالهم فی ضـیق الأوقـات والتخفیف فی العبـادات ونحن نقول بحسب مایحتـاج إلیه للإذن منهم ع للإنسـان فی الدعاء بمهما أفاض الله تعالی علیه فنقول وبعضه من المنقول

الحمد لله أَلّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ وَ إِنّا إِلی رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ والحمد لله رب العالمین أللهم احفظ علینا دوابنا ووطئ لنا رکابنـا وسـهل لنـا محابنـا وأنجـح لنا طلابنا وسـیرنا فی بلادک و بین عبادک بإسـعادک وإنجادک واتباع مرادک أللهم اطو لنا البعیـد وسـهل لنا کل صـعب شدیـد واکفنا شـر کل قریب وبعید وضـعیف ومرید وکمل لنا تحف المزید والعمر المدید والعیش الرغید واجعلنا من خیار العبید المسعودین فی الدنیا و یوم الوعید

-روایت-۱-۴۵۳

ثم أقول أللهم إنک ابتدأتنا بخلق مانحتاج إلیه من منافع الأرض والسماء وابتدأتنا بالإنشاء والنعماء وسیرتنا من لدن آدم ع

و إلى هـذه الغايـات فى ظهـور الآبـاء وبطون الأمهـات وأقمت لهم بالأـقوات والكسوات والمهمـات ووقيتهم ووقيتنـا من الآفـات والعاهـات و لم أكن ممن شـرفتنى بمعرفتـک و لاارتضـيتنى لعبادتک أللهم وحيث قدشـرفتنى لمعرفتک وارتضـيتنى لخـدمتک فلايکن تسـييرى دون ذلک التسـيير و لاتـدبيرى دون ذلک التدبير وسـيرنى فى سـفرى هذا و مابعده بالسـلامه والکرامه والعنايه التـامه والرعـايه العامه والأمن من النـدامه فى الـدنيا و يوم القيامه واجعل أللهم حرکاتنا وسـکناتنا صادره عن المعامله بالإخلاص لـک والاختصاص بک واجعل قلوبنا وعقولنا وقفا على طاعتک وملهمه بمراقبتک واتباع إرادتک وألهمنا کل قول أوفعل يکون فيه رضاک والدخول فى حماک والأمان فى الدنيا و يوم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-ادامه دارد

نلقاک برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۳۵

الباب الثامن فيما نذکره

الفصل الأول فيما نذکره

روينا من کتاب المحاسن قال کان أبو عبد الله ع إذاأراد سفرا قال أللهم خل سبيلنا وأحسن تسييرنا أو قال مسيرنا وأعظم عافيتنا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۳۳

وروينا من کتاب من لايحضـره الفقيه عن العلاء عن أبى عبيده عن أحدهما ع قال قال إذاکنت فى سـفر فقل أللهم اجعل مسيرى عبرا وصمتى تفکرا وکلامى ذکرا

-روايت-۱-۲-روايت-۸۸-۱۵۹

أقول وينبغى للمسافر إذاهبط أن يسبح و إذاصعد أن يکبر

فقد روى ابن بابويه عن أبى عبد الله ع قال

كان رسول الله ص فى سفره إذاهبط سبح و إذاصعد كبر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۱۰۵

و قال رسول الله ص و ألـذى نفس أبى القاسم بيـده ماهلل مهلل و لاكبر مكبر على شـرف من الأشـراف إلاهلل ماخلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب

-روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۷۹

وروى فى لفظ التكبير إذاعلوت تلعه أوأكمه أوقنطره فقل الله أكبر

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

الله أكبر الله أكبر لاـإله إلا الله و الله أكبر والحمـد لله رب العالمين أللهم لك الشـرف على كل شـرف ثم تقول خرجت بحول الله وقوته بغير حول منى و لاقوه لكن بحول الله وقوته برئت إليك يارب من الحول والقوه أللهم إنى أسألك بركه سفرى هذا وبركه أهله أللهم إنى أسألـك من فضـلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه إلى و أناخافض فى عافيه بقوتك وقـدرتك أللهم سـرت فى سفرى هذابلا ثقه منى لغيرك و لارجاء لسواك فارزقنى فى ذلك شكرك وعافيتك ووفقنى لطاعتك وعبادتك حتى ترضى و بعدالرضا

-روايت-از قبل-۵۰۴

الفصل الثانى فيما نذكره من العبور على القناطر والجسور و ما فى ذلك من الأمور

اعلم أن الإنسان على نفسه بصـيره ونفسه لله جل جلاله وهى فى يد العبد أمانه يجب حفظها لمالكها من الأخطار الكثيره واليسيره فإذاوصل إلى قنطره أوجسر مخوف فينزل إن كان راكبا عن

دابته ويستظهر فى سلامته و لايمتنع من النزول أماللكسل أوللرياء والسمعه حتى لايراه أحد قدنزل أولئلا يقال إنه ذليل أوضعيف أوجبان فإن الاحتياط للسلامه والأمان أليق بالعاقل الكامل من أن يرضى بركوب الخطر من النقصان والتفريط بنفسه التى هى أمانه لمولاه وإنه جل جلاله مسائله عن حفظها يوم يلقاه و أما ما يقول المسافر من الأذكار

فقد روى أن على كل قنطره شيطانا للعبث بالإنسان فيقول بسم الله أللهم ادحر عنى الشيطان

-روايت-١-٢-روايت-١١-٩٧

. هذالفظ مارويناه و إن شاء أن يقول زياده على ماذكرناه

أللهم إن الشياطين والأشرار من الجن الروحانيين يرونى و أنا لاأراهم و أنت تراهم و لايصح أن يروك و قدجعلت يا الله فى مقابله رؤيتهم لى و أنا لاأراهم رؤيتك لهم و لايرونك فامنعهم بعلمك بهم ورؤيتك لهم عن أذيتنا وبقدرتك عن تغيير ماوهبتنا من نعمتك برحمتك وعنايتك وخفف عنا بذلك عقاب معصيتك و أن يشغلونا عن

-روايت-١-ادامه دارد

طاعتك وتول عبورنا على هذه القناطر بأمرك ونصرك الباهر القاهر وعفوك الشامل الغامر وإحسانك فى الباطن والظاهر إنك أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-١٥٥

الفصل الثالث فيما نذكره مما يتفأل به المسافر ويخاف الخطر منه و مايدفع ذلك عنه

روينا من كتاب من لايحضره الفقيه بإسناده

إلى أبی الحسن مولانا موسی بن جعفر ع قال الشؤم للمسافر فی طریقه فی خمسه الغراب الناعق عن یمینه الناشر لذنبه والذئب العاوی ألذی یعوی فی وجه الرجل و هومقع علی ذنبه یعوی ثم یرتفع ثم ینخفض ثلاثا والظبی السانح من یمین إلی شمال والبومه الصارخه والمرأه الشمطاء تلقی فرجها والأتان العضباء یعنی الجدعاء و فی روایه کتاب المحاسن

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۳۹۵

والأتان الجدعاء یعنی العضباء فمن أوجس فی نفسه منهن شیئا فلیقل اعتصمت بک یارب من شر ماأحذر فی نفسی فاعصمنی من ذلک قال فیعصمه من ذلک وزاد فی کتاب المحاسن إن شاء الله

وکذا وجدنا فی الروایتین خمسه وهی سته فلعله من غلط الناسخ أوالرواه

[صفحه ۱۱۵]

الباب التاسع فیما نذکره إذا کان سفره فی سفینه أوعبوره فیها و مایفتح علینا من مهماتها و فیه فصول

الفصل الأول فیما نذکره

روینا أنه إذارکب فی سفینه فیکبر الله جل جلاله مائه تکبیره ویصلی علی محمد وآل محمدص مائه مره ویلعن ظالمی آل محمد ع مائه مره و یقول بسم الله وبالله والصلاه علی رسول الله ص و علی الصادقین أللهم أحسن مسیرنا وعظم أجورنا أللهم بک انتشرنا وإلیک توجهنا وبک آمنا وبحبلک اعتصمنا وعلیک توکلنا أللهم أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لاتحل بنا ما لانحب أللهم بک نحل وبک نسیر أللهم خل سبیلنا وأعظم عافیتنا أنت الخلیفه فی الأهل

والمـال و أنت الحامـل فى المـاء و على الظهر و قـال اركبوا فيهابسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم و ماقـدروا الله حق قـدره و الأرض جميعا قبضـته يوم القيامه والسـماوات مطويات بيمينه سـبحانه و تعالى عما يشـركون أللهم أنت خير من وفد إليه الرجـال وشـدت إليه الرحـال فأنت سـيدى أكرم مزور وأكرم مقصود و قـدجعلت لكل زائر كرامه ولكل وافـد تحفه فأسألك أن تجعـل تحفتـك إيـاى فكـاك رقبتى من النار واشـكر سـعيى وارحم مسـيرى من أهلى بغير من منى عليك بل لك المنه على إذ جعلت لى سبيلاـ إلى زيـاره وليـك وعرفتنى فضـله وحفظتنى فى ليلى ونهـارى حتى بلغتنى هـذاالمكان و قـدرجوتك فلاـتقطع رجائى وأملتك فلاتخيب أملى واجعل مسيرى هذاكفاره لذنوبى ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۱۱۱۴

أقول و إن كان قصده بركوب السفينه غيرالزياره فيغير اللفظ بما يليق بسفره من العباره

[صفحه ۱۱۶]

الفصل الثانى فيما نذكره من الإنشاء

يقول أللهم إنـك قلت هُوَ ألّذِى يُسَيّرُكُم فِى البَرّ وَ البَحرِ وحيث كنت ياأرحم الراحمين وأكرم الأكرمين المتولى لتسـييرنا فكن أللهم المتولى لحسن تدبيرنا وكمال سـرورنا ودفع محذورنا والرحمه لنا والعنايه بنا فى جميع أمورنا ومدنا فى تسـييرك فى البحر فى السر والجهر بالنصر وجبر الكسر وشد الأزر وصلاح الأمر والبر واليسر برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳۵۷

أقول ورأيت فى أخبار الأخيار عندركوب

البحار أن الريـح عصـفت بهم حتى أشـرفوا على الهلاك وعجزوا عن الاسـتدراك فقالوا لواحـد منهم يثقون بـدينه ويعرفون قوه يقينه ادع لنا بالسـلامه فقال أنا لاأعارض الله تعالى فى ملكه وفلكه فقالوا إن لم تتداركنا بأدعيتك وشـفاعتك و إلاذهبت أدياننا وأبـداننا فنظر إلى البحر و قـال أللهـم قـدأريتنا قـدرتك فأرنـا عفـوك فسـكن البحر. فقـال له بعض أصـحابه كيـف وصـلتم إلى هـذاالحال من تعجيـل إجـابه السؤال قـال إنـا تركنـا لله جل جلاله مانريـد نحن لأجل مايريـد هو جل جلاله فصار إذاعرضت إليه حاجه جل جلاله ترك مايريـد هولأجل مانريـد نحن .أقول وحدثنى أبوالفخر بن قره رحمه الله و كان رجلا صالحا أنه ركب فى بعض مراكب البحار فأشـرف أهل المركب على الأخطار لقوه الرياح و كان معهم رجل معروف بالصـلاح فاستغاثوا به فكتب فى رقعه لطيفه شـيئا ورمـاه فى البحر فسـكن الهواء وزال الابتلاء فاجتهـدنا أن يعرفنـا مـاكتب فـامتنع من ذلك وخرجنا من المركب وتبعته من بلـد إلى بلـد ليعرفنى ماكتب فلما ألححت عليه قال و الله ماكتبت غيرسوره قل هو الله أحـد.أقول أنا و لاريب أنه كتبها بالإخلاص فكانت سبب الخلاص و لوكتب اسم

الله الأعظم الأرحم الأكرم لكفى فى النجاه والظفر بالعز والجاه

[صفحه ۱۱۷]

الفصل الثالث فى النجاه فى السفينه بآيات من القرآن نذكرها ليقتدى بها أهل الإيمان

ورأيت فى المجلد السابع من معجم البلدان للحموى فى ترجمه محمد بن السائب الكلبى ما هذالفظه وحدث هشام عن أبيه محمد بن السائب قال كنت يوما بالحيره فوثب إلى رجل فقال أنت الكلبى قلت نعم قال مفسر القرآن قلت نعم قال فأخبرنى عن قول الله عز و جل وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَينَکَ وَ بَينَ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ حِجاباً مَستُوراً ما ذلك القرآن ألذى كان رسول الله ص إذاقرأه حجب عن عدوه من الجن والإنس . قال قلت لاأدرى قال فتفسر القرآن و أنت لاتعلمه . قلت أخبرنى قال آيه من الكهف وآيه من الجاثيه وآيه فى النحل قلت الآيات فى هذه السور كثيره فقال قوله تعالى أَ فَرَأَيتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلى عِلمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَن يَهدِيهِ مِن بَعدِ اللّهِ أَ فَلا تَذَكّرُونَ و قوله عز و جل وَ مَن أَظلَمُ مِمّن ذُكّرَ بِآياتِ رَبّهِ فَأَعرَضَ عَنها وَ نسَيِ‌َ ما قَدّمَت يَداهُ إِنّا جَعَلنا عَلى قُلُوبِهِم أَكِنّهً أَن يَفقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِم وَقراً وَ إِن تَدعُهُم إِلَى الهُدى فَلَن يَهتَدُوا إِذاً أَبَداً و قوله تعالى أُولئِکَ الّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِم وَ سَمعِهِم وَ أَبصارِهِم وَ أُولئِکَ هُمُ الغافِلُونَ. ثم

التفت فلم أره فكأنما ابتلعته الأرض فصرت إلى مجلس من مجالسی فتحدثت بهذا الحديث . فلما كان بعدمده صار إلى رجل ممن حضر مجلسی فقال لی خرجت من الكوفه أريد بغداد وخرجت معی سفائن ست وكانت سفينتی السابعه فقرأت هذه

-قرآن-۲۶۲-۳۶۳-قرآن-۶۱۱-۷۹۹-قرآن-۸۱۷-۱۰۳۹-قرآن-۱۰۵۵-۱۱۵۶

الآيات فی سفينتی فنجوت وقطع الست . قال وضرب الدهر ضربانه وأتانی رجل بعدسنين كثيره فسلم علی و قال أناعتيقك ومولاك قال قلت كيف يكون ذلك و أنت رجل من العرب قال غزوت الديلم فأسرت فكنت فيهم عشر سنين فذكرت الآيات فقرأتها فخرجت أرسف فی قيودی ومررت علی الموكله بنا من السجانين وغيرهم فما عرض لی أحد منهم حتی صرت إلى بلاد الإسلام فأنا عتيقك ومولاك

الفصل الرابع فيما نذكره مما يمكن أن يكون سببا لماقدمناه من الصلاه علی محمد وآله ص

رويت عن شيخی محمد بن النجار متقدم أهل الحديث بالمدرسه المستنصريه و كان محافظا علی مقتضی عقيدته فيما رواه لنا من الأخبار النبويه من كتابه ألذی جعله تذييلا علی تاريخ الخطيب فقال فی ترجمه الحسن بن أحمدالمحمدی أبی محمدالعلوی ما هذالفظه حدث عن القاضی أبی محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزی و أبی عبد الله الغالبی وبكر بن أحمد بن مخلد روی عنه أبو عبد الله

الحسین بن الحسن بن زید الحسینی القصبی أنبأنا القاضی أبوالفتح محمد بن أحمد بن بختیار الواسطی قال کتب إلی أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمدالهمدانی قال أخبرنا السید أبو عبد الله الحسین بن الحسن بن زید الحسینی القصبی بقراءتی علیه بجرجان قال حدثناالشریف أبو محمد الحسن بن أحمدالعلوی المحمدی ببغداد فی شهر رمضان من سنه خمس وعشرین وأربعمائه قال حدثناالقاضی أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد وبکر بن أحمد بن مخلد و أبو عبد الله الغالبی قالوا حدثنا محمد بن هارون المنصوری العباسی حدثنا أحمد بن شاکر حدثنایحیی بن أکثم القاضی حدثناالمأمون عن عطیه العوفی عن ثابت البنانی عن أنس بن مالک عن النبی ص أنه قال لماأراد الله عز و جل أن یهلک قوم نوح ع أوحی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۹]

إلیه أن شق ألواح الساج فلما شقها لم یدر مایصنع بهافهبط جبرئیل ع فأراه هیئه السفینه ومعه تابوت فیه مائه ألف مسمار وتسعه وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامیر کلها السفینه إلی أن بقیت خمسه مسامیر فضرب بیده إلی مسمار منها فأشرق فی یده وأضاء کمایضیء الکوکب الدری فی أفق السماء فتحیر من ذلک نوح فأنطق الله ذلک المسمار بلسان طلق ذلق فقال

على اسم خير الأنبياء محمـد بن عبد الله فهبط عليه جبرئيل فقال له ياجبرئيل ما هذاالمسـمار ألذى مارأيت مثله قال هذاباسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله أسـمره فى أولها على جانب السفينه اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح و ما هذاالمسـمار قال مسـمار أخيه و ابن عمه على بن أبى طالب فأسـمره على جانب السـفينه اليسار فى أولها ثم ضرب بيده إلى مسـمار ثالث فزهر وأشـرق وأنار فقال هذامسـمار فاطمه فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال هذامسـمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى فقال ياجبرئيل ما هذه النداوه فقال هذامسمار الحسين بن على سيد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه ثم قال النبى ص وَ حَمَلناهُ عَلى ذاتِ أَلواحٍ وَ دُسُرٍ قال النبى ص الألواح خشب السفينه ونحن الدسر لولانا ماسارت السفينه بأهلها

-روايت-از قبل-۱۲۰۵

يقول أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس مصنف

[صفحه ۱۲۰]

هذاالكتاب وإنما ذكرت هذاالحديث لأنه بروايه محمد بن النجار ألذى هو من أعيان أهل الحديث

من الأـربعه المـذاهب وثقـاتهم وممن لاـيتهم فيمـا يرويه من فضائـل أهـل البيت ع وعلو مقامـاتهم و مارأيته و لارويته من طريق شيعتهم إلى الآـن . و إذا كـان نجـاه سـفينه نوح بأهلهـا وهم أصل كل من بقى من ولـد آدم صـلوات الله عليه فلاعجب إذاصـلى الإنسـان عليهم عنـدركوب كل سـفينه شـكرا لعلو مقاماتهم و ماظفرنا به من النجاه ببركاتهم و إن اختار كل من ركب فى سـفينه وخـاف من أخطارها ومعاطبها أن يكتب على جوانبها فى المواضع التى كانت أسـماؤهم فى سـفينه نوح س توسـلا وتوصـلا فى الظفر بما انتهت فى النجاه سـفينه نوح إليه أويكتبه فى رقاع ويلصقها فى جوانب سفينه ركوبه فلايبعد من فضل الله جل جلاله أن يظفره بمطلوبه وإدراك محبوبه إن شاء الله تعالى

الفصل الخامس فيما نذكره من دعاء دعا به من سقط من مركب فى البحار فنجاه الله تعالى من تلك الأخطار

وجدت فى كتاب المسـتغيثين بإسناده أن رجلا كان فى مركب فسقط فى البحر فقال ثلاث مرات ياحى لاإله إلا أنت فسمع أهل المركب مناديـا ينـادى لبيـك لبيـك نعم الرب نـاديت ثم اختطف من البحر.فصـل و قـدعرفت أن يونس بن متى ع لمـا قـال فى البحرلا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَکَ إِنِيّ کُنتُ مِنَ الظّالِمِينَنجاه الله برحمته إنه أرحم الراحمين

فقل كما قال فإنه جل جلاله قال وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

-قرآن-۲۴۴-۳۰۴-قرآن-۳۷۸-۴۰۸

الفصل السادس فيما نذكره من دعاء ذكر فی تاريخ أن المسلمين دعوا به فجازوا على بحر وظفروا بالمحاربين

و هو ياأرحم الراحمين ياكريم ياحليم ياأحد ياصمد ياحی يامحيی الموتی ياحی ياقيوم لاإله إلا أنت ياربنا

-روايت-۱-۱۱۲

[صفحه ۱۲۱]

الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا علی ص

يقرأاللّهُ أَلّذِی نَزّلَ الكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلّی الصّالِحِينَوَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ وَ الأَرضُ جَمِيعاً قَبضَتُهُ يَومَ القِيامَهِ وَ السّماواتُ مَطوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبحانَهُ وَ تَعالی عَمّا يُشرِكُونَ.أقول و قدذكر الله جل جلاله فی حال الخائفين من الغرق فی البحار و أن الإخلاص فی الدعاء كان سبب نجاتهم من الماء والهواء فقال جل جلاله فَإِذا رَكِبُوا فِی الفُلكِ دَعَوُا اللّهَ مُخلِصِينَ لَهُ الدّينَ فَلَمّا نَجّاهُم إِلَی البَرّ إِذا هُم يُشرِكُونَفالمهم الإخلاص فی الدعاء لمن يقول للشی ء كن فيكون

-قرآن-۵-۶۴-قرآن-۶۵-۲۱۹-قرآن-۳۶۲-۴۷۷

الفصل الثامن فيما نذكره

روينا عن أحمد بن محمدالبرقی من كتاب المحاسن فی باب دعاء الضال عن الطريق بإسناده عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصير عن أبی عبد الله ع قال إذاضللت فی الطريق فناد ياصالح أو يا أباصالح أرشدونا إلی الطريق رحمكم الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۳-۲۳۵

قال عبيد بن الحسين الزرندی فأصابنا ذلک فأمرنا بعض من معنا أن يتنحی وينادی قال فتنحی ونادی ثم أتانا فأخبرنا أنه سمع صوتا دقيقا يقول الطريق يمنه

[صفحه ۱۲۲]

أو قال يسره فوجدناه كما قال .كذا وجدنا الحديث ياصالح أو يا أباصالح و يكون السهو من الراوی وكذا قوله الطريق يمنه أويسره و يكون الشک ممن رواه . و من الكتاب قال حدثنی أبی أنهم حادوا عن الطريق بالباديه ففعلنا ذلک فأرشدونا و قال صاحبنا سمعت صوتا دقيقا يقول الطريق

إلی یمنه فأخبرنی و لم یخبر الجماعه فقلت خذوا یمنه فأخذنا یمنه فما سرنا إلاقلیلا حتی عارضنا الطریق .

و من ذلک بإسناده إلی أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر ع قال من نفرت به دابه فقال هذه الکلمات یاعباد الله الصالحین أمسکوا علی رحمکم الله یا فی ع ح و یاه أه ح

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۷۶

قال ثم قال أبو جعفر ع إن البر موکل به أر ع ح والبحر موکل به ه وم ح

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۲

. قال قال عمر بن عبدالعزیز أحد رواه الحدیث فقلت أنافعلت ذلک فی بغال ضلت فجمعها لی .

و من ذلک بإسناده عن أبی عبیده الحذاء قال کنت مع أبی جعفر ع فضل بعیری فقال صل رکعتین وقل کماأقول أللهم راد الضاله هادیا من الضلاله رد علی ضالتی فإنها من فضل الله وعطائه ثم إن أبا جعفر ع أمر غلامه فشد علی بعیر من إبله محمله ثم قال یا أباعبیده تعال ارکب فرکبت مع أبی جعفر فلما سرنا فإذاسواد علی الطریق فقال یا أباعبیده هذابعیرک فإذا هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۳]

بعیری

-روایت-از قبل-۹

أقول وروی عن الصادق ع أن البر موکل به صالح والبحر موکل به حمزه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۳

وروی البرقی عن النبی ص أنه

قال إذاأخطأتم الطريق فتيامنوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۷۰

.أقول و إن احتاج إلى القرعه أوالاستخاره فى معرفه الطريق فإنه من التوفيق

الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرساله أن فى الأرض من الجن من يدل على الطريق

روينا ذلك من كتاب المحاسن بإسناده عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنه من السنين ونحن فى طريق مكه فأقمنا ثلاثه أيام نطلب الطريق فلم نجده فلما أن كان فى اليوم الثالث و قدنفد ما كان معنا فتحنطنا وتكفنا بأزرنا أزر إحرامنا فقام رجل منا فنادى ياصالح يا أبا الحسن فأجابه مجيب من بعدفقلنا من أنت يرحمك الله فقال أنا من النفر الذين قال الله تعالى فى كتابه وَ إِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنّ يَستَمِعُونَ القُرآنَ إلى آخر الآيات و لم يبق منهم غيرى و أنامرشد الضلال من الطريق قال فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۵۵۵

أقول ورأيت بخط جدى المسعود ورام بن أبى فراس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه فى المعنى ألذى ذكرناه ما هذالفظ ماوجدناه

وروى عن محمد بن على الباقر ع أن قوما خرجوا فى سفر فتوسطوا مفازه فى يوم قائظ فهجر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

عليهم النهار و قدنفد الماء والزاد فأشرفوا على الهلكه عطشا فتلقوا أصول الشجر فإذا رجل عليه بياض الثياب وقف عليهم فقال سلام فقالوا سلام

قال ماحالكم قالوا ماترى قال أبشروا بالسلامه فإني رجل من الجن أسلمت على يد أبى القاسم محمدص فسمعته يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فما كنتم لتهلكوا بحضرتى اتلونى قال فتلوناه فأوردنا على ماء وكلاء فأخذنا حاجتنا ومضينا

-روایت-از قبل-۳۸۳

.أقول أنا و هذا من معجزاته ع وكراماته

الفصل العاشر فيما نذكره إذاخاف فى طريقه من الأعداء واللصوص و هو من أدعيه السر المنصوص

اشاره

ياآخذا بنواصى خلقه والسافع بها إلى قدرته والمنفذ فيهاحكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا إنى مكيد لضعفى ولقوتک على من كادنى تعرضت لک فإن حلت بينى وبينهم فذلک ماأرجو و إن أسلمتنى إليهم غيروا مابى من نعمتک ياخير المنعمين لاتجعل أحدا مغيرا نعمک التى أنعمت بها على سواک و لاتغيرها أنت ربى و قدترى ألذى نزل بى فحل بينى و بين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله رب العالمين

-روایت-۱-۴۰۹

[صفحه ۱۲۵]

و يقول أيضا بسم الله وبالله و من الله و إلى الله و فى سبيل الله أللهم إليك أسلمت نفسى وإليك وجهت وجهى وإليك ألجأت ظهرى وإليك فوضت أمرى فاحفظنى بحفظ الإيمان من بين يدى و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى وادفع عنى بحولك وقوتك فإنه لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم

-روایت-۱-۳۲۳

فقد روى عن زين العابدين ع

أنه قال ماأبالی إذا قلت هذه الکلمات لواجتمع علی الجن والإنس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۰۱

ذکر آیات یحتجب الإنسان بها من أهل العداوات

تومئ بیدک الیمنی إلی من تخاف شره وتقول وَ جَعَلنا مِن بَینِ أَیدِیهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَیناهُم فَهُم لا یُبصِرُونَإِنّا جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنّهً أَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً وَ إِن تَدعُهُم إِلَی الهُدی فَلَن یَهتَدُوا إِذاً أَبَداًأُولئِکَ الّذِینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ سَمعِهِم وَ أَبصارِهِم وَ أُولئِکَ هُمُ الغافِلُونَأَ فَرَأَیتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلی عِلمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَن یَهدِیهِ مِن بَعدِ اللّهِ أَ فَلا تَذَکّرُونَوَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَینَکَ وَ بَینَ الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ حِجاباً مَستُوراً وَ جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنّهً أَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً وَ إِذا ذَکَرتَ رَبّکَ فِی القُرآنِ وَحدَهُ وَلّوا عَلی أَدبارِهِم نُفُوراً

-قرآن-۴۶-۱۳۷-قرآن-۱۳۸-۲۷۲-قرآن-۲۷۳-۳۷۴-قرآن-۳۷۵-۵۶۳-قرآن-۵۶۴-۸۱۵

[صفحه ۱۲۶]

الفصل الحادی عشر فیما نذکره مما یکون أمانا من اللص إذاظفر به ویتخلص من عطبه

رأیت فی کتاب المستغیثین بإسناده إلی رجل من الأنصار و هو أبومغلق لقیه لص فأراد أخذه فسأله أن یصلی أربع رکعات فترکه فصلاها وسجد و قال فی سجوده یاودود یاذا العرش المجید یافعالا لمایرید أسألک بعزتک التی لاترام وملکک ألذی لایضام وبنورک ألذی ملأ أرکان عرشک أن تکفینی شر هذااللص یامغیث أغثنی وکرر هذاالدعاء ثلاث مرات فإذابفارس قدأقبل بیده حربه فقتل اللص و قال له أناملک من السماء الرابعه و إن من صنع کماصنعت أستجیب له مکروبا کان أو غیرمکروب . و من الکتاب المذکور

بإسناده عن زيد بن حارثه أنه ظفر به لص وأراد قتله فقال له دعنى أصلى ركعتين فخلاه فلما فرغ منهما قال ياأرحم الراحمين فسمع اللص قائلا يقول له لاتقتله فعاد فقال ياأرحم الراحمين فسمع اللص قائلا يقول له لاتقتله فقال مره ثالثه ياأرحم الراحمين فإذابفارس فى يده حربه فى رأسها شعله من نار فقتل بهااللص ثم قال للمأخوذ لما قلت ياأرحم الراحمين كنت فى السماء السابعه فلما قلت ثانيه كنت فى السماء الدنيا فلما قلت مره ثالثه ياأرحم الراحمين أتيتك

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على ع

رأيت فى الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعمانى قال ابن عباس قلت لأمير المؤمنين ع ليله صفين أ ماترى الأعداء قدأحدقوا بنا فقال و قدراعك هذا قلت نعم فقال أللهم إنى أعوذ بك أن أضام فى سلطانك أللهم إنى أعوذ بك أن أضل فى هداك أللهم إنى أعوذ بك

-روايت-١-٢-روايت-١٠٢-ادامه دارد

[صفحه ١٢٧]

أن أفتقر فى غناك أللهم إنى أعوذ بك أن أضيع فى سلامتك أللهم إنى أعوذ بك أن أغلب والأمر لك

-روايت-از قبل-١٠١

أقول أنافكفاه الله جل جلاله أمرهم

الفصل الثالث عشر فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كل شيء

روينا ذلك بإسنادنا إلى البرقى من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله ع إن المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر

-روايت-١-٢-روايت-١٠٢-٢٥٢

فمن ذلك ماروايناه من كتاب الرجال للكشى و قدذكرناه فى كتاب الكرامات و لم يحضرنا لفظه فنذكر الآن معناه أن بعض خواص مولانا على ع من شيعته كان قدسجد فتطوق أفعى على حلقه فلم يتغير عن حال سجوده ومراقبه معبوده حتى انفصل الأفعى من

رقبته بغير حيله منه بل بفضل الله جل جلاله ورحمته . و من ذلک مارأيناه مرويا عن على الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط ع أنه كان قائما فى الصلاه فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد على ثيابه ودخل من زيقه وخرج من تحت ثيابه فلم يتغير عن حال صلاته ومراقبته لمالک حياته . و من ذلک مارأيناه فى كتاب السفراء و قدنقلناه بلفظه فى كتاب الكرامات ونذكر هاهنا بعض معناه أن عليا بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين ع قبل عماره مشهده بالناس فدخل سبع إليه فلم يهرب منه ورأى كف

[صفحه ١٢٨]

السبع منتفخه بقصبه قددخلت فيهافأخرج القصبه منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته و لم يقف من الزوار لذلک سواه . و من ذلک ماعرفناه نحن و هو أن بعض الجوار والعيال جاءونى ليله وهم منزعجون وكنت إذ ذاک مجاورا بعيالى لمولانا على ع فقالوا قدرأينا مسلخ الحمام تطوى الحصر ألذى فيه وتنشر و مانبصر من يفعل ذلک فحضرت عند باب المسلخ و قلت سلام عليكم قدبلغنى عنكم ما قدفعلتم ونحن جيران مولانا على

ع وأولاده وضيفانه و ماأسأنا مجاورتكم فلاتكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك أبدا. و من ذلك أن ابنتى الحافظه الكاتبه شرف الأشراف كمل الله تعالى لها تحف الألطاف عرفتنى أنها تسمع سلاما عليها ممن لاتراه فوقفت فى الموضع فقلت سلام عليكم أيها الروحانيون فقد عرفتنى ابنتى شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام و هذاالإنعام مكدر علينا ونحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه ونسأل أن لاتتعرضوا لنا بشى ء من المكدرات وتكونوا معنا على جميل العادات فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك بكلام . و من ذلك أننى كنت أصلى المغرب بدارى بالحله فجاءت حيه فدخلت تحت خرقه كانت عندموضع سجودى فتممت الصلاه و لم تتعرض لى بسوء وقتلتها بعدفراغى من الصلاه و هذاأمر معلوم يعرفه من رآه أورواه

الفصل الرابع عشر فيما نذكره إذاخاف من المطر فى سفره وكيف يسلم من ضرره و إذاعطش كيف يغاث ويأمن من خطره

وروينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفرالحميرى فى كتاب دلائل الرضا ع بإسناد الحميرى إلى سليمان الجعفرى إلى أبى الحسن الرضاص قال كنت معه و هويريد بعض أمواله فأمر غلاما له يحمل له قباء فعجبت من ذلك و قلت مايصنع به فلما

صرنا فی بعض الطریق نزلنا إلی الصلاه وأقبلت السماء فألقوا القباء علی و علیه وخر ساجدا فسجدت معه ثم رفعت رأسی وبقی ساجدا فسمعته یقول یا رسول الله یا رسول الله فکف المطر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۴۲۵

[صفحه ۱۲۹]

قلت أنا وکنت مره قدتوجهت من بغداد إلی الحله علی طریق المدائن فلما حصلنا فی موضع بعید من القرایا جاءت الغیوم والرعود واستوی الغمام للمطر وعجزنا عن احتماله فألهمنی الله جل جلاله أننی أقول یا من یمسک السماوات و الأرض أن تزولا أمسک عنا مطره وخطره وکدره وضرره بقدرتک القاهره وقوتک الباهره وکررت ذلک وأمثاله کثیرا و هومتماسک بالله جل جلاله حتی وصلنا إلی قریه فیهامسجد فدخلته وجاء الغیث شیئا عظیما فی اللحظه التی دخلت فیهاالمسجد وسلمنا منه و کان ذلک قبل أن أقف علی هذاالحدیث .أقول وتوجهت مره فی الشتاء بعیالی من مشهد الحسین ص إلی بغداد فی السفن فتغیمت الدنیا وأرعدت وبدأ المطر فألهمت أننی قلت مامعناه أللهم إن هذاالمطر تنزله لمصلحه العباد و مایحتاجون إلیه من عماره البلاد فهو کالعبد فی خدمتنا ومصلحتنا ونحن الآن قدسافرنا بأمرک راجین لإحسانک وبرک فلاتسلط علینا ما هوکالعبد لنا أن یضر بنا وأجرنا علی عوائد العنایه الإلهیه والرعایه الربانیه وأجر

المطر على عوائد العبوديه واصرفه عنا إلى المواضع النافعه لعبادك وعماره بلادك برحمتك ياأرحم الراحمين فسكن فى الحال .أقول و هـذا من تصـديق الآيات المعظمات فى إجابه الدعوات ولمحمدص من جمله المعجزات ولذريته من جمله العنايات فإنه جل جلاله استجاب من المحسنين و من المسيئين

الفصل الخامس عشر فيما نذكره إذاتعذر على المسافر الماء

وجدت فى حديث حذفت إسناده لأن المراد العمل بمقتضاه

أن الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى أشـرفوا على الموت والفناء فغشـى على أحدهم فسـقط إلى الأرض مغشـيا عليه فرأى فى حال غشيته مولانا علياص يقول ماأغفلك عن كلمه النجاه فقال له و ماكلمه النجاه فقال ع تقول أدم ملكك

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

على ملكك بلطفك الخفى و أنا على بن أبى طالب فجلس من غشيته ودعا بهافأنشأ الله جل جلاله غماما فى غيرزمانه ورمى غيثا عاش به الحاج على عوائد عفوه وجوده وإحسانه

-روايت-از قبل-۱۷۶

الفصل السادس عشر فيما نذكره إذاخاف شيطانا أوساحرا

روينا من كتاب منيه الداعى وغنيه الواعى تأليف على بن محمد بن عبدالصمد التميمى بإسناده قال قال رسول الله ص يا على من خاف شـيطانا أوساحرا فليقرأإِنّ رَبّكُمُ اللّهُ ألّذِى خَلَقَ السّـماواتِ وَ الأَرضَ فِى سِتّهِ أَيّام ثُمّ استَوى عَلَى العَرشِ يُغشيِ اللّيلَ النّهارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲۱-۴۲۴

و كان فى الأصل بعض الآيه و قال يقرأ الآيه فأتممناها ليحتاج إليها من لايحفظها

الفصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر السباع

قدقدمنا طرفا مما يحتاج إليه من خاف فى سفره من السباع ونذكر حديثا آخر من كتاب غنيه الداعى زياده فى الانتفاع

بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من تخوف سبعا على نفسه أو على غنمه فليقل أللهم رب دانيال ورب الجب ورب كل أسد مستأسد احفظنى واحفظ على غنمى

-روايت-۱-۲-روايت-۷۷-۱۹۴

الفصل الثامن عشر فی حدیث آخر للسلامه من السباع

رویناه من کتاب المحاسن بإسناده عن ابن أبی فاخته عن أبیه قال بعثنی جعده بن هبیره إلی سوراء فذکرت ذلک لعلی ع فقال سأعلمک ما إذاقلته لم یضرک الأسد قل أعوذ برب دانیال والجب من شر الأسد ثلاث مرات قال فخرجت فإذا هوباسط ذراعیه عندالجسر فقلتها فلم یتعرض لی ومرت بقرات

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

فتعرض لهن وضرب منهن بقره

-روایت-از قبل-۳۲

الفصل التاسع عشر فی دفع خطر الأسد ویمکن أن یدفع به ضرر کل أحد

وجدته فی کتاب الدلائل للنعمانی بإسناده عن الصادق ع لدفع الأسد إذاعرض للإنسان یقرأ آیه الکرسی و یقول عزمت علیک بعزیمه الله جل جلاله وعزیمه محمد رسول الله ص وعزیمه سلیمان بن داود ع وعزیمه علی بن أبی طالب ع والأئمه من بعده إلاتنحیت عن طریقنا و لاتؤذینا فإنه لایؤذیک قال فجرب ذلک فصح والحدیث مختصر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۲۷

الفصل العشرون فیما نذکره إذاخاف من السرق

من کتاب منیه الداعی بإسناده قال رسول الله ص یا علی أمان لأمتی من السرق قُلِ ادعُوا اللّهَ أَوِ ادعُوا الرّحمنَ أَیّا ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ الحُسنی وَ لا تَجهَر بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِت بِها وَ ابتَغِ بَینَ ذلِکَ سَبِیلًا وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ الّذِی لَم یَتّخِذ وَلَداً وَ لَم یَکُن لَهُ شَرِیکٌ فِی المُلکِ وَ لَم یَکُن لَهُ ولَیِ‌ٌّ مِنَ الذّلّ وَ کَبّرهُ تَکبِیراً

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۷

و کان فی الحدیث إلی آخر السوره فأتممناها لمن یحتاج إلیها

الفصل الحادی والعشرون فیما نذکره لاستصعاب الدابه

من کتاب منیه الداعی بإسناده قال رسول الله ص یا علی من استصعبت علیه دابته فلیقرأ فی أذنها الأیسروَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ کَرهاً وَ إِلَیهِ یُرجَعُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۴

الفصل الثانی والعشــرون فیما نذکره إذاحصلت الملعونه فی عین دابته یقرؤها ویمر یده علی عینها ووجهها أویکتبها ویمر الکتابه علیها بإخلاص نیته

بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله الشافی بسم الله الکافی بسم الله المعافی بسم الله ألذی لایضـر مع اسـمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

وننزل من القرآن ما هوشفاء ورحمه للمؤمنین واردد العین الحابس والحجر الیابس وماء قارس وشهاب ثاقب من العین إلی العین واردد العین إلی العین فقـال جبرئیـل ومیکائیـل ع إلی أین تـذهب یاعین السوء قالت أذهب إلی الثور فی نیره والجمل فی قطاره والـدابه فی رباطهـا فقالاـ لهـا ع عزمنـا علیـک بتسـعه وتسـعین اسـما أن تلقی الثور فی نیره والجمل فی قطاره والـدابه فی رباطها کـذلک یطفئ الله الوجع من العین بلاـ حول و لاـقوه إلابالله العلی العظیم بسم الله سـلام سـلام من الله ألـذی لاإله إلا هو السـلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون

-روایت-از قبل-۵۷۴

الفصل الثالث والعشرون فیما نذکره من الدعاء الفاضل إذاأشرف علی بلد أوقریه أوبعض المنازل

روینا من عده طرق ونذکر لفظ مانقلناه فی کتاب مصباح الزائر وجناح المسافر فلیقل أللهم رب السماوات السبع و ماأظلت ورب الأرضـین السـبع و ماأقلت ورب الشـیاطین و ماأضـلت ورب الریاح و ماذرت ورب البحار و ماجرت إنی أسألک خیر هذه القریه وخیر

مـا فيهـا وأعوذ بـك من شـرها وشـر مـا فيهـا أللهم يسـر لى مـا كان فيها من يسـر وأعنى على قضاء حاجتى ياقاضـى الحاجات و يامجيب الدعوات أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا

-روايت-۱-۲-روايت-۸۵-۴۵۷

و إن شئت فقل مانقوله من الإنشاء بعد هذاالدعاء أللهم ارزقنى خير هذاالمكان وخير أهله وخير من دخل إليه أويدخل إليه وخير من قرب منه أوأقام به أوخرج عنه واكفنى شره وشر أهله وشر من دخل إليه أويدخل إليه وشر من قرب منه أوأقام به أوخرج عنه أللهـم وألهمهـم حفـظ حرمتـک والعمـل بشـريعتک فى ترک الأـذى لأنفسـهم بظلمهـم لنـا والغيبه لنـا والتعرض بنـا واختم على جوارحهم أن تقع منها مخالفه لإرادتک أومعارضه لحكمک بشى ء يغير علينا عوائد رحمتک وفوائد

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

نعمتـک وادفع عنـا نحوس هـذاالمكان وضـره وبؤسه وأكـداره وأخطـاره وكمـل لنا سـعوده وخلوده ومساره ومباره وأدخلنا إليه مدخل صدق وأقمنا به مقام صدق وأخرجنا منه مخرج صدق واجعل لنا من لدنک سلطانا نصيرا وكن لنا على الدهر ظهيرا و من كل سوء مجيرا وهب لنا فى الدنيا إنعاما كثيرا و فى الآخره نعيما وملكا كبيرا وابدأ فى

هذاالـدعاء و هـذاالرجاء بمن يرضـيک البـدأه به من أهـل الاصـطفاء والاجتباء واجعلهم من الوسائل لنا إليک فی کل ماعرضـناه أونعرضه عليک برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۴۸۹

الفصل الرابع والعشرون فيما نذكره من اختيار مواضع النزول و مايفتح علينا من المعقول والمنقول

اعلم أن اختيـار موضـع النزول ينبغی أن يکـون فی موضـع قريب من المـاء للطهـارات والشـرب والضـرورات و فيه مايحتـاج إليه الأصـحاب والـدواب من المهمات و أن يکون فی وسط القوم الـذين صـحبتهم لخفارتک وحفظ حرمتک وتجعل الليل إن کان الوقت ليلاـ مقسـما بينهم يحفـظ کـل منهم بقـدر حصـته من ليلته و ليس ذلـک مخالفا للتوکل علی الله جل جلاله و علی حفظه وحراسـته .فصل فقـد روينا أن النبی ص کان له من صـحابته من يحفظه فی سـفره من أهل عداوته إلی أن نزل قوله جل جلاله وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِفترک الاحتراس بالناس .فمن الروايه فی تحفظه ع فی سفره مانذکر معناه لأن الغرض من ذلک الاقتداء به ص والتعريف بأفعـاله .رأينـا وروينـا من بعض تواريـخ أسـفاره عليه أفضـل الصـلوات أنه کان قدقصـد قوما من أهل الکتاب قبل دخولهم فی الذمه فظفر منهم بامرأه قريبه العرس

-قرآن-۴۷۶-۵۰۷

[صفحه ۱۳۴]

بزوجها وعاد من سفره

فبـات فی طریقه وأشـار إلی عمار بن یاسـر وعباد بن بشـر أن یحرساه فاقتسـما اللیله فکان لعباد بن بشـر النصف الأول ولعمار بن یاسـر النصف الثـانی فنـام عمـار بن یاسـر وقـام عبـاد بن بشـر یصـلی و قـدتبعهم الیهودی یطلب امرأته ویغتنم إهمالا من التحفظ فیفتـک بـالنبی ص فنظر الیهودی إلی عباد بن بشـر یصـلی فی موضع العبور فلم یعلم فی ظلام اللیل هل هوشـجره أوأکمه أودابه أوإنسـان فرمـاه بسـهم فأثبته فیه فلم یقطع عباد بن بشـر الصـلاه فرماه بآخر فأثبته فیه فلم یقطع الصـلاه فرماه بآخر فخفف الصـلاه وأیقظ عمار بن یاسـر فرأی السهام فی جسده فعاتبه و قال هلا أیقظتنی فی أول سهم فقال کنت قدبدأت بسوره الکهف فکرهت أن أقطعها و لو لاخوفی أن یأتی العدو علی نفسـی ویصل إلی رسول الله ص وأکون قدضـیعت ثغرا من ثغور المسلمین ماخففت من صلاتی و لوأتی علی نفسی فدفعا العدو عما أراده .

أقول وذکر أبونعیم الحافظ فی الجزء الثانی من کتاب حلیه الأولیاء بإسـناده فی حدیث أبی ریحانه أنه کان مع رسول الله ص فی غزوه فأوینا ذات لیله إلی شـرف فأصابنا فیه برد شدیـد حتی رأیت الرجال یحفر أحـدهم الحفیره فیدخل فیها ویکفأ علیه بحجفته فلما

رأى ذلک منهم قال من یحرسنا فی هذه اللیله فأدعو له بدعاء یصیب به فضله فقام رجل فقال أنا یا رسول الله فقال من أنت فقال فلان بن فلان الأنصاری فقال ادنه فدنا منه فأخذ ببعض ثیابه ثم استفتح بدعاء له قال أبوریحانه فلما سمعت مایدعو به رسول الله ص للأنصاری فقمت فقلت أنا رجل فسألنی کماسأله و قال ادنه کما قال له ودعا بدعاء دون مادعا به للأنصاری ثم قال حرمت النار علی عین سهرت فی سبیل الله وحرمت النار علی عین دمعت من خشیه الله و قال الثالثه أنسیتها قال أبوشریح بعد ذلک وحرمت النار علی عین غضت عن محارم الله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۸-۸۱۰

[صفحه ۱۳۵]

الفصل الخامس والعشرون فیما نذکره من أن اختیار المنازل منها مایعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها مایعرفه الله جل جلاله لمن یشاء بنوره الباهر

أقول أمااختیار المنازل بالنظر الظاهر فأن یکون کماذکرناه فی أرض ومکان فیه مایحتاج الإنسان إلیه له ولأصحابه ولدوابه ویأمن فیه من ضرر یتوجه علیه و أماتعریف الله جل جلاله لمن یشاء بنوره الباهر

کمارویناه من کتاب محمد بن جریر بن رستم الطبری من کتاب دلائل الإمامه عندذکر کرامات علی بن الحسین ص بإسناده إلی جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع

قال خرج أبو محمد على بن الحسين ع إلى مكه فى جماعه من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه فى موضع منها فلما دنا على بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم فى هذاالموضع و هذاموضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعه و ذلك يضر بهم ويضيق عليهم فقلنا ماعلمنا ذلك وعملوا على قلع الفساطيط و إذاهاتف يسمع صوته و لايرى شخصه و هو يقول يا ابن رسول الله لاتحول فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل لك ذلك و هذااللطف قدأهديناه إليك ونحب أن تنال منه لنسر بذلك فإذا فى جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيهاعنب ورمان وموز وفاكهه كثيره فدعا أبو محمد ع من كان معه فأكل وأكلوا معه من تلك الفاكهه

-روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٨۴۵

[صفحه ١٣۶]

الباب العاشر فيما نذكره مما نقوله

الفصل الأول فيما نذكره مما يقوله إذانزل ببعض المنازل

روينا فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وغيره من النقل الظاهر أن المسافر إذانزل ببعض المنازل يقول أللهم أنزلنى منزلا مباركا و أنت خير المنزلين ويصلى ركعتين بالحمد و مايشاء من السور القصار و يقول أللهم ارزقنا خير هذه البقعه وأعذنا من شرها أللهم أطعمنا من جناها وأعذنا من

وباها وحبينا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا و يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له و أن محمدا عبده ورسوله و أن عليا أمير المؤمنين والأئمه من ولده أئمه أتولاهم وأبرأ من أعدائهم أللهم إنى أسألك خير هذه البقعه وأعوذ بک من شرها أللهم اجعل أول دخولنا هذاصلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٥٩٦

الفصل الثانى فيما نذكره من زياده الاستظهار للظفر بالمسار ودفع الأخطار

و إن شاء فيقول السلام على من بهذا المنزل من الروحانيين من الملائكه الحافظين والجن المؤمنين قدنزلنا فى هذاالمقام واخترناكم لمقام إكرام الضيفان والجيران ونحن نتوجه إليكم بالله جل جلاله المنعم علينا وعليكم أن تكونوا لنا على قدم الضيافه والحمايه من كل آفه ومخافه

-روايت-١-٢٨٥

ذكر مافتح علينا من دعوات تحصن من المخافات و إن شئت فقل زياده على ماأوردناه ورويناه

أللهم صل على محمد وآل محمد واجعل هذاالمنزل لنا من منازل المسعودين المجدودين المحفوظين الملحوظين المسرورين المنصورين الظافرين بسعاده الدنيا والدين المحميين من أذى الظالمين والباغين والمغتابين والحاسدين برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٢٤٩

[صفحه ١٣٧]

الفصل الثالث فيما نذكره من الأدعيه المنقولات لدفع محذورات مسميات

إذاخفت فى منزلک شيئا من هوام الأرض فقل فى المكان ألذى تخاف ذلک فيه و هو من أدعيه السر ياذار ئ ما فى الأرض كلها لعلمک بما يكون مما ذرأت لک السلطان على كل من دونک إنى أعوذ بقدرتک على كل شىء من الضر فى بدنى من سبع أوهامه أوعارض من سائر الدواب ياخالقها بقدرته وفاطرها بفطرته ادرأها عنى واحجزها عنى و لاتسلطها على وعافنى من شرها وبأسها يا الله العلى العظيم حطنى بحياطتک واحمنى بحمايتک واكفنى بكفايتک واحفظنى بحفظک واجنبنى بسترک

الواقی من مخاوفی یارحیم

-روایت-۱-۴۹۳

الفصل الرابع فیما نذکره مما یحفظه الله جل جلاله به إذاأراد النوم فی منازل أسفاره

رویناه من کتاب المحاسن للبرقی بإسناده إلی أبی عبد الله ع قال أتی إخوان إلی رسول الله ص فقالا نرید الشام فی تجاره فعلمنا مانقول فقال نعم إذاأویتما إلی المنزل فصلیا العشاء الآخره فإذاوضع أحدکما جنبه علی فراشه بعدالصلاه فلیسبح تسبیح فاطمه الزهراء ع ثم لیقرأ آیه الکرسی فإنه محفوظ من کل شیء حتی یصبح و إن لصوصا تبعوهما حتی إذانزلوا بعثوا غلاما لهم ینظر کیف حالتهما ناما أم مستیقظان فانتهی الغلام إلیهما و قدوضع أحدهما جنبه علی فراشه وقرأ آیه الکرسی وسبح تسبیح فاطمه ع قال فإذاعلیهما حائطان مبنیان فجاء الغلام فطاف بهما فکلما دار لم یر إلا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

حائطین مبنیین فرجع إلی أصحابه فقال لا و الله مارأیت إلاحائطین مبنیین فقالوا له أخزاک الله لقد کذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم یروا إلاحائطین مبنیین فداروا بالحائطین فلم یروا إنسانا فانصرفوا إلی منزلهم فلما کان من الغد جاءوا إلیهم فقالوا أین کنتم فقالوا ماکنا إلاهاهنا و مابرحنا قالوا و الله لقد جئنا و مارأینا إلاحائطین مبنیین فحدثونا ماقصتکم فقالوا إنا أتینا رسول الله ص وسألناه أن یعلمنا فعلمنا آیه الکرسی وتسبیح

فاطمه ع فقلنا ذلک قالوا انطلقوا لا و الله لانتبعکم أبدا و لایقدر علیکم لص بعد هذاالکلام

-روایت-از قبل-۵۴۹

الفصل الخامس فیما نذکره مما یقوله المسافر لزوال وحشته والأمان

روینا من کتاب المحاسن بإسناده عن الجعفری عن أبی الحسن ع قال من خرج وحده فی سفر فلیقل ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله أللهم آنس وحشتی وأعنی علی وحدتی وأد غربتی قال و من بات فی بیت وحده أو فی دار أو فی قریه وحده فلیقل أللهم آنس وحشتی وأعنی علی وحدتی قال و قال له قائل إنی صاحب صید فربما یعرض لی سبع أوأبیت باللیل فی الخرابات والمکان الموحش فقال إذادخلت فقل بسم الله وأدخل رجلک الیمنی و إذاخرجت فأخرج الیسری وسم الله فإنک لاتری مکروها إن شاء الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۵۱۳

[صفحه ۱۳۹]

الفصل السادس فیما نذکره من زیاده السعاده والسلامه بما یقوله

حیث قدذکرنا نوم المسافر و أنه یبقی هو و مامعه محتاجا إلی حافظ لاینام قادر قاهر فلنذکر مایحضرنا فی ذلک إن شاء الله تعالی فنذکر بعض ماذکرناه فی کتاب فلاح السائل ونجاح المسائل عندالنوم فنقول إن النوم موت الیقظه ووفاه الجوارح عن حیاه الاستقامه قال الله جل جلاله وَ هُوَ الَّذِی یَتَوَفّاکُم بِاللّیلِ وَ یَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنّهارِ ثُمّ یَبعَثُکُم فِیهِفجعل جل جلاله النوم وفاه والیقظه بعثا وحیاه و قدعرفت أن النائم یصیر کالأعمی والأصم والأخرس والزمن والمرطوب ویضیع منه

الانتفاع بعقله فيما يقربه إلى علام الغيوب وكأنه إذانام قدضيع عياله وأمواله وحوائجه ومهماته وضروراته و مابقى له قدره على حفظ شىءمما كان يحفظه باليقظه من مطلوباته ومراداته و لوأحرزها بالأقفال و مايجرى مجراها من الاحتيال فإنه إذانام أمكن فيهاوقوع ما لايريد على كل حال فكان الإنسان إذانام قدأصيب مصائب هائله ووقع تحت أخطار ذاهله و مابقى يقدر على جمع شمله باليقظه على السلامه وبجوارحه على الاستقامه ويحفظ له مهماته على الإراده التامه إلا الله جل جلاله .أقول فينبغى أن يتوب من كل مايقتضى غضبه عليه فإن لم توافقه نفسه على التوبه و كان مصرا قدغلبت القساوه عليه فيسأل الله جل جلاله العفو عنه فإن مصانعته لله جل جلاله عندنومه أمر لابد منه فإنه إذا كان الله جل جلاله غضبان عليه و هومهون بغضبه و غيرملتفت إليه فقد أعان على هلاك مهجته و كل مايعز عليه

-قرآن-٢٨١-٣٧٣

[صفحه ١٤٠]

وصار فى حال ينبغى أن يبكى منه ويبكى عليه و إن لم يصح منه طلب العفو والغفران بذل الجناه و أهل العصيان فيستسلم لله جل جلاله استسلام من يسترحم لمن يأخذ القود منه فعسى من

رحمته وسعت کل شیء جل جلاله أن یرحمه ویعفو عنه ویحفظه فی نومته ویعیده إلی فوائد یقظته ویودع نفسه و کل من یعز علیه و مایعز علیه لله جل جلاله ألذی أمر بحفظ الودائع والأمانات وجعل ذلک من الوصف الکامل و هوأجل وأقدر علیه .أقول ولقد رأیت فی کتاب الیاقوت الأحمر تألیف أحمد بن الحسن الأهوازی ما هذالفظه قال وسمعت أن بعض وصفاء الأکاسره قالت مانام کسری قط إلا وقبل نومه یسجد لله عز و جل ویسأله أن یحییه بعد مایمیته یعنی بالموت النوم وبالحیاه الانتباه

الفصل السابع فیما نذکره مما کان رسول الله یقوله إذاغزا أوسافر فأدرکه اللیل

رویت ذلک بإسنادی من کتاب التذییل لمحمد بن النجار فی ترجمه حمزه بن علی بن عثمان القرشی المخزومی قال کان رسول الله ص إذاغزا أوسافر فأدرکه اللیل قال یاأرض ربی وربک الله أعوذ بالله من شرک وشر مافیک وشر ماخلق فیک وشر مادب علیک أعوذ بالله من شر کل أسد وأسود وحیه وعقرب و من ساکن البلد و من شر والد و ماولد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۳۳۳

الفصل الثامن فیما نذکره إذااستیقظ من نومه

قدذکرنا فی کتاب فلاح السائل ونجاح المسائل و کتاب الأسرار المودعه فی ساعات اللیل والنهار مایحتاج الإنسان إلیه فی مثل هذه الحال التی تتهیأ علیه ونقول هاهنا إنه إذااستیقظ لیلا کان أونهارا یسجد عقیب یقظته شکرا لله جل جلاله علی سلامته وتمام عافیته فقد روینا أن النبی علیه أفضل الصلاه و السلام کان یسجد لله جل جلاله عقیب الیقظه والمنام

[صفحه ۱۴۱]

الفصل التاسع فیما نذکره مما یقوله ویفعله

قدقدمنا فی أوائل هذاالکتاب عندوداعه لمنزله وعیاله من دعائه وابتهاله مایغنی عن تکراره ونحن نذکر مایحضرنا من غیر ذلک اللفظ لئلا نحوجه أن یرجع إلی تصفح الکتاب واعتباره فنقول ذکر الطبرسی فی کتاب الآداب الدینیه ماروواه عن العتره النبویه من العمل عندالرحیل من منازل الأسفار فقال ما هذالفظه

و إذاأردت الرحیل فصل رکعتین وادع الله بالحفظ والکلاءه وودع الموضع وأهله فإن لکل موضع أهلا من الملائکه وقل السلام علی ملائکه الله الحافظین السلام علینا و علی عباد الله الصالحین ورحمه الله وبرکاته

-روایت-۱-۲۱۳

الفصل العاشر فیما نذکره فی وداع المنزل الأول من الإنشاء

السلام علی من بهذا المنزل من أهله سلاما یزیدکم الله جل جلاله به من فضله ونستودعکم الله جل جلاله والحفظه من ملائکته وخاصته ونسألکم أن تستودعونا الله جل جلاله وجمیع حفظته و أن تذکرونا فی خلواتکم ومناجاتکم بما یلیق بمروءاتکم وعنایاتکم وتشرکونا فی دعواتکم و أن تسألوا الله جل جلاله لنا تمام السلامه ودوام الاستقامه و إن کان قدوقع منا فی هذاالمنزل

شيءيقتضـى سوء مجـاورتكم أوإهمـال لحق صـحبتكم أومخـالفه لله جل جلاله فى مراعاه أهل المنازل أوتضـييع لبعض الآداب والفضائل فنسألكم العفو عما يخصكم وطلب العفو عنا من الله

جل جلاله فيما يختص بإهمال أمره وتعظيم قدره و السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

-روايت-۱-۶۴۳

الفصل الحادى عشر فيما نذكره من وداع الأرض التى عبدنا الله جل جلاله

فنقول أللهم إنا روينا فى الأخبار النبويه والآثار المرضيه أن كل أرض تشهد يوم القيامه لمن قصد إليها وعبدك عليها أللهم فاجعل هذه الأرض من جمله شهودنا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

يوم موعودنا إنك ارتضيتنا فيهالعبادتك وأهلتنا للتشريف بطاعتك ووفقتنا للشكر لنعمتك وأغننا فى اليوم الموعود عن شهاده الشهود بما أنت أهله من الرحمه والجود واجعل العنايه التى دلتنا على هذاالتعريف والتشريف سببا لحفظنا فى طريقنا وزياده توفيقنا وزوال الأمور المقتضيه لتعويقنا برحمتك ياأرحم الراحمين وأشرك فى كل مادعوناه ورجوناه من صحبنا من صديقنا ورفيقنا و من كان مسافرا من إخواننا الصالحين ياأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-۴۲۷

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من القول

إذاركبت الدابه من المنزل الثانى فإن شئت فقل ماقدمنا ذكره عندركوب الدواب ففيه كفايه وهدايه إلى الصواب و إن لم ترد تصفح الأوراق وكرهت الرجوع بنظرك له إلى ماقدمناه لسرعه التوجه وعجله الرفاق فقل أللهم إنك خلقت لنا هذه الدواب وسخرتها لنا لنسير عليها إلى طلب المحاب والظفر بسعاده يوم الحساب ونعيم دار الثواب وجعلت ماتحتاج إليه من العلف والماء ناشئا عن قدرتك وسعه رحمتك و لم يكن ذلك عن سؤال منا و لاعمل صالح سابق صدر عنا فيا من ابتدأنا بالنوال قبل السؤال وسخر لنا المطايا قبل

أن نتعرض للعطايا و لم يعاجلنا بالعقوبه عندالخطايا صل على محمد وآل محمد وعرفنا قدر رحمتك ونعمتك وأوزعنا شكرها بعنايتك وهبنا قوه ربانيه للقيام بحقوق عطيتك وذللها لنا تذليل العنايه بنا والرحمه لنا وألهمنا أن يكون مسيرنا وتدبيرنا موافقا لإرادتك وتابعا لحكمتك فى تدبير خليقتك و إذاغفلنا عن تصريفها فى تسييرها بحسب سلامتنا وسعادتنا فألهمها أن تسير كما أنت أهله من حفظنا وحراستنا و مايقتضى ظفرنا بسعاده دنيانا وآخرتنا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۹۷۲

و إذاشرعت فى المسير فقل أللهم تسلم منا ماوهبت لنا من الاختيار واجعل اختيارنا فى مسيرنا وليلنا ونهارنا صادرا عن الإلهام الواقى من أخطارنا وأكدارنا وحل بيننا و بين من يمكن أن يؤذينا فى طريقنا بما تمدنا به من حسن توفيقنا وصلاح رقيقنا واجعل حولنا حجابا من أستارك وحصنا من كفايتك ومبارك وألبسنا دروع حمايتك

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

وانتصارك واملأ قلوبنا من كنوز التوكل والتقوى الواقيه من البلوى برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۹۶

و إذاأشرفت على قريه أومنزل تريد النزول فيه بعدالمسير الثانى فقل أللهم قدأريتنا من حفظك وحياطتك وعوائد رحمتك وظاهر إجابتك ماأطمعنا فى زياده الدعاء والابتهال والظفر بإجابه السؤال وبلوغ الآمال و قدوصلنا إلى المنزل الثالث من حيث خرجنا من منازل العيال فاجعله أللهم من منازل البشارات ومناهل العنايات

وموارد السعادات وضاعف لنا فيه عندنزوله و عندالإقامه به و عندالرحيل منه مواهب الكرامات والبركات والخيرات واصرف عنا فيه جميع المكروهات والمحذورات واحفظ علينا ماصحبناه و ماخلفناه و مانحتاج إلى حفظه مما ذكرناه أوأهملناه وأصلح قلوب أهله لنا وألهمهم العنايه بنا واجعل ماننتفع منه من الغذاء وغيره من الأشياء فى مقام الدواء والشفاء وطهره من الأدناس والأقذاء وسلمنا من كيد الأعداء وسائر أنواع البلاء والابتلاء برحمتك ياأرحم الراحمين

-روایت-۱-۷۸۱

و إذانزلت فى المنزل الثالث فقل أللهم اجعل نزولنا فى هذاالمنزل الثالث محروسا من خطر الحوادث ونزهه من الأكدار وأخطار الأسفار واملأه من المسار وأنوار الأسرار واجعلنا فيه و من صحبنا ممن يعز علينا وجميع ماأحسنت به إلينا من المحفوظين بعينك التى لاتنام والمحروسين بركنك ألذى لايرام والمحميين بدرعك ألذى لايضام ووفقنا فيه لماتريد منا وترضى به عنا على الكمال والتمام برحمتك ياأرحم الراحمين

-روایت-۱-۴۱۷

و إن شئت فاسجد سجده الشكر على السلامه والعافيه وقل فيها أللهم إنك جعلت السجود محلا للقرب بمنطق قرآنك و أناأسألك دوام ماأعطيتنا من إحسانك وأمانك ومكاشفتنا بجلاله سلطانك وثبوتنا على مرادك إلى أن تكمل لنا ما أنت أهله من دوام رضوانك برحمتك

یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۲۷۵

و إذاأردت أکل الطعام فی المنزل الثالث فقل أللهم قدکنت تضیفت علی موائد رحمتک وتولیت یارب تسییره فی أعضائی علی جمیل عادتک و لم تعاجلنی بعقوبه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

علی إهمال لشکر نعمتک و لاتهوین بمراقبتک فأنا أحمدک کماتستحقه منی وترضی به عنی و قدجلست الآن علی هذه المائده الصادره عن عواطفک وعوارفک متضیفا ومسترحما ومستعطفا فاجعلها ضیافه مقرونه بما أوصیت به من إکرام الضیوف والأمان من کل أمر مخوف فقد رأینا فی مناقب عبیدک الذین تعلموا الفضائل منک أن الضیف إذاأکل من طعامهم أمن منهم وصدر بالسلامه عنهم و أنت أحق بما علمتهم من صفات الکمال فنسألک أن تضیفنا بضیافه مائدتک أفضل مابلغ إلیه ضیف من الإقبال والآمال برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-از قبل-۵۱۴

و إذاأردت النوم فی المنزل الثالث فقل أللهم قدأریتنا من قدرتک وعنایتک فی هذاالسفر المقترن بحفظک وحیاطتک مابسط أکف سؤالنا ورجونا به بلوغ آمالنا أللهم فکما حفظتنا فیما مضی من حرکتنا فی نومنا ویقظتنا و لم تکلنا إلی ضعف قوتنا و لاعجز حیلتنا فصل علی محمد وآل محمد واحفظنا فی هذاالمنزل الثالث عندالمنام والیقظه واجعل لنا من لطفک وعطفک

حفظه وأيقظنا فيه لعبادتك وشرفنا باتباع إرادتك وآداب شريعتك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۴۶

و إذااستيقظت من النوم فی هذاالمنزل الثالث فقل بعدسجده الشكر على سلامتك فی نومك ويقظتك أللهم قدحفظت ووقيت وعفوت وعافيت وأريتنا فی هذه المنازل من فضلك الكامل وظلك الشامل مايحمدك عليه بيان مقالی ولسان حالی ونسألك تمام ماعودتنا من رحمتك وجميل عائدتك وجليل معونتك وحفظك وحياطتك ونصرتك وتدبيرنا فی مسيرنا بأفضل مادبرت أحدا من أهل الأسفار من السلامه والمسار برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۱۷

و إذاأردت وداع الروحانيين فی هذاالمنزل الثالث فقل السلام عليكم أيها الروحانيون والحافظون والمجاورون قدعزمنا على الرحيل من جهتكم ونحن شاكرون لحسن مجاورتكم وسائلون الله جل جلاله أن يجازيكم عنا بما يليق بفضله وسائلون لكم أن تسألوه أن يشملنا بظله و أن يصحبنا منكم فيما بقی من أسفارنا من يعيننا على

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

السلامه من أخطار ليلنا ونهارنا و أن تستودعونا الله جل جلاله حيث حللنا ورحلنا ويبلغنا ماأملنا وسألنا ونستودعكم الله جل جلاله ونقرأ عليكم تحيه البركات وسلام أهل المودات ورحمه الله وبركاته عليكم

-روايت-از قبل-۲۰۷

و إذاأردت وداع الأرض فی المنزل الثالث

فقـل إنا عارفون أيتها الأرض أن ابتـداء خلقنا منك وإنا صادرون عنك وإنک کالأم والأب لنا و قـدرجونا أنک تکونی شاهـده بلسـان الحـال يوم القيـامه لنـا بعنـايه الله جـل جلاله بنا وعبادتنا له على ظهرک ونحن نقسم على لسان حالک بمالک أمرک أن تحسـنی بلسـان الحـال الشـهاده فيمـا يکون لنـا سـعاده وزياده و أن تسترى بإذن الله جل جلاله حرکات النقصان والعصـيان و أن يجمل الله جل جلاله ذکرنا على کل لسان وبمنطق کل بيان برحمته إنه أرحم الراحمين

-روايت-١-٤٩٩

و إذاأردت النهوض من المنزل الثـالث فصـل رکعتين للوداع کماقـدمناه وقـل أللهم إن کـل ماوفقتنـا له من الطاعات والصـلوات والعبـادات فلک المنه فيه و ماحصـلنا فيه من الإضاعات والغفلات فأنت المرجو للعفو عن کل مايقتضـيه فيا من من علينا بالإيمان من غيرسؤال لاتمنعنـا مـا هودونه من الآمـال والإقبـال فی الرحيـل والترحال وسائر الأحوال مع الابتهال والتعرض للنوال برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٤٠٢

و إذاأردت الرکوب من المنزل الثالث فقل أللهم قدسـيرتنا بالسـلامه من المخاوف وشـمول العواطف والعوارف فنحن نحمـدک على إحسانک المتضاعف وأمانک المترادف

ونسألـك أن تجعـل رحيلنـا من هـذاالمكان رحيلاـ مقرونـا بالأمـان والحمايه من أخطار الأزمان و أن تحفظنا وتحفظ علينا دوابنا وتبلغنا عليها محابنا وتنجـح طلابنا وتلهمنا وإياها فى المسـير أحسن التدبير وتطوى لنا المراحل وتقرب بين أيدينا المنازل وتكف عنا يد الأعداء و أهل الاعتداء برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۶۳

و إذاأردت المسـير من المنزل الثالث فقل أللهم قدأسـلمنا نفوسـنا و من صحبناه إليك وتوكلنا عليك وسلمنا زمام قلوبنا وعقولنا وأعنه دوابنا إلى تدبيرك الحسن الجميل فتول تسييرنا وتدبيرنا فى الكثير والقليل واجعل لنا من رحمتك

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

وعنايتك قائدا إلى طرق السلامه والكرامه وسخر لنا من الروحانيين من يعيننا على الأمان من الندامه وأوزعنا شكر ماتنعم به علينا وهيئ لنا مانحتاج فيما بين يدينا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۱۹۰

و إذاأشـرفت على المنزل الرابع فقل أللهم قـدعودتنا من القبول وبلوغ المأمول وأريتنا من الرحمه لنا والعنايه بنا مارجونا معه تمام حفظنـا وحراسـتنا ودوام سـلامتنا وحسن خاتمتنـا و قـدكنت يـاأرحم الراحمين وأكرم الأكرمين سـيرتنا فى الظهور والبطون و فى طبقـات القرون بعـدالقرون وتوليت من أمورنـا فى المنـازل والمراحـل مـا لـم يكن فى سؤال سائـل و لاأمـل آمـل فتول نزولنا فى هذاالمنزل الرابع بتلك العنايات السالفه والرعايات المتضاعفه

والسعادات المترادفه واجعل من لسان حالنا من يحمدك إن غفلنا ويشكرك إن جهلنا ويثنى عليك إن أهملنا وطيب لنا هذاالمنزل بمواهب الكرم وإسباغ النعم ودفع النقم وفراش العافيه ومهاد الحمايه الكافيه برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۶۷۱

و إذانزلت بهذا المنزل الرابع فصل فيه الركعتين كماقدمناه وقل أللهم قدنزلنا متوكلين عليك ومفوضين إليك و إن لم تصدق سرائرنا فى إخلاص التوكل والتفويض والاستسلام فلسان حالنا وضعف أعمالنا متوكل ومفوض ومستسلم بين يديك لفقره وضعفه وضرورته إليك ولسان حال رحمتك الواسعه ومكارمك السابغه وسيله لنا وذريعه وشافعه إليك فى كل ماعرضناه أوسألناه أونسأله أونعرضه عليك فاجعلنا ممن أغنيته بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۷۶

و إذاأردت أكل الطعام فى المنزل الرابع فقل أللهم إن موائد الكرماء وطعام الحكماء والرحماء مصونه عن التكدير والمواقفه والتعيير فاعف عما مضى من ذنوبنا واستر مااطلعت عليه من عيوبنا وأزل وحشه المعاصى من قلوبنا حتى نتهنأ بمائدتك

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

وضيافتك وطهرنا وطهرها مما يقضى تنغيصنا بشى ء من معاقبتك أومعاتبتك فقد روينا فى الأخبار عن سيد الأبرار أنه قال أطيلوا فى الجلوس على الموائد فإنها ساعه لاتحسب من أعماركم

و لاتحاسبون عليها و قدرجونا دخولنا فى هذه الوعود وشمولنا بعوائد الجود فصدق حسن ظننا بكرمك وأجرنا على ماعودتنا من نعمك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-٣٣٠

و إذاأردت النوم فى المنزل الرابع فقل أللهم إنك عرفتنا أن النائمين كالأموات والمستيقظين من النوم كالمبعوثين بعدالممات و قدكنا مواتا فى أجزاء التراب ومواتا فى النطف فى الأصلاب وقبل تشريفنا فى الحياه وتوليت تلك الموتات بالنجاه والعافيه فى العز والجاه نسألك بتلك المراحم والمكارم أن تتولانا فى هذاالمنام وتجرينا على ماعودتنا من الإنعام والإكرام والكرامه من الأسقام والآلام وأذى الأنام والآثام وتوقظنا يقظه الحافظين لآداب الإسلام وشكر ماأوليتنا من النعم الجسام برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٥٢٣

و إذاأردت الرحيل من المنزل الرابع ووداع الروحانيين وحفظ الودائع فقل السلام عليكم من إخوان يرونا و لانراهم و قدعزمنا على مفارقتهم ونحن شاكرون لمسعاهم وسالمون من أذاهم نستودعكم الله جل جلاله وديعه أمثالكم ونسألكم أن تستودعونا الله جل جلاله ببيان مقالكم ولسان حالكم وديعه تليق بحسن ظننا فى قبول ابتهالكم

-روايت-١-٣٣٥

و إذاأردت أن تودع الأرض فى المنزل الرابع فقل أيتها الأرض التى كنا فيها وخرجنا عنها ونحن صائرون

إليهـا وقادمون عليها وساكنون فى بطنها أحقابا بعـدأحقاب قـدرأيت ماوفقنا له رب الأرباب من تعريفنا وتشـريفنا بعبادته وطاعته وتجملنـا لـذكرك بخـدمته ومحبته وكرامته والولـد إذاجمل ذكر والـده بصالـح أعماله فيليق بالوالـد أن يكون عونا له على بلوغ آمـاله ونحن لـك كالأولاـد فنسألـك أن تسألى بلسان الحال سـلطان الـدنيا والمعاد فى حملنا على ظهرك أيام حياتنا على مطايا سعادتنا

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١۴٨]

وسـلامتنا فى سـائر حركاتنـا وسـكناتنا وحفظنا مما احتويت عليه ومما على ظهرك من المؤذيات من سائر الحيوانات والجمادات والأمان فى الطرقات من المخافات و إذاسكنا فى بطنك أن تكونى لنا أشفق علينا من سائر الحاملات الوالدات و أن يسلمنا فيك من المعاقبات و أن يخرجنا منك خروج المسـعودين المنصورين الظافرين بالمحاب فى يوم الحساب الـذين يسـيرون مع المتقين إلى جمع شملهم تحت شجره طوبى لهم وحسن مآب

-روايت-از قبل-۴١٣

و إذاأردت الركوب من المنزل الرابع فـاركب وقـل أللهم إنى أحمـدك على نعمـك التى لاتحصـى بالحساب حمـدا يزيـد على حمـد كـل حامـدين من ذوى الألبـاب و على تسـخيرك لنا منافع السـماوات و الأرض و ما فيها من المحاب و على تسـخير هـذه الدواب أللهم فبالرحمه التى فتحت علينا و

بین یـدینا طرق المقاصـد وفوائـد الموارد حتی سـرینا فی ظلمـات اللیـل وضوء النهـار متمکنین من الأسـفار سـالمین من الأخطار فنسألک تمام هذه المسار والأنوار وحفظنا وحفظ ماأنعمت علینا بما حفظت به کنز أصحاب الجدار وبما حفظت به قلوب الأبرار من دنس الآصار والإصرار برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۵۵۹

و إذاأردت المسـیر بعـدرکوب الدواب من المنزل الرابع فقل أللهم قدتوجهنا علی نیه أننا متوجهون منک جل جلالک بک جل جلالـک إلیـک جـل جلالک لک جل جلالک فقونا علی تصـدیق هـذاالمقال بالفعال وسـیرنا علی مطایا الإقبال والظفر بالآمال وقرب لنا من المنازل ما کان بعیدا وقونا وقو دوابنا قوه تجعل مسیرنا حمیدا وتدبیرنا سعیدا برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۳۵۳

و إذاأشـرفت علی المنزل الخـامس فقـل أللهم قدأشـرفنا علی هـذاالمنزل و مـانعرف مسـاره فنسألـک منهـا و لاأخطـاره فنسألک الصـیانه عنهـا و أناکـالمحجوب عن صواب تـدبیره والمسـتور بینه و بین سـروره فنسألـک أن تنظر إلینا نظر العنایه بنا والرحمه لنا والإحسان إلینا وتزیل محـذورات هذاالمنزل عنا وتقرب مساره منا وتجعل نزولنا وإقامتنا ورحیلنا ومفارقتنا مقرونه بسـعاده نظرک الکریم وفضلک الجسیم والأمان من کل حال ذمیم برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۴۴۶

[صفحه ۱۴۹]

و إذانزلت فی المنزل الخامس فصل

فیه رکعتی النزول کماقـدمناه فی المنقول وقل أللهم قـدنزلنا فی أرضک التی خلقتها لسـعادتنا وجعلتها محلا لعبادتنا و قدشـرفتنا بـالظفر فیمـا مضـی من العباده فظفرنا فی نزولنا بکمال السـعاده وأجر بنا علی أحسن عاده واختم علی جوارح المؤذیات من سائر المخلوقـات واجعلنـا فی حصون واقیه من المحـذورات وألهمنـا حسن مصـاحبه من فی هـذاالمنزل من الروحـانیین والروحانیـات وألهمهم حسن صحبتنا ومجاورتنا ومساعدتنا علی صواب الإرادات وکمال المسرات برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۵۰۱

و إذاأردت الشـروع فی المأکول فی المنزل الخامس فتقول أللهم إنا نحمـد حلمک ورحمتک وجودک ألذی أخرجنا من العدم إلی الوجود وسـیرنا إلی کـل مقصود وهیأ لنا مانحتاج من المطاعم والمشارب وتولی مانریـده من المطالب وحفظنا وحفظ مامعنا من المواهب أللهم فبتلک المراحم سـیر طعامنا هذا فی أعضائنا تسـییرا یقتضـی طول بقائنا وسداد آرائنا بعدتطهیره من الحرامات والشـبهات والأسـقام المؤذیـات وألهمنـا زیاده الشـکر والثناء وتفضل علینا بإنجاز وعـدک لمن شـکرک من زیاده النعماء وبلوغ الرجاء

-روایت-۱-۴۸۵

و إذاأردت الشـروع بـالنوم فی المنزل الخـامس فقل أللهم إنک تولیت حفظ آبائنا والأمهات مـذ آدم ع و إلی هـذه الغایات فیما تجدد لهم من النوم والیقظه والغفلات و عندوقوع السیئات و فی ظهور وبطون

من ولدنا من الكافرين والكافرات فبتلك المراحم التى سلمتهم حتى أخرجتنا بالسلامه والعافيه التامه صل على محمد وآل محمد وكن لنا حافظا فى منامنا ويقظتنا وحفظ مااشتملت عليه يد عنايتنا وجميل عادتنا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۳۱

و إذااستيقظت من المنام وسجدت سجده الشكر كماذكرناه عن النبى عليه أفضل السلام وعزمت على الرحيل من المنزل الخامس فسلم على

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

الروحانيين وقل السلام على من بهذه الأرض من أهلها المشمولين بعنايه الله جل جلاله وفضلها قدعزمنا على الرحيل الآن ونحن نستودعكم الله جل جلاله ألذى هو جل جلاله أهل للأمان وتمام الإحسان ونسألكم أن تستودعونا الله جل جلاله بلسان الإخلاص والاختصاص وتسألوه مانحتاج إليه فى أسفارنا من مسارنا والسلامه من أكدارنا وأخطارنا إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-۳۸۰

و إذاأردت وداع الأرض من المنزل الخامس فقل أللهم إننا سمعنا فى القرآن المبين أن الأرض لمادعوتها قالت أَتَينا طائِعِينَفنحن نخاطبها ببيان المقال ونسأل أن تجيبنا بلسان الحال و كماجعلت لها من إجابه السؤال أن تكون شاهده لنا برحمتك لنا وعنايتك بنا وعبادتنا لك وتعلقنا بك و أن تغنينا عن شهاده كل شاهد بفضلك و ماعودتنا من جميل

العوائد برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳۸۰

و إذاأردت الركوب من المنزل الخامس فقل أللهم قدتكرر ركوبنا بين المنازل ونحن مشمولون بالفضل الكامل ومحفوظون بظلك الشامل أللهم و قدركبنا الآن فاجعله ركوبا مقرونا بالأمان والحفظ ألذى يغنى عن تحفظ الإنسان واحفظ علينا جميع ماأحسنت به إلينا واجعل رحمتک وهدايتک تسير بالدلاله بين يدينا بكل مانحتاج إليه من المهمات وسعاده الحركات والسكنات برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳۸۹

و إذاأردت المسير من المنزل الخامس فقل أللهم هذاآخر المسير ألذى قصدناه و قدقربنا من المنزل ألذى أردناه فاجعل لنا من الاقتدار والأنوار وطهاره الأسرار مانكون من أسعد السائرين و أحمدالشاكرين وأبلغهم ظفرا بسعاده الدنيا والدين برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۲۶۳

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس جامع هذاالكتاب قدذكرنا من الآداب فى هذه الخمسه المنازل ماأنشأناه بحسب مانعتقد أنه موافق لطاعه الله جل جلاله ورضاه ونحن مقيمون الآن ببغداد وأبعد أسفارنا إلى مشهد

[صفحه ۱۵۱]

مولانا على ص و إلى مشهد سر من رأى سلام الله جل جلاله على من نسبت إليه وهى دون خمسه منازل للفارس والراجل فلأجل ذلک اقتصرنا على هذاالمقدار و فيه كفايه لذوى البصائر

والأبصار إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۵۲]

الباب الحادی عشـــر فیما نذکره من دواء لبعض جوارح الإنسان فیما یعرض فی الســفر من سقم للأبدان و فیه کتاب برء ساعه لابن زکریا واضح البیان

و قـدذکرنا فیما تقـدم قبل التوجه للأسـفار و عنـدالخروج من الدار ما إن عمل به عامل بالإخلاص وطهاره الأسـرار کفاه فی دفع الأخطـار إن شاء الله تعالی ولکن لایبعـد أن یقع من بعض المسافرین بعـدالتوجه فی سـفره تقصـیر فی طاعه رب العالمین فیخاف علیه من تکفیر ذلک الذنب الکبیر أوالصـغیر بسـقم أوألم لقوله جل جلاله وَ ما أَصابَکُم مِن مُصِیبَهٍ فَبِما کَسَبَت أَیدِیکُم وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍ ولقوله جل جلاله إِنّ اللّهَ لا یُغَیّرُ ما بِقَومٍ حَتّی یُغَیّرُوا ما بِأَنفُسِهِمفرأینا بالله جل جلاله أن نذکر فی کتابنا هذا من الأدویه المجربه فی الشـفاء مـایرجی بها مع التوکل علی الله جل جلاله زوال ذلک الـداء. وکنا وقفنا علی کتاب لابن زکریا قدسـماه برء ساعه فننقله بألفاظه ونضـیف بعـدتمامه ماجربناه نحن أوجربه غیرنا مما یداوی به الإنسان بعض مایعرض له فی السـفر من أخطار أسـقامه و هذالفظ کتاب ابن زکریا ألذی أشـرنا إلیه .بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله کما هوأهله ومسـتحقه وصلواته علی خیر خلقه محمـد وآله وعترته وسـلم تسـلیما کثیرا. هـذا کتاب ألفه محمـد بن زکریا الرازی فی الطب وترجمه برء ساعه. قال أبوبکر محمد بن زکریا الرازی کنت عندالوزیر أبی القاسم

عبید الله فجری بحضرته ذکر شیء فی الطب وبحضرته جماعه ممن یدعی ذلک فتکلم کل واحد منهم فی ذلک بمقدار مابلغه علمه حتی قال بعضهم إن العلل من مواد تکون قد

-قرآن-۳۱۹-۳۹۵-قرآن-۴۱۴-۴۸۰

[صفحه ۱۵۳]

اجتمعت علی ممر الأیام والشهور و ما یکون هذاسبیل کونه لایکاد یبرأ فی ساعه بل یکون فی مثل ذلک من الأیام والشهور حتی یتم برء العلیل فسمع کلامه جماعه ممن حضر من المتطببین کل ذلک یریدون به کثره الذهاب والمجی ء إلی العلیل وأخذ الشی ء منه بعدالشی ء فعرفت الوزیر أن من العلل مایجتمع فی أیام ویبرأ فی ساعه واحده و قد یکون فی شهر ویبرأ فی ساعه فتعجبوا من ذلک .فسألنی الوزیر أن أؤلف فی ذلک کتابا یشتمل علی العلل التی تبرأ فی ساعه فبادرت إلی منزلی وعملت هذاالکتاب واجتهدت فیه وسمیته کتاب برء ساعه و هومثل کتاب السر فی الصنعه لأن هذاالکتاب هودستور الطبیب و الله الموفق للصواب و هوحسبنا ونعم الوکیل . قال أبوبکر إن من شأن تألیف الکتب أن أذکر العلل التی تکون من الفرق إلی القدم و لیس کل العلل تبرأ فی ساعه واحده فلأجل ذلک ذکرنا عضوا وترکنا أعضاء کثیره ثم ذکرنا بعد وقدمت ذکر مایجوز أن

يبرأ فى ساعه إن شاء الله تعالى باب الصداع إذا كان الصداع فى مقدم الرأس و مايلى الجبهه فإن ذلك يكون من فضل الدم يكون علاج ذلك أن يخرج شيئا من الدم إما بحجامه أوبفصد فإنه يسكن على المكان أويشم شيئا من الأفيون المصرى الجيد ويجعل منه فى فيه وأعراضه أويأخذ شيئا من العناب أويأخذ شيئا من مرقه عدس أويتناول شيئا من الكسفره اليابسه فإنه يسكن على المكان .

[صفحه ۱۵۴]

و قد يكون من ماده صفراويه ودليل ذلك الحراره و يكون علاج ذلك أن تبل خرقه كتان بدهن ورد وخل خمر وتوضع على الرأس أولبن جاريه تبل به الخرقه أوتبل بدهن ورد فإن ذلك يسكن على المكان . أويشم النيلوفر ويأكل من لب الخيار الذى قدوضع فى خل أويتناول شيئا من الربوب الحامضه التى من شأنها إطفاء الصفراء فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . و إذا كان الصداع فى مؤخر الرأس مما يلى القمحدوه فإن ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك أن يقيأ العليل بالسكنجبين وبالفجل ويشرب عليه ماء الشبت حتى يتقيأ كل ما فى جوفه من البلغم ويجتهد أن يكون ذلك فى ماء حار

فإنه يسكن على المكان ويتناول شيئا من الإهليلج والأملج المربى فإنه يسكن فى الوقت و أن تمضمض بأيارج قبقرا يبرأ فى الوقت إن شاء الله تعالى فى هيجان العين و يكون هيجان العين من المشى فى الشمس علاجه أن يشم الأفيون المصرى ويطلى العين به و يكون ذلك بعقب الجلوس عندالنار فإن كان يعقبه الرمد تناول شيئا من الطعام مبلغم وليكتحل بشى ء من الإهليلج الكابلى فإنه يسكن ويبرأ فى

[صفحه ۱۵۵]

الوقت إن شاء الله تعالى فى الزكام و يكون علاج الزكام ألذى هوأصعب العلل فى ساعه واحده و ذلك بأن تأمر العليل بأن يصب على يافوخه ماء حارا شديد الحراره فإذاأحس بتلك الحراره فى دماغه برأ فى ساعته ووقته و يكون علاجه بأن تأخذ خرقه كتان فتحمى على النار ويوضع على يافوخه فإذاأحس بتلك الحراره يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى وجع الأسنان وعلاجه أن تأمر العليل أن يأخذ حبتين أوثلاثه من الميويزج ويلفه بقطنه ويبله بماء ويدقه بين حجرين ويضعه على السن العليل فإنه يسكن على المكان أويأخذ وزن قيراطين من سكر العشر ويلفه فى قطنه

ويجعله على الضرس فإنه يسكن و قديفعل ذلك أشياء كثيره مثل الغاليه والقطران وكى النار. فى قلع الأسنان بغير حديد تأخذ عاقرقرحا وتضعه فى خل خمر شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين ثم اجعله على أى ضرس شئت فإنه يقلعه إن شاء الله تعالى فى الوقت أوتأخذ ماء عروق التوت الصيفى وتجمده فى الشمس فى جام ويوضع منه على الضرس فإنه يقلعه

[صفحه ١٥۶]

فى الوقت . فى الخوانيق علاجه أن يتغرغر برب التوت مع خرء الكلب فإنه يسكن فى الوقت . فى البخر يؤخذ زبيب طائفى أومروزى جيد ويدق معه أطراف الآس الرطب ويجعله بنادق ويتناوله فإنه يسكن البخر فى الوقت . فى العلق إذانشب فى الحلق علاجه أن يتغرغر بالخل أويأخذ وزن درهم من الذباب ألذى يكون فى الباقلى ويدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فإنه ينحل فى الوقت . فى الشقيقه علاجه أن يبخر بغرطنيثا فإنه يبرأ فى الوقت أويبخر بعظام الكلب فإنه يبرأ فى الوقت فإن كان ذلك من لقوه عولج بأن يؤخذ كف من شعير ويوضع تحت الحب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يؤخذ ويعصر

من مـائه نصف رطـل ويفتر ثم يؤخـذ دانق أشق ودانق جاوشـير ويسـعط من ذلـك أجمع بوزن دانق إلى دانقين فـإن حـدث من ذلك وجع فى الرأس صب على رأسه ماء باردا شتاء كان أوصيفا فإنه يذهب فى الوقت .

[صفحه ١٥٧]

فى الـدوى والطنين فى الأـذن علاجه أن يفتق الأفيون الجيـد بالماء ويقطر فى الأذن فإنه يسـكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى الصـرع علاجه أن يؤخذ أفتيمون وعاقرقرحا وأسـطوخوذوس وبسفايج يدق وينخل ويعجن بزبيب طائفى ويتناول منه مثل الجوزه قبل النوم فإنه يدفع الصرع فى ذلك الأسبوع بإذن الله تعالى . فى الرعاف ينفخ فى الأنف شب يمانى أوتوضع محجمه بالنار على الجانب ألذى يرعف منه فإنه يسـكن بإذن الله تعالى فى الوقت أويستعمل قطنه وتجعل قاروره الحجامه على تلك القطنه ويحجم . فى البواسـير وعلاـجه أن يبخر بوزن دانق لوف شـامى فـإنه يسـكن فى الوقت و إن عمـل حبا وطرح فيه وزن دانق منه كان أبلغ وسكن الوجع اللوف نوع من بزر الشلجم .

[صفحه ١٥٨]

فى النواسير علاجه أن يذر عليه التوتياء الأخضر فإنه يقطع المده

على المكان . فى الجراحات العتيقه التى لم تسكن منذ سنه أوأكثر يؤخذ من السمن البقرى العتيق ألذى له ثلاثون سنه أوأكثر ويعمل فتيله من قطن وتغمس فيه ويوضع فى العقر فإنه يقطع المده فى الوقت إن شاء الله تعالى و يكون تمام التحام الجرح ثلاثه أيام بعدالعلاج . فى الجراحات الطريه علاجه أن يوضع فيه صمغ البلوط أوإهليلج كابلى مسحوقا مثل الكحل أوماء كافور لم يمسه دهن أوعسل لبنى فإنه يسكن فى الوقت . ومما يذهب بالوجع عن الأعضاء من سقطه أوضربه يؤخذ قياقيا وصبر وماش ومغاث وطين أرمنى يدق الجميع ويبل بماء الآس ويطليه بريشه فإنه يسكن الوجع فى الوقت ويذهب الخضره التى تولدت منه .حرق النار و قديعرض من حرق النار وجع شديد علاجه أن يؤخذ مرداسنج أصفهانى ونوره مطحونه وورد مطحون وحنا من كل واحد جزء وتبل القروح بدهن ورد خالص ثم ينثر عليه فإنه يسكن الوجع إن شاء الله تعالى و يكون تمام البرء فى أقل من ثلاثه أيام .

[صفحه ۱۵۹]

فى خروج المقعده علاج ذلک أن يأخذ ظلف شاه وقرن فيحرق ذلک ويدق وينخل ويخلط معه جفت بلوط وجلنار وشب

وعفص وورد مطحون وقشور رمان وآس رطب من كل واحد جزء ويطبخ بماء قليل حتى تخرج قوته ويقعد فيه الصبى فإذاخرجت مقعدته أوضمد به ثم يرده فإنه يلبث على الوقت و لايخرج منه إن شاء الله تعالى . فى القولنج علاجه أن يؤخذ من المعجون الملوكى فإنه يسهل فى الوقت إن شاء الله تعالى أويؤخذ حنظله ويستخرج شحمها ويعمل منه فتيله هذه الفتيله تتخذ من سكر وملح وشحم الحنظل ويؤمر العليل أن يحتمله فإنه يحله فى الوقت غير أنه يحدث منه كرب عظيم ومغص فى الجوف علاج ذلك المغص أن يؤخذ كف كفره وقليل كمون وكرويا وكف صعتر وأنجدان وكف حب رمان ويطبخ جيدا ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب عليه أوقيه مرى ويضرب ويشرب فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى .

[صفحه ۱۶۰]

فى الخلفه ينفع منه بأن يضمد البطن بصندل وكافور وماء الشاهسفرم و هوالريحان ويطلى حواليه ويعطى أقراص الكندرى ألذى ذكرناه فى المنصورى فى باب الخلفه نافع إن شاء الله تعالى . ولزحير الصبيان يؤخذ حب الرشاد مثقال ويطرح عليه ثلثا مثقال كمون كرمانى وينخل ويعجن

بسـمن بقر عـتيق ويسـقى بلبـن أمه فـإنه يـبرأ فى الـوقت إن شـاء الله تعـالى . فى عرق النسـا هـذه عله عظيمه كـثيره الخطر يتلف فيهـاالخلق لقله معرفتهم بهـا و يكون ذلك فى الجانب الوحشـى من طرف العصـعص إلى القـدم و إن كان الأجود أن نقول قولا بليغـا غير أنـانحب أن لانجاوز غرض كتابنا هـذافقلنا فيه بالإيجاز وعلاجه أن يؤخـذ درهم صبر أصـقوطرى ومثله إهليلـج أصـفر ومثله سورنجـان يـدق وينخـل ويعمـل حبا ويتناوله فإنه يسـهل خمسا أوسـتا يبرأ فى الوقت إن شاء الله تعالى ولقـد عالجت بهـذا الدواء شيخا بقى بهذه العله سنه لايمكنه النهوض بته و لاالتقلب من جانب إلى جانب فبرأ فى الوقت وخرج بإذن الله تعالى .

[صفحه ۱۶۱]

فى العيـاء والتعب قـد يكون الرجـل يمشـى عشـره فراسـخ أوأكثر فينـاله من ذلك تعب وجمود فى المفاصل و لايمكنه النهوض علاـجه أن يبل أظفاره بأى دهن كان فإنه يسـكن فى الوقت إن شاء الله تعالى ويمكنه أن يمشـى مثلها بإذن الله تعالى . وينفع منه أيضا أن يقوم الرجل فى الماء البارد إن كان صيفا و إن كان شتاء ففى الماء الحار وليكن إلى ركبتيه و لايصب

على بـدنه فـإنه يـذهب العياء فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى الأطراف إذاعرض لها الحكه و ذلک فى الشـتاء إذا هوغسل بـدنه بالمـاء البـارد علاجه أن يأخـذ ماء حارا شديـد الحراره فيطرح فيه كف ملـح ويضع أطرافه فيه ساعه فإنه يسـكن فى الوقت . وإذ قدأتينا على ماقصدناه إليه فنقول لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم نجزت والحمد لله رب العالمين وصـلاته على سـيد المرسلين محمد النبى وآله وسلامه

[صفحه ۱۶۲]

الباب الثانى عشر فيما جربناه واقترن بالقبول و فيه عده فصول

الفصل الأول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كمارويناه

يكتب فى كاغـذ يوم الأحـد و يوم الأربعاء كل طلسم منها منفرد فى رقعه ويغسل فى شـراب أوماء الأول يوم الأحـد والثانى يوم الاثنين والثالث يوم الثلاثاء ويشـرب كل يوم منها واحـد و إذاغسل لايبقى فى الورقه من مـداده شـىء فإن زالت الحمى فى أحد هذه الثلاثه الأيام و إلايكتب كذلک فى ثلاث ورقات يوم الأربعاء ويغسل الأول يوم الأربعاء ويشـرب ماؤه والثانى يوم الخميس والثالث يوم الجمعه ويشرب ماؤه و قدزالت الحمى بالله جل جلاله إن شاء جل جلاله و هذه صوره الثلاث طلسمات

الفصل الثانى فى عوذه جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله جل جلاله ألذى لايخيب لديه المأمول

إذاعرض مرض فاجعل يدک اليمنى عليه وقل اسكن أيها الوجع وارتحل

[صفحه ۱۶۳]

الساعه من هذاالعبد الضعيف سكنتک ورحلتک بالذى سكن له ما فى الليل والنهار و هوالسميع العليم فإن لم يسكن فى أول مره فقل ذلک ثلاث مرات أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام

يكتب فى رقعه يـا من اسـمه دواء وذكره شـفاء يـا من يجعـل الشـفاء فيما يشاء من الأشـياء صل على محمـد وآل محمـد واجعل شفـائى من هذاالـداء فى اسـمک هـذا يـا الله يـا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳۸۸

الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء

اعلم أن الله جـل جلاله يقول وَ جَعَلنا مِنَ الماءِ كُلّ شَـىءٍ حيَ ّو قال فى العسل يَخرُجُ مِن بُطُونِها شَـرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ فِيهِ شِـفاءٌ لِلنّاسِ فإذامزج للمريض العسل بالماء و كان على يقين من تصديق القرآن حصل بذلک الظفر بالشفاء إن شاء الله تعالى

-قرآن-۳۲-۷۰-قرآن-۸۸-۱۵۷

الفصل الخامس فیما جربناه أیضا وبلغنا به ماتمنیناه

أللهم إن کان هذاالمرض عرض من باب العدل وعبدک قدقصد إلیه من بابک باب الفضل وسلطان الفضل أرجح للکامل بذاته من دیوان العدل فاسکن أیها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

المرض وارتحل الساعه بحکم الفضل وبما الله جل جلاله له أهل

-روایت-از قبل-۶۸

فصل و إن أراد من یشرب عسلا یسیرا بالماء للشفاء

یقول أللهم إنک شرفتنی بالدلاله علی معرفتک والهدایه إلی معرفه رسولک وخاصتک وجعلتنی من المصدقین لقرآنک والمشمولین بإحسانک و قدوجدت فی القرآن المجیدوَ جَعَلنا مِنَ الماءِ کُلّ شَیءٍ حیَ فکان الماء من أسباب الحیاه والبقاء و قلت جل جلالک فی العسل والظفر منه بالشفاءیَخرُجُ مِن بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ و قدجمعت بین الماء ألذی هوسبب الحیاه و بین العسل ألذی جعلته للعافیه والنجاه أللهم فعجل رحمتی وإجابتی فی عافیتی وتصدیق ماوجدته فی کتابک الصادق علی لسان رسولک الصادق واجعلنی ممن یطلب البقاء والشفاء لسعادتی بعبادتی فی دنیای

وآخرتی برحمتک یاأرحم الراحمین واجعل أللهم ذلک داعیا للشاکین فی ربوبیتک والمخالفین لرسالتک إلی هدایتهم وسلامتهم من ضلالتهم یاأکرم الأکرمین

-روایت-۱-۷۴۸

[صفحه ۱۶۵]

الباب الثالث عشر

اشاره

فیما نذکره من کتاب صنفه قسطا بن لوقا لأبی محمد الحسن بن مخلد فی تدبیر الأبدان فی السفر للسلامه من المرض والخطر ننقله بلفظ مصنفه وإضافته إلیه أداء للأمانه وتوفیر الشکر علیه و هو ما هذالفظه .بسم الله الرحمن الرحیم کتاب قسطا بن لوقا الیونانی إلی أبی محمد الحسن بن مخلد فیما عمله فی تدبیر بدنه فی سفره إلی الحج . قال التأهب أعزک الله لما لایؤمن حلوله والاستعداد لکل مایحتاج إلیه من قبل وقت الحاجه إلیه من الحزم وقوه التفکر وصحه التشمیر و قداعتزمت أعزک الله من هذاالسفر علی ماأسأل الله تعالی ذکره أن یعظم علیک برکته و أن یرزقک فیه السلامه ومحمود العاقبه ویجزل لک الثواب علیه ویحسن فیه صحابتک .فتحتاج إلی الاستظهار بکل مایحتاج إلیه فی مثله من آله العلاج إذ کان مسیرک فی بلد لایحضره طبیب و لایوجد فیه کل مایحتاج إلیه من الأدویه وبالله یمینا یعلم عز و جل صدقی فیها لو لاصبیه لی بعضهم أعلاء لایمکن التعزب عنهم

واعلم أنـك سـتخرج معـك من الأطبـاء من يفى بجميع مايحتاج إليه من مثله لآثرت الخروج معک على أى الأحوال كان ذلك والقيام بخدمتك والسـعى فى حوائجك بما يظهر به سرى فى طاعتك و لم أجد إلى ذلك سبيلا رأيت إن أثبت جميع ماتحتاج إليه فى كتاب ينوب عن حضورى بعض النيابه و إلى الله أرغب فى إيناس الخاص والعام من أوليائك وأصحابك بأوبتك سالما معافى إنه جواد حكيم قادر. فى وصف التـدابير التى يحتاج إلى اسـتعمالها فى الأسـفار من تدبير الأبدان وهى أربعه معان المعنى الأول منها العلم بالتدبير فى وقت السير ووقت الراحه والطعام

[صفحه ۱۶۶]

والشـراب والنوم والباه . والثانى فى العلم بأصـناف الإعياء والأشياء التى تذهب بكل صنف منه . والثالث العلم بالعلل التى تعرض من هبوب الريـاح المختلفه وعلاجهـا. والرابع العلم بالتحرز من الهوام وعلاج آفاتها إذاوقعت .فهـذه الأشـياء التى يحتاج إليها أن تعلم ويعمل بها فى الأسـفار.فأما سـفر الحج فمع الحاجه فيه إلى هذه المعانى قدتخصه أربعه معان أخر الأول منها العلم باختلاف المياه وإصلاح الفاسد منها. والثانى الاحتيال فى عوز الماء وقلته بما يقطع العطش . والثالث

العلم بـالتحرز من الأشـياء الـتى يتولـد منهـا العرق المـدينى وهيجـان البواسـير. والرابع التحرز من الحيـات والعلاـج من آفاتهـا. و أنـاواصف كـل مايحتـاج إليه من العلم بهـذه المعـانى على ماقـالت الأوائـل فى ذلك ومصـنفه بابا بابا على ماقالت الأوائل لتظهر معـانيه وليسـهل استـخراج أى معنى التمس منها و على الله تعالى ذكره توكلنا فى ذلك و به نسـتعين الباب الأول كيف ينبغى أن يكـون التـدبير فى نفس السـير وأوقـات الطعـام والشـراب والنوم والبـاه .البـاب الثـانى ماالإعيـاء وعمـا يحـدث وكم أنواعه وبـأى شىءيتعالـج من كـل نوع منه .الباب الثالث فى أصـناف الغمز ودلك أسـفل القـدم و فى أى الأحوال يحتاج إلى كل صـنف من الأصـناف منه و فى أيهـا يحتاج إلى دلك القـدم .الباب الرابع فى العلل التى تتولـد من هبوب الرياح المختلفه وتغير الهواء.الباب الخـامس فى وجع الأـذن ألـذى يعرض كثيرا من هبوب الريـاح المختلفه الشديـده الحر والبرد وعلاـج ذلـك .الباب السادس فى الزكام والنوازل والسعال و ماشابه ذلك من الأشياء التى

[صفحه ۱۶۷]

تعرض من أصناف الهواء وعلاج ذلك .الباب السابع فى علل العين التى

تعرض من اختلاف الهواء والغبار والرياح و غير ذلك .الباب الثامن فی امتحان المياه المختلفه ليعلم أصلحها.الباب التاسع فی إصلاح المياه الفاسده.الباب العاشر فی الاحتيال فی عوز الماء وقلته بما يقطع العطش .الباب الحادی عشر فی التحرز من كل الهوام .الباب الثانی عشر فی علاج عام فی لسع الهوام جميعا.الباب الثالث عشر عما ذا يتولد العرق المدينی وبما ذا يتحرز من تولده .الباب الرابع عشر فی صفه علاج العرق المدينی إذاتولد فی البدن

[صفحه ۱۶۸]

الباب الأول كيف ينبغی أن يكون التدبير فی السير نفسه وأوقات الطعام والشراب والنوم والباه

ينبغی أن يكون السير فی الأوقات التی يكون الهواء علی أحمدأحواله أعنی أن يكون قريبا من الاعتدال و أن يكون بريئا من الحر المفرط والبرد المفرط. و أن يشد الحقوين والصدر والصلب بعمائم لينه شدا معتدلا يمنع البدن من الاهتزاز فی أوقات الحركه الدائمه. و أن يتوقی تناول الغذاء فی أوائل المسير أو فی وسطه بل يكون التدبير فی المسير والغذاء والراحه والباه علی ماأصف .ينبغی أن يكون السير إذا كان البدن مستريحا والمعده نقيه من الطعام وخروج فضل الغذاء من البطن والأمعاء ثم يسار إلی المنزل ويتوخی ألا يكون أكله فی المسير فإن اتصل فطال صير مايغتذی به فی السير سويق السلت وشراب الخوخ وشراب الإجاص أوشراب ورد أوجلاب

وسكنجبين مجموعين بعد أن يكون السكر النقل فى أوقات المسير والحركه ولوز مقشر من قشرته يؤخذ مع السكر. فإذانزل المنزل بودر بالراحه والنوم مده يسيره. فإن احتجت إلى استعمال الباه كان استعمال ذلك بعدالراحه اليسيره من تعب حركه المسير ثم يستعمل صب الماء الفاتر على البدن ومرخه بالأدهان المعتدله القويه المقويه للأعضاء المصلبه لها كدهن الورد ودهن الآس والأدهان المعموله بالأفاويه العطريه ثم يدلك البدن بعد ذلك المروخ بنخاله قدرش عليها نضوح مبرد أوماء ورد ويصب على البدن بعقب ذلك ماء فاتر إلى البرد ما هوليصلب البدن ويسدد ما قدتخلخل منه بحركه السير ثم يغتذى بعد ذلك بالغذاء المولد أخلاطا معتدله سليمه من الاستحاله مثل لحوم الحملان الحوليه إذاكانت صبغتها سليمه من الفلفل

[صفحه ١٦٩]

والكرويا والخولنجان والدارصينى وسائر الأبازير الحاره و إن وجد البيض النيمبرشت كان من أحمد مايتغذى به . و بعدالاغتذاء يستعمل النوم والراحه إلى وقت الحركه للمسير الثانى و إذاتدبر بهذا التدبير سلم من أن يجد فى بدنه الأخلاط أويعرض له إعياء أوغيره من الآفات التى يجلبها المسير إن شاء الله تعالى

[صفحه ١٧٠]

الباب الثانى ماالإعياء وعما ذا يحدث وكم أنواعه وبأى شىءيعالج كل نوع منه

و من أجل أنه لايؤمن أن يتولد عن الحركه المفرطه إعياء مايجب أن نصف الإعياء وأنواعه وبأى شىءينبغى أن يحتال فى إصلاحه

والسـلامه منه .فنقول إن الإعيـاء هوحال يحـدث للبـدن حس ألم يتولـد عن حركه مفرطه و ذلك أن حركات البـدن جميعا إنما تكن بالعضـل والعصب ألـذى منشؤه وأصـله النخـاع فـإذاتحرك البـدن حركه مفرطه نـال العضـل المحرك له أذى بالاحتكاك والتصـادم فيه ألـذى يكون بـالحركه السريعه فالحـال الحـادثه عن ذلك تسـمى إعياء وأنواع الإعياء التى ذكرها جالينوس أربعه فالأـول منهـا يسـمى المثقل . والثانى الممـدد. والثالث المسـخن . والرابع المؤلم .فالأبـدان الممتلئه أخلاطا لزجه غليظه مائله إلى البرد والرطوبه إذاتعبت بالحركه أذابت الحركه تلك الأخلاط وانضـجتها فصارت دما رقيقا لطيفا تمتلئ به أوعيه البدن ويزيد فى دم البـدن زيـاده بينه فـإن كـانت قوه البـدن ضـعيفه كانت تلك الزياده كلا عليه فأحس من ذلك بثقل أكثر مايمكنه أن يحتمله فكـان من ذلـك الإعيـاء المثقـل . و إن كـانت قوه البـدن قويه وتفى بحمـل الأخلاـط التى حللتها الحركه كان من ذلك الإعياء الممـدد فيحس الإنسـان كـأن عروقه وأعضـاءه تمـدد للتمـدد ألـذى تنـاله بالزيـاده التى زادت فيهابالأخلاط التى أذابتها الحركه وحللتها.فأما ألذى يكون مع إسخان وحراره فالإعياء ألذى يكون مع ألم يحس فى

[صفحه ١٧١]

الأعضاء فإنهما يكونان فى الأبدان التى أخلاطها لطيفه رقيقه فإذاتحركت

هـذه الأبـدان حركه كثيره حميت الأخلاـط التى فيها وسـخنت بالحركه إذ كانت فى طبيعتها مائله إلى الحركه فكان منها الإعياء ألذى يكون من حراره مع إسـخان . فإن كانت الأخلاط فى طبيعتها حاره ازدادت سخونه من قبل الحركه فكان من ذلك الإعياء المؤلم و ذلك أن الأخلاط تصـير فى هذه الحال بمنزله الشى ء ألذى قدغلا واحتد يلذع ويؤلم .فهذه أسباب الإعياء الأربعه التى ذكرها جالينوس .فأما علاجها فإن النوع الأول والثانى منها يصـلحان بالتغميز الرقيق والمروخات بالأدهان المعتـدله الحاره كدهن الخيرى ودهن السوس ودهن الآـس والأدهـان المتخـذه بـالزيت ألـذى قـدطبخت فيه أفاويه طيبه الرائحه ملطفه محلله مثل الزيت ألـذى قدطبـخ فيه القسـط والأسـطرك والميعه أوأظفـار الطيب أوذريره القصب و ماشـابه ذلك من الأشـياء العطريه التى ليسـت حرارتها مفرطه و يكون اسـتعمال الغمز بأن يملأ الغامز كفه من لحم البدن ويشد عليه كفه شدا متساويا لا يكون شده على مايقع منه تحت إبهامه وأطراف أصابعه أكثر من شده على سائر ما فى كفه من اللحم بل يكون كأنه يضـغط شيئا قدملأ كفه . وكذلك أوقات الدهن يجب أن يكون مسحه للبدن بالراحه كلها والأصابع مسحا واحدا و لاينال البدن وأطراف الأصابع أشد

من المسح ألذى يناله من الكف

[صفحه ۱۷۲]

وسط الراحه. وأيضا فإن دخول الحمام والاستنقاع فى الماء المتعدل الحراره ألذى حرارته إلى الفتور ماهى تذهب بهذا الجنس من الإعياء.فأما الإعياء ألذى يسخن فيه البدن والإعياء ألذى يكون منه فى البدن شىء من جنس الألم فإن حاجته إلى الغمز يسيره بل إن لم يستعمل فيه الغمز البته كان ذلك أصلح و ألذى ينبغى أن يقصد فى تدبيره تمريخه بدهن ورد مع ماء فاتر قدخلط جميعا وضرب ضربا شديدا حتى يصير فى صوره الزبد و ذلك يكون إذاأخذ من الماء الفاتر جزء و من الدهن جزءان أوثلاثه ثم ضربا فى قاروره ضيقه الفم حتى يختلط ويمتزج بهما وكذلك يفعل بدهن الخيرى ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ويمسح البدن بهذه الأدهان مسحا رقيقا ويستعمل القعود فى الماء الفاتر ألذى فتوره بمقدار فتور اللبن الحليب فى وقت حلبه . و ألذى ينبغى أن يستعمل فى أنواع الإعياء كلها من الأغذيه الغذاء المعتدل فى جوهره وكميته وكيفيته و أن يحتمى من جميع الأشياء الظاهره الحراره التى تولد أخلاطا رديئه حاره ويبادر بعقب الإعياء و أن يتوقى الحركه بعدالطعام و فى الأوقات التى يظن فيها أن فى المعده طعاما و أن يتوقى شرب الماء البارد بعقب التعب الكثير

[صفحه

الباب الثالث فی أصـــناف الغمز ودلک القدم و فی أی الأحوال یحتاج إلی کل صـــنف من أصناف الغمز و فی أیها یحتاج إلی دلک القدم

الغمز ثلاثه أصـناف فمنه صـنف یکون بـدلک شدیـد مفرط الحراره والشـده یصـیر به البدن إلی حال حمره وسـخونه وانتفاخ و لایثبت فیه أصابع الغامز علی موضع واحـد من البـدن بل یجعل علی البدن صـعدا وسـفلا و هذاالصـنف من الغمز اسم الدلک به ألیق من اسم التغمیز. و منه صـنف یکون بضـغط شدیـد وکبس علی الأعضاء یلزم فیه الکف والأصابع موضـعا واحـدا من البـدن علی خلاف الصـنف الأول . و منه ما یکون ذلک فیه برفق ولین لاشده معه و لاإتعاب للغامز.فالغمز ألذی یکون بالدلک الشدید یحتاج إلیه إذاکانت قـداجتمعت فی البـدن بخارات کثیره متکاثفه قدتخثرت فی البدن وبقیت فیه وحدوث هذه البخارات یکون إمـا عن راحه کثیره وبطـاله وغـذاء کثیر وإمـا عن تعفن وحراره غریبه خـارجه عن الطبیعه و ذلـک إنمـا یتهیأ عنـدتکاثف الجلد وتلبـده .ففی هـذه الأحوال جمیعا ینبغی أن یسـتعمل هـذاالنوع من الغمز أعنی ألذی یکون بدلک شدید ومسح بقوه صالحه بعد أن یکون ذلـک فی الأعضـاء التی تغمز متساویـا و لاتکون أطراف الأصابع والإبهام تعمل فی ذلک أکثر مما تعمله الراحه وسائر الکف فإن استعمال هذاالصنف من التغمیز یخرج تلک البخارات المحتقنه ویحللها عن البدن فیحدث من

ذلک للبدن راحه بینه. و هذه الحال من الغمز ینبغی أن تتوقی وتجتنب فیمن قدتعب تعبا شدیدا أواستعمل ریاضه مفرطه و ذلک أن من کانت هـذه حاله یکون قدانحل عن بدنه بالتعب والحرکه وسـخف وتحلل منه ما لایحتاج معه إلی زیاده تحلیل أوتخلخل بل هو

[صفحه ۱۷۴]

إلی تشدیـد بـدنه وتصـلیبه أحوج . و أماالغمز ألـذی یشـد به الغامز یـده علی الأعضاء من غیردلک فـذلک یکون بشد الید علی الأعضاء شـدا شدیـدا ممتـدا لابالـدلک الشدید فذلک یحتاج إلیه فی وقت الإعیاء المتولد عن التعب و ذلک أن هذاالغمز یشـد البـدن ویجمع بعضه إلی بعض حتی یـذهب عنه التخلخل والتسـخف ألـذی اکتسـبه من التعب .فأما الغمز ألذی یکون برفق ولین فیحتـاج إلیه فی التـدبیر ألـذی یسـمی الإنعـاش أعنی به تـدبیر النـاقه من مرض حاد و فی أبـدان المشایـخ والصبیان و فی أبـدان المحمرین لأـن أبـدان هؤلاـء جمیعا قـدیحتاج فیها إلی جـذب الغـذاء من داخل الأعضاء إلی ظاهر البـدن .فأما دلک القـدم فإن منفعته فی جذب شـیء إن کان تخثر فی المعده أو فی الأمعاء ولذلک ینبغی أن یسـتعمل عندامتلاء المعده من الطعام و عندأخذ الدواء ألذی لایؤمن أن یتقیاه شاربه و أن یجتنب

فی الأوقات التی یحتاج فیها إلی أن یثبت الدواء فی المعده والأمعاء لئلا ینحدر عنها فیبطل فعله . و أماالشد علی القدم واستعمال أحوال التغمیز فیها لاالدلک الشدید فینتفع به منفعه بینه فیمن قدمشی مشیا کثیرا أووقف وقوفا کثیرا و ذلک أنه یفعل فی القدم کفعل الغمز فی سائر البدن لأنه یجمع ویشد ویصلب العضل ویفشی الفضل البخاری الحار ألذی قدانصب إلیها مع الدم فی المشی أوبالوقوف ألذی هوأکثر مما یمکنها أن تحتمله . ولذلک ینبغی أن یجتنب الدلک الشدید فی جمیع الأعضاء بعقب التعب و أن یستعمل فیه الغمز بالشد علیه وجمع الکف علی الموضع ألذی یحتوی علیه منه وکذلک فی القدم .

[صفحه ۱۷۵]

فهذا مایحتاج إلیه من العلم بأمر الغمز و ماینبغی أن یستعمل منه فی الأسفار

[صفحه ۱۷۶]

الباب الرابع فی العلل التی تتولد من هبوب الریاح المختلفه المفرطه البرد أوالحر أوالغبار الکثیر وکیف ینبغی أن یحتال لإصلاحها

الریاح المفرطه فی الحر والبرد قدتکون فی أوقات تجنی علی البدن جنایات عظیمه فمنها ما هویولد وجع الأذن و ذلک یقع کثیرا. ومنها مایولد زکاما ونوازل وسعالا. ومنها مایولد أوجاعا فی العین و لاسیما إذا کان مع الریح الشدید غبار و کان فی العین عله مامتقدمه. و ألذی یتحرز به من هذه الآفات جمیعا أن یشد الرأس بعمامه شدا یشتمل علی الأذنین والأنف والفم و

لا-يترك فى شده خلل يدخل بينه و بين الدثار ريح البته. و أن تشد الأذن إن كان فيهاعله وكانت فى جوهرها ضعيفه بقطنه قدبلت ببعض الأدهان فإن كانت الريح حاره كان الدهن دهن ورد أودهن بنفسج و ماأشبههما و إن كانت بارده كان الدهن دهن سوسن أوياسمين أوناردين أو ماأشبه ذلك . و أماالزكام والنزل فينبغى فى أوقات هذه الرياح إن كانت بارده أن يستنشق رائحه الشونيز المقلو والكمون والأفاويه اليابسه الحاره مثل القرنفل والبسباسه والزعفران والورس والعود و ماأشبه ذلك و إن كانت الرياح حاره استعمل الأشياء البارده مثل الكافور والصندل والورد و ماأشبه ذلك .

[صفحه ۱۷۷]

فهذا مما يستظهر به فى دفع آفات هذه العوارض ألا تقع فأما مايتعالج به منها إذاوقعت فسنخبر به فيما بعد إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۷۸]

الباب الخامس فى وجع الأذن ألذى يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفه وكيف ينبغى أن يحتال لإصلاحها

قديعرض كثيرا من هبوب الرياح الحاره أوالبارده وجع الأذن و قد يكون ذلك أيضا فى الأسفار من غيرهبوب رياح عندالحركه المفرطه وحده الأخلاط وحرارتها وحماها. فإن عرض وجع الأذن من بروده كان دليله أن الوجع يكون فى داخل الأذن فى عمقها و لا يكون معه ثقل و لاتمدد و لاحمره فى ظاهر الأذن و يكون سائر البدن سليما من

الحراره و لا يكون ماتقدم من تدبيره يوجب حراره بل يكون كل تدبير تقدم له من المطعم والمشرب والهواء المحيط يوجب بروده و أن يكون الهواء باردا والرياح الهابه شماليه.فأما إن كان التدبير المقدم فى المطعم والمشرب تدبيرا حارا و كان الهواء حارا وهبت الرياح جنوبيه و كان الوجع نفسه مع تمدد و مع حمره فى اللون وثقل فى الرأس فإن ذلك دليل على أن الوجع من حراره. فإن كان الوجع مع تمدد و كان معه طنين و لم يكن معه ثقل فإنه دليل على أن الوجع من ريح مستكنه فى الأذن ليس لها مسلك تخرج منه .علاج وجع الأذن من برد إذاصح عندنا بالدلائل التى وصفنا أن وجع الأذن من برد فينبغى أن نعالجه بأن نقطر فى الأذن زيتا قدطبخ فيه سذاب أودهن الناردين أودهن الغار مفترا أودهن قدطبخ فيه أقحوان أوزيت قدأذيب فيه فربيون يسير أو

[صفحه ۱۷۹]

زيت قدأغلى فيه شىءيسير من جندبادستر ودهن البلسان ويطبخ أيضا بابونج وإكليل الملك وبنفسج يابس وحرمل وورق الغار فى ماء حتى يغلى الماء غليانا جيدا وتكمد الأذن به .علاج وجع الأذن ألذى يكون من

حراره فأما إن كان وجع الأذن من حراره و ذلك يعلم بالدلائل التى ذكرنا فيما تقدم فينبغى أن يقطر فى الأذن بياض البيض مفترا مع دهن ورد أو مع ماء الكاكنج أو مع ماء الكزبره الرطبه أوزيت قدطبخ فيه خراطين وأصداف البحر مع الحيوان ألذى فى داخلها فإن هذاالزيت يعمل فى وجع الأذن بالطبع عملا عجيبا. و ذلك بأن يؤخذ من هذه الأصداف التى لم تنفتح و لم يخرج ما فيهاثلاثه فتطبخ بزيت مغسول ويقطر من ذلك الزيت فى الأذن ودهن اللوز الحلو إذاقطر فى الأذن نفع منفعه بينه وكذلك الزيت ألذى قدطبخ فيه الخنثى و هوأصل شجره الأريش .

[صفحه ١٨٠]

علاج وجع الأذن ألذى يكون من ريح استكنت فى موضع السمع أو من خلط آخر لزج قدلحج موضع السمع . فإن كان وجع الأذن من ريح مستكنه فى موضع السمع ودلت على ذلك الدلائل التى وصفناها فيما تقدم فينبغى أن يعالج بالعلاج ألذى وصفناه فى وجع الأذن ألذى يكون من برد ويقطر فيها من تلك الأدهان التى وصفناها فى ذلك الباب واستعمال بخار ذلك الماء. ويستعمل فيهاأيضا قطور متخذ من خل وعسل وبورق

أو من عسل ونبيذ مطبوخ ونطرون . ويقطر فى الأذن أيضا شيئا يسيرا من مراره الجمل مع دهن ورد ونبيذ مطبوخ ودهن لوز وماء الكراث أوالبصل إذافتر وخلط معه شيءيسير من عسل أودهن أذهب وجع الأذن ألذى يكون من ريح وخلط لزج . والصعتر الجبلى إذاسحق وخلط مع عسل ولبن امرأه وقطر فى الأذن أذهب وجع الأذن ألذى يتولد من الريح الغليظه والأخلاط اللزجه.صفه دواء جامع ينفع من جميع أوجاع الأذن وثقل السمع .يؤخذ من اللوز المقشر من قشرته عشرين لوزه و من البورق وزن أربعه دراهم و من الأفيون وزن أربعه دراهم و من الكندر وزن أربعه دراهم و من الباذاورد وزن أربعه دراهم و من المر وزن أربعه دراهم يداف ذلك أجمع بخل ويتخذ منه أقراص صغار يكون كل قرص وزن دانق ونصف و عندوقت الحاجه إن كان وجع الأذن شديدا يداف القرص بدهن ورد ويقطر فى الأذن و إن كان يسيل من الأذن قيح ديف القرص بسكنجبين أوببعض الأنبذه و إن كان السمع ثقيلا ديف القرص بخل خمر.

[صفحه ١٨١]

فهذا مايحتاج إليه من العمل بعلاج الأذن من العلل التى لايؤمن

أن تحدث فی الأسفار

[صفحه ۱۸۲]

الباب السادس فی الزکام والنوازل والسعال و ماشابه ذلک من الأشیاء التی تعرض من اختلاف الهواء وعلاج ذلک

هذه العلل أعنی الزکام والبحوحه والنوازل والسعال و ماأشبه ذلک تتولد فی أکثر الأمر من رطوبه فضلیه تنصب من الدماغ فإن کان انصبابها إلی الأنف فی المجاری المشاشیه التی بین طرف الأنف و بین الدماغ سمی ذلک زکاما و إن کان انصبابها إلی مجاری الحلق والنغانغ سمی ذلک نزله و إن کان انصبابها یتجاوز ذلک حتی یصیر إلی قصبه الرئه و مایلی الصدر سمی ذلک أیضا نزله إلی الصدر. فإن کان الفضل غلیظا لزجا کان منه سعال شدید یقذف معه رطوبات فضلیه و إن کان الفضل رقیقا مائیا أحدث السعال ألذی یسمی یابسا. و هذه العلل قدتتولد من سوء مزاج حار وبارد جمیعا.فأما مایتحرز به منها فی وقت هبوب الریاح الحاره والبارده فقد وصفناه فیما تقدم . و أما مایتعالج به منها إذاحدثت واستحکمت فإنا نصفه الآن علی أن کل ماوصفناه فی التحرز من الزکام والنوازل من الروائح التی تستنشق قدینتفع بها إذااستعملت بعدحدوث العله منفعه بینه.صفه البخورات التی تذهب بالزکام .القراطیس إذاأشعلت بالنار وقربت من الأنف واستنشق دخانها دائما أذهبت الزکام . وکذلک السکر الطبرزد إذاأحرق بالنار حتی یخرج منه دخان واستنشق دخانه نفع .

[صفحه ۱۸۳]

وکذلک یفعل الأصطرک

والكارباه والبخورات المتصله بالأفاويه العطريه الحاده الرائحه. فإذااتصل الزكام و لم تنجع فيه هذه الروائح ألزق على الجبهه الضماد ألذى يقال له بربارا والضماد ألذى يقال له اثينا والضماد ألذى يقال له انكاسوس وهى ضمادات مشهوره لااختلاف فى صفاتها فلذلك لم يكن بنا حاجه إلى نسخها.صفه بخور نافع من النوازل منضج يجمع الفضول الغليظه المنحدره من الرأس .يؤخذ من الأصطرك و هوميعه الرمان و من المصطكى و من بزر الكرفس الجبلى من كل واحد أوقيه و من الزرنيخ الأحمر وزن نصف درهم و من حب الغار حبتين يدق ذلك ويجمع ويعجن بعسل ويتبخر به من الزكام ألذى لم ينضج و من السعال الشديد و ذلك بأن يوضع منه شىءيسير على جمر فحم ويوضع عليه قمع يجتمع البخار فيؤديه إلى الموضع ألذى يقصد لعلاجه .صفه دواء يشرب نافع من النوازل التى قدصارت إلى الصدور وولدت سعالا.يؤخذ بزر البنج وزن اثنى عشر درهما حب الصنوبر وزن سته دراهم المر وزن درهم يسحق ذلك ويعجن بعقيد العنب ويؤخذ منه فى كل غداه وعشاء مقدار وزن درهم بماء حار.صفه دواء آخر يقوم مقام الحساء يذهب بأوجاع السعال كلها ويفعل فعلا قريب

المنفعه.يؤخذ من العسل وزن عشره دراهم و من السمن وزن خمسه دراهم و من الزوفى وزن درهمين و من التين أربع تينات و من الصنوبر المرضوض المنقى وزن عشره دراهم و من أصل السوس وزن عشره دراهم يطبخ الزوفى والتين والصنوبر وأصل السوس بماء قدر رطلين حتى يبقى نصف رطل ثم يصفى ويلقى عليه السمن والعسل ويطبخ حتى يصير فى ثخن اللعوق

[صفحه ۱۸۴]

الباب السابع فى علل العين التى تحدث عن اختلاف الهواء والغبار والرياح و غير ذلك

أماغبار تراب الأرض النقيه التى لايشوبها شىء من الرماد والرمل ودقاق التبن و ماشابه ذلك فإنه ليس بضار للعين الصحيحه و ذلك أن جوهر العين بالجمله رطب و كل أرض طبيعتها يابسه و ماانسحق منها حتى يصير غبارا إذا كان من أرض محض لايشوبها غيرها فهو لامحاله يابس فمن هذه الجهه يقاوم رطوبه العين ويصلحها فأما العين التى فيهاعله من رمد أو من عرض آخر فإن الغبار لها ردى ء لأنه لايؤمن وحده أن يحدث فيهاحادث من حراره أوحده أو غير ذلك من الآفات وكذلك ينبغى أن يتوقى منه فى الأعين التى فيهاعله غايه التوقى . ومما يحفظ العين ويقويها ويمنع من آفات الغبار والحر والعرق هذاالبرود.صفته يؤخذ نشاستج الحنطه وزن أربعه دراهم و من الصمغ

وزن درهمين و من أسفيداج الرصاص وأقليميا وإثمد من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الأدويه مسحوقه منخوله بحريره وترفع فى إناء وتستعمل وقت الحاجه إن شاء الله تعالى .صفه برود آخر أبيض يقوى الناظر ويذهب بالدمعه يؤخذ صدف محرق ولؤلؤ من كل واحد درهمين ونشاستج الحنطه وزن درهم وإثمد وزن درهمين وتوتياء هندى وزن أربعه دراهم وكافور وزن دانق تدق هذه الأدويه وتسحق وتنخل بحريره وترفع فى إناء وتستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .

[صفحه ١٨٥]

صفه برود آخر يطفئ الحراره من العين يؤخذ أسفيداج الرصاص وزن خمسه دراهم وشاذنج هندى ومرقشيشا ولؤلؤ من كل واحد وزن ثلاثه دراهم وصمغ وزن درهم ونحاس محرق وزن أربعه دراهم ومسك وزن حبتين تجمع هذه الأدويه مسحوقه منخوله بحريره وترفع فى إناء وتستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .صفه طلاء للأورام الحاره الملتهبه فى العين يؤخذ مر وصبر وعصاره الماميثا وحضض وزعفران وأفتيمون وأقاقيا وطين أرمنى أجزاء سواء يسحق وينخل ويداف بماء عنب الثعلب ويستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .صفه طلاء آخر يوضع على الصدغين فيصلح آفات العين وأوجاعها الشديده يؤخذ مر وزعفران وأفيون وبزر البنج وكندر أجزاء سواء ويطلى

على القرطاس ويصير على الصدغين إن شاء الله تعالى

[صفحه ١٨۶]

الباب الثامن فى امتحان المياه المختلفه ليعلم أيها أصلح

أجود المياه وأحمدها ما كان لاطعم له و لارائحه و لالون و هذاالجنس من المياه يكون صافيا سليما من مخالطه سائر الأجسام إياه و ذلك أن كل ماء يحس له طعم أورائحه فإنما يحس ذلك فيه من جوهر آخر قدخالطه فيظهر طعم ذلك الجوهر فيه ولونه ورائحته ولذلك ينسب ذلك الماء إلى ذلك الجوهر ألذى خالطه فيسمى بالكبريتى أوبورقى أوقفرى أونطرونى أو غير ذلك من الأسماء فما كان سليما من هذه الخواص فإنه لامحاله يكون صافيا فى لونه لذيذا فى ذوقه طيبا فى رائحته ينفذ عن المعده إلى الأعضاء نفوذا سهلا فأما ماغلبت عليه رائحه كريهه أوطعم ردى ء أولون كدر فينبغى أن يجتنب . وأقوى دلائل المياه المحموده الدليل ألذى ذكره بقراط و هو أن يبرد سريعا. و من الناس من يمتحن المياه بالوزن فيحكم لأخفها بأنه أجودها و هذه المحنه ليست بصحيحه إلا أن يجتمع معها الدلائل الأخر المحموده أعنى طيب الرائحه وعذوبه الطعم وصفاء اللون والنفوذ من المعده سريعا و أن يسخن سريعا ويبرد سريعا و أن يكون فى ينبوعه فى الصيف باردا و فى الشتاء فاترا. والمياه المجتمعه من الأمطار فى نقائع نظيفه هى مياه محموده

نـافعه لأن الشـمس قـدطيبتها وأذهبت عنها كل آفه كانت فيها وحللت أجزاءها.فأما المياه التى تكون من ذوبان الثلـج والجليـد و ماشـابه ذلـك فهى كلهـا رديئه ضـاره و ذلـك أن وقت جمودهـا يتحلـل كـل مـا كـان فيهـا من جوهر رقيق لطيف ويبقى أغلظ جوهرها وأكثفه فلذلك ينبغى أن يجتنب . وكذلك ما كان من المياه مجتمعا فى مواضع مسـتتره عن الشمس كثيره التبن والطين فإنها كلها رديئه

[صفحه ١٨٧]

الباب التاسع فى إصلاح المياه الفاسده

فإن اضـطر مضطر إلى أن يشرب شيئا من هذه المياه الفاسده التى قدغلب عليها بعض الجواهر الرديئه فينبغى أن يحتال لإصلاحها بما أصف ينبغى أولا أن يطبـخ طبخا صالحا أعنى يغلى على النار و أن يمزج بعدالطبـخ ببعض الأنبذه أوالأفشـرجات و أن يكون مايمزج به من الأنبـذه فى ضـد طعم الماء فإن كان الطعم مائلا إلى القبض والبشاعه مزج بنبيـذ حلو و إن كان مائلا إلى الملوحه مزج بنبيـذ قـابض الطعم . و ما كان من المياه غليظا من كـدوره فيه فينبغى أن يصـفى مرارا حتى يصـفو ويـذهب عنه كـدره فإن جعلت الأسوقه أحـد مايصـفى به كان ذلك صالحا لأن الأسوقه من شأنها تصـفيه الماء وتعـذيبه . و ما كان من المياه شديد البرد مفرطه فينبغى أن لايشرب إلا بعدالطعام

و أن يكون مصا ليواقع المعده والأعضاء الداخله شيئا بعد شيء و لايواقعها دفعه فيؤلمها. و ما كان من المياه ظاهر الرداءه فينبغى أن يطبخ فيه حمص ويؤكل الحمص ويشرب ماؤه أويطبخ فيه رازيانج أوالقرع فيؤكل الرازيانج والقرع ويشرب الماء و من أحمد مايؤكل من الأطعمه مما يذهب برداءه المياه الرديه وضررها السلق والبقله اليمانيه والبقول التى معها تفتح مثل الرازيانج والكرفس والشبت والهندباء و ماشابه ذلك .فأما مايذهب برداءه طعم الماء فالبلوط والشاه بلوط والحبه الخضراء

[صفحه ۱۸۸]

والسمسم وأصناف البقول كلها

[صفحه ۱۸۹]

الباب العاشر فى احتيال مايذهب بالعطش

منافع شرب الماء فى بدن الإنسان منفعتان إحداهما ترطيب الغذاء الجاف اليابس لتهضمه المعده والأخرى تبريد الحراره المفرطه التى تحدث عن الحركات الشديده والهواء الحار. و قديحدث العطش أيضا من جفاف الفم واللهوات وفناء الرطوبه التى ترطب أغشيه الحنك و مايتصل به من عله حادثه فيكون من ذلك عطش ولذلك يقال إن من قطعت لهاته لايصبر على العطش البته لأنه قدعدم العضو المولد للرطوبات التى يترطب بهاالحنك وأغشيه المعده ترطيبا دائما. و قديعرض العطش أيضا من شرب نبيذ كثير فيحمى الجوف ويحرقه فيتولد عن ذلك عطش وتكون الحاجه عند ذلك من الماء

إلى التبريد أكثر منها إلى الترطيب .فأما العطش ألذى يكون من أكل الأشياء المالحه فإنه يجتمع فيه المعنيان جميعا أعنى اليبس والحراره إذ كانت الملوحه من شأنها أن تفعل ذلک .فمن عدم الماء واحتاج أن يداوى نفسه لئلا يعطش فينبغى أولا أن يقلل من الغذاء أوبأن يكون مايغتذى به من الأغذيه التى هى من جوهرها بارده رطبه كالبقول والفاكهه البارده الرطبه و أن يدهن بدهن الورد مبردا وبغيره من الأدهان البارده الرطبه. وأقوى مايستعمل فى ذهاب العطش أن يلاک بزر الخس الأسود وأصل السوس وبزر القثاء كل ذلک إذاأمسک فى الفم وقتا طويلاـ أذهب العطش . و قديتخذ أقراص تمسک فى الفم فتمنع من العطش . وصفتها دواء يمنع من العطش .يؤخذ بزر القثاء المقشر وزن ثمانيه دراهم وكثيراء وزن أربعه دراهم

[صفحه ١٩٠]

يداف الكثيراء ببياض البيض الطرى فإذاذاب سحق بزر القثاء المقشر وألقى عليه وتتخذ منه أقراص وتجفف فى الظل فإذااحتيج إليه أخذ منه قرص وأمسک تحت اللسان فكلما ذاب منه شىءابتلع فإنه يذهب بالعطش إن شاء الله تعالى . وعصارات الفواكه الرطبه والبقول البارده إذاعصرت واستعملت سكنت العطش والبزرقطونا إذابل بماء الخيار أوببعض مياه الفواكه حتى

يستخرج لعابه وأمسك فى الفم لعابا كثيرا ويبلع شيئا بعد شيءيذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل

[صفحه ۱۹۱]

الباب الحادى عشر فى التحرز من جمله الهوام

أول مـاينبغى أن يتحرز به من الهـوام أن يرش أرض الموضع ألـذى لاـيؤمن فيه الهوام بمـاء قدطبـخ فيه بابونـج وحنظـل وحرمل أوثوم أوبنجنكشت و أن تسد مواضع جميع الأجحره التى فيها والمواضع التى لايؤمن أن يخرج منها الهوام بهذه البخورات .صفه مايتبخر به فيذهب بالهوام يبخر الموضع بقرن الأيل أوبأظلاف المعزى أوبشعورها أوبالحجر ألذى يسمى عاعاطس أومقل اليهود أوبجوز السـرو أوبورق الشونيز أوشونيز أوبورق العنجنكشت أوبالسـكبينج أوبالجنـد بادستر أوبالكارباه كل هذه الأشـياء إذاتبخر بهـا أوببعضـها أوبواحـد منهـا أذهبت رائحتهـا الهوام المؤذيه بإذن الله .صـفه بخور يـذهب بالبعوض والبق والجرجس يؤخـذ من القلقـديس وبزر الشونيز البرى والكمون متساويه الأجزاء فيبخر به الموضع مرارا كثيره وينبغى أن توقد نار قويه فى الموضع ألذى يتخـوف فيه من الهـوام فـإن الهـوام تهرب من ضوء النـار وينبغى أن يفرش فى المواضع الـتى يتخوف فيهـا من هوام الأـرض من حشيش الأشراس والفنجكشت وبالصعتر البرى وبالفوتنج النهرى

[صفحه ۱۹۲]

والشيح والقيصوم والجعده والمشكمطرامشير فإن لم يتهيأ من هذه الحشائش مايفرش به المكان كله جعل

منهـا حـول المرقـد والمجلس فإنهـا تمنع الهوام منه إن شـاء الله تعـالى . و إن اتفق أن يكون المنزل فى هذاالسـفر فى الصـحارى فينبغى أن يتوقى النزول تحت الأشـجار والوقود تحتهـا فإن كثيرا من الأشـجار البريه تكون فيهاالهوام فإذاجعل الوقود تحتها نزلت من حراره بخار النار و قدقويت بحرارتها فأفسدت وأذت .فأما الأوانى فينبغى أن يستقصى سد رءوسها و لاسيما فى المواضع التى يتخوف فيها من الحيات ولتكن أغطيه الأوانى الصـغار من القوارير والدساتيـج و ما فيه الأشـربه و ماشابه ذلك متخـذه من شـمع قـدخلط فيه براده العـاج وبـارزد وكمون كرمـانى فإن هـذه الأشـياء كلها لايكاد يقربها شـىء من الهوام .فأما الزنابير والنحل فإنه يتحرز منها بالتمسح بورق الخبازى وبمائه وباستعمال الأدهان فى المواضع التى يخاف مضرتها فيها

[صفحه ۱۹۳]

الباب الثانى عشر فى علاج عام من لسع الهوام جميعا

فإن عرض لأحـد أن يناله آفه من بعض الهوام أيها كان فأول ماينبغى أن يبـدأ به من العلاج أن يمص الموضع مصا شديـدا و أن يكون ألـذى يمصه ليس بصائم بل يكون قـدتناول طعاما و أن يتمضـمض قبل المص بنبيـذ مطبوخ و أن يمسك فى فيه زيتا فى وقت مصه فإذامصه فينبغى أن يأخذ قدح زجاج ويشعل فتيله بالنار فإذااستوقدت يلقيها داخل القدح

ويكب القـدح على الموضع فإن القـدح عنـد ذلك يقوم مقام المحجمه ويجلب السم من داخل الأعضاء إلى خارجها ثم يشـرط الموضع المنتفـخ ويمص حتى يخرج منه دم صالـح فإن خروج ذلك الدم يخرج السم أيضا إن شاء الله تعالى . وينبغى بعد ذلك أن يضـمد الموضع بالأـدويه الحـاره التى لهـا جـذب قوى مثـل رمـاد الكبريت ورمـاد ورق التين أولبـاب الخبز أوبصـل مـدقوق أوكراث البقـل أوزبـل الغنم كل ذلك يخلط معه ملـح مـدقوق ويعجن بمرى أوبخل أوبهما جميعا ويضـمد به الموضع . والزفت الرطب أيضـا إذاضـمد به موضع اللسع نفع منفعه بينه وينبغى أن يبـل الموضع أيضـا بخل قدطبـخ به فوتنـج جبلى وصـعتر أوبماء البحر أوبماء مالح فإن هذه الأشياء تجذب السم أى سم كان وتخرجه إن شاء الله تعالى . وينبغى أن يضمد الموضع بفراخ الحمام وفراريـج ذبحت ساعتها حاره وتشـد على العضو فإنها تجذب السم وتسـكن الوجع . وينبغى أن يضـمد الموضع أيضا بالأضـمده المركبه المعموله بقاقله الطيب وبالأشـياء العطريه القويه الرائحه وينبغى أن يسـقى الملسوع أى حيوان كان لسعه من ذوات السـم من جوز السرو أوحمر و هوقفر اليهود من كل واحد وزن درهم

[صفحه ١٩٤]

بشراب أو

من مـاء الحشـيشه التى تسـمى بالبورس وهى غبيراء ذكر يعصـر ويسـقى من مائها قـدر أوقيتين ودم السـلحفاه البحريه من الأدويه القويه فى دفع السـموم وتسـكين الوجع وكـذلك الجنـد بـادستر وأصـل القثاء وماء الكراث والحشـيشه المعروفه بخصـى الثعلب والفنجنكشت والزراونـد وحب الغـار والسـراطين النهريه مشويه أومطبوخه هـذه الأدويه كلها تعمل فى دفع السم وتسـكين الوجع عملا صالحا. و من الأدويه المركبه الترياق الأعظم إذاشـرب نفع من لسع جميع الهوام ولكن يحتاج أن يبادر به قبل وصول السـم إلى الأعضاء على أن لاتقتل آفه السم وتـدفعها. و قـدينفع من لسع الهوام اسـتعمال الأشـياء التى تولـد العرق وتخرج الفضول من البدن ويسـتعمل أيضا هذاالدواء فإنه كثير المنفعه فى لسع الحيات والعقارب وجميع الهوام .أخلاطه يؤخذ من السـكبينج وأصـل السـوس الأسـمانجونى الأـزرق والزنجبيـل مـن كـل واحـد وزن أربعـه دراهـم و من الزراونـد وزن خمسه دراهم و من السـذاب والغاريقون من كل واحـد ثلاثه دراهم و من دقيق الكرسـنه وزن درهمين يـدق ذلك أجمع وينخل ويتخـذ منه أقراص وزن كل قرص أربعه دوانيق ويشرب فى وقت الحاجه بشراب أوببعض الأشربه المتخذه من الفواكه أوبماء حار نافع إن

شاء الله تعالى . و فى نسخه أخرى و قدينفع من لسع الهوام فصد العرق لاسيما إذا كان الملسوع شابا ممتلئ البدن

[صفحه ۱۹۵]

الباب الثالث عشر عما ذا يتولد العرق المدينى وبما ذا يتحرز من تولده

من أجل أن العرق المدينى يتولد كثيرا فى ذلك الصقع حتى صار يعرف باسمه أعنى بالمدينه رأيت أن أصف التدبير ألذى يتحرز به منه .فأقول إن تولد هذاالعرق فى اللحم كتولد الحيات وحب القرع وأصناف الدود فى البطن وكتولد سائر الأشياء التى تدب على الأرض منها. والعله التى تشمل هذه الأشياء فى تولدها العفونه المعتدله و كما أن كل مايعفن من جميع الأجسام يولد حيوانا ماكذلك العفن فى اللحم يكون منه تولد هذاالعرق و كل تعفن فإنما يكون باجتماع حراره ورطوبه بأقساط معلومه. وتلك الأقساط ليس يدركها البشر و ليس يعلم مقاديرها إلاالبارى سبحانه و جل ثناؤه على أنها ليست محصوره حصرا لايلزم فيهازياده و لانقصان لكنها مختلفه واختلافها على قدر اختلاف الحيوان المتولد منها فإن الأقساط من الحراره والرطوبه التى تتولد عنها الحيات فى البطن خلاف الأقساط التى تتولد عنها حبات القرع و أن الأقساط التى يتولد عنها القمل والبراغيث والبق والجرجس وكذلك الأقساط التى يتولد عنها من الأرض الضب واليربوع والجرذان وخلاف الأقساط التى تتولد عنها الحيات والعقارب وبنات وردان . و

على هـذاالقياس تختلف هـذه الحيوانات فى البلدان على قدر اختلاف ترب البلدان فإن كل بلد قدتخصه تربه يتولد فيها من هذه الحيوانات خلاف الحيوانات التى تتولـد فى التربه الأخرى فالأرض الجصـيه يتولـد فيها من الحيوانات خلاف مايتولد فى الأرض الرماديه و الأرض الحمراء التربه يتولـد فيهاحيوان غيرالحيوانات التى تتولـد فى الأرض السوداء إذ كان التعفن فى كل واحـد من الترب يكون فى مقادير مختلفه مخالفه للمقادير التى تكون فى التربه التى يكون منها الحيوان من غيرتلك التربه.فلهذه العله صار يتولـد فى كل بلد جنس من الحيوان مخالف للجنس ألذى يتولد فى البلد الآخر حتى صار بعض البلدان لايتولد فيهاالعقرب البته وبعضها لايتولد فيها

[صفحه ١٩٦]

البراغيث وبعضـها لاتتولـد فيه الذباب وبعضـها لاتتولد فيه البق . و من هذه الجهه صار العرق المدينى يتولد بالمدينه و مايليها فى أكثر الأمر دون سائر المواضع والسبب فى ذلك أن هواء ذلك الصقع مع الأغذيه التى توجد فيه كثيرا فيغتذى بها الناس كالتمور تولـد ذلـك العرق فى اللحم فيصـير حيوانا كسائر الحيوان ألـذى يتولـد فى البطن والأمعاء. والتحرز من تولـده يكون بترك أكل التمور البته والتوقى من اسـتعمال الأغذيه التى يسرع إليها الفساد والاستحاله كالألبان و مايعمل منها مثل الجبن والمصل و ماشابه ذلك

وبإدمان دخول الحمام واستعمال صب الماء الحار على البدن إذا كان ذلك البلد لاحمامات فيه وشرب السكنجبين كثيرا قبل الطعام وأخذ الإطريفل الأصفر فى أيام معلومه والهليلج المربى والأملج المربى والشقاقل المربى والحبوب التى تنقى المعده والأمعاء مثل الحب المعروف بالميشيار وحب الذهب وحب المقل وسفوف الإهليلج والرازيانج والسكر و ماشابه ذلك واستعمال الكبر فى الطبيخ واتخاذ البوارد أعنى من قضبانه من أنفع الأشياء فى التحرز من هذه العله وكذلك الشبت والرازيانج والطرشقوق و هوالهندباء البرى والفوتنج النهرى والفوتنج الجبلى والسذاب والنعنع وجميع البقول التى معها تفتيح لمنافذ البدن وإنضاج الأخلاط وتنفيذها وتعديلها لئلا تلجج فى عضو من أعضاء البدن فيتعفن فيه .فبهذا التدبير و ماشابهه يكون التحرز من العرق المدينى

[صفحه ١٩٧]

الباب الرابع عشر فى وصف العلاج من العرق المدينى إذاتولد فى البدن

ولأن العلم بما ينتفع به و إن لم تدع إليه حاجه شديده حسن محمود رأيت أن أصف العلاج من العرق المدينى و إن كان بقراط وجالينوس لم يذكراه . و أناأقول فيه ماقاله سورانورس ولاوبندس وهما إمامان من أئمه الأطباء فأما سورانورس فإنه لم ير هذاالعرق حيوانا و أنه يتحرك بل رأى أنه يتوهم أنه يتحرك و هوبالحقيقه

غيرمتحرك فأما لاوبندس وغيره ممن أتى بعده فإنهم رأوا أنه حيوان يتولد فى لحم العضل فأكثر تولده يكون فى السواعد والأعضاد والسوق والأفخاذ فأما فى الصبيان فإنه يتولد مع ذلك أيضا منهم فى الظهر والصدر تحت الجلد. و قداتفق كلهم فى علاجه على أنه ينبغى أن ينطل العضو ألذى ظهر فيه بالماء الحار نطلا دائما حتى يخرج طرفه فإذاخرج سل سلا رفيقا فإن لم يجب إلى الخروج شد فى طرفه رصاصه بخيط وترك لتجذبه الرصاصه بثقلها فتحطه إلى أسفل فتسله شيئا فشيئا. ويستعمل مع ذلك أيضا إقعاد العليل فى الماء الحار ويضمد الموضع بالأضمده المحلله كالضماد المتخذ من دقيق الشعير ودقيق الحنطه والحلبه والتين والبابونج و ماأشبه ذلك وتلزق عليه لزوقات محلله كاللزوق المنسوب إلى الغار والطرفاء و غير ذلك مما شابهه فإن انقطع العرق وتفتح موضعه شق عنه وعولج كماتعالج سائر الجراحات .فقد أتيت على مايحتاج إلى وصفه من علاج العرق المدينى وسلكت فى ذلك المسلك ألذى سلكته فى سائر هذاالكتاب فإنى قدوصفت فيه أشياء كثيره و أناأرى أن الله جل و عزبمنه وطوله وسعه رحمته سيغنيك بالعافيه فلاتحتاج إلى استعمال شىءمنها على

أنی مع ذلک قدرجعت إلی أن مثلک لایخرج إلی مثل هذاالسفر بل

[صفحه ۱۹۸]

و لا ـ إلی أقرب منه من المواضع بعد أن یقع علیه اسم سفر إلا فی جمع وعدد کثیر من الناس وحیث کان الجمع والعدد الکثیر فإنهم لایخلون من بعض الأسباب التی ذکرنا فالأولی بمثلک معرفه هذه العلاجات والاستظهار بهذه الأدویه والأشربه. و الله أسأل أن یتفضل علیک وعلینا فیک و علی جمیع من معک بالسعاده الکامله التی هی سلامه النفس وصحه البدن إنه علی مایشاء قدیر. یقول مولانا النقیب الطاهر الفقیه العالم العلامه العامل البارع الفاضل الحبر الکامل الزاهد العابد المرابط المجاهد نقیب نقباء آل أبی طالب فی الأقارب والأجانب جمال العتره فخر الأمه عماد المله رضی الدین رکن الإسلام والمسلمین زین المجتهدین قبله العارفین أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس العلوی الفاطمی أعز الله نصره وأشاع فی الخلائق شرفه وذکره هذا مارأیت بالله جل جلاله إثباته فی کتاب الأمان من أخطار الأسفار والأزمان . فإن عملت بشی ء منه مما قدذکرنا أنه دافع للأکدار وتأخر عنک الظفر بالمسار فاعلم یقینا أن الذنب لک فی تلک الحال

وعسى يكون فيما تعمله مجربا و غيرواثق ببلوغ الآمال أو أنت مصر على ذنوب قدجعلتك كالمحجوب عن علام الغيوب فأنت عنداستعمال هذاالدواء كبناء واحد يعمر ووراءه دور كثيره تخرب أضعاف مايعمر من أسباب الشفاء ويحول بينه و بين الرجاء فاليقين برب العالمين وتصديق سيد المرسلين والثقه بجوده ووعوده وحلمه ورحمته من أقوى الوسائل إلى إجابته وغايته وعنايته وعافيته وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين .تم الكتاب بحمد الله و منه علقه الفقير إلى رحمه الله تعالى حسين بن عمار البصرى وفرغ منه يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول من سنه اثنتين وثلاثين وستمائه

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:
طبع الکتب والملزمات والدوریات
إقامهٔ المسابقات فی مطالعهٔ الکتب
إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ
إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ
افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها
تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms
إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس
إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسهٔ وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمهٔ؛
JAVA.۱
ANDROID.۲
EPUB.۳
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.۷
GHB.۸
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب علی موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها علی الأنظمهٔ التالیهٔ
ANDROID.۱
IOS.۲
WINDOWS PHONE.۳
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البرید الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹